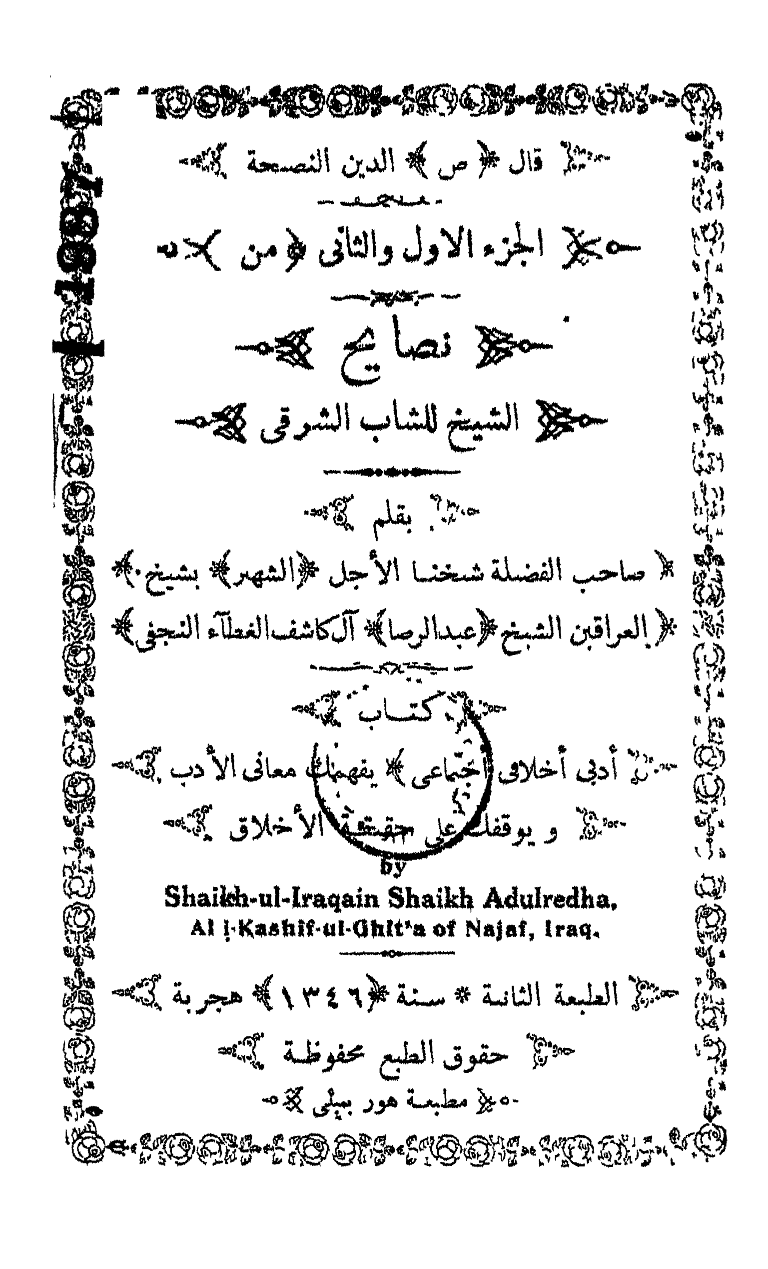




قال (ص) الدين النصيحة

الجزء الاول والثانى من

نصائح

الشيخ للشاب الشرقى

بقلم

صاحب الفضلة شيخنا الأجل (الشهير) بشيخ

العراقين الشيخ (عبدالرضا) آل كاشف الغطاء النجفى

كتاب

أدبى أخلاقى اجتماعى يفهمك معانى الأدب

و يوقفك على حقيقة الأخلاق

by

Shaikh-ul-Iraqain Shaikh Adulredha,

Al i-Kashif-ul-Ghit'a of Najaf, Iraq.

الطبعة الثانية * سنة (١٣٤٦) هجرية

مطبعة هور ببلى

أهداء الكتاب

ان كان حقا لازما على المؤلفين جعل مؤلفاتهم هدية لأعز من يرونه فى انفسهم او جعله باسم كبير من كبرآء الدهر فاى كبيراً وعزيز فى نفسى ممن جعلت عنوان «الكتاب» باسمه وهو (الشاب) وا ريد منه

«الشاب» فى العلم الذى عرف العلوم النافعة فبذل الجهد فى تحصيلها وسعى فى احسن الطرق الموصلة الى غايته بأجود المناهج التى وصل بها طلابها فى اقرب وقت وانقى سلوك فيكون بذلك قد نفع نفسه وقومه (وامنه) وعاد عليهم بالخير الكثير وارشدهم الى ما يكون فيه صلاحهم ومنعهم عما يضرهم اريد منه «الشاب» فى علم الألسنة النافعة فى هذا العصر كل حسب بلاده «وممالكه»

«الشاب» فى العلوم الأدبية «الشاب» فى التاريخ وعلم «أنساب البشر» والأدوار التى قضوها والآثار التى خلدوها «الشاب» فى علم الدين ذلك الدين «الأصلاحى» الذى لم ينزل الى ساحة الأرض الالأصلاح جميع شئون البشر تلك الأحكام الجوهرية «الحقيقية» «الشاب» فى الدين والأيمان الذى

﴿ قال الله تعالى في حقهم انهم فتية آمنوا بربهم الذي
نظر الى الدين فاخذ ماصح منها وترك الزخارف والخرافات
التي «ولدتها» أيدي العوامل المؤثرة من سياسة وعمل أو
شخصية «الشاب» في العلوم الرياضية العالية بابتغاء الحرية
عليه وعلى من يتعلق به «الشاب» في الفلسفة الصحيحة
التي أحس العالم المادي بمنافعها وبركاتها وحسناتها «الشاب»
في علم السياسة وعلم ادارة شئون العباد والبلاد الواقف على
جميع أسرار الممالك وخبايا النفوس الذي عرف بوضع
كل «قانون» أو حكم مصالح في مجالس الذي صار أكبر «كرسي» في
أرقى مجلس «سياسي» في بلاده «النابغ» في قوة أفكاره وعظمة
دماغه درجة «الزعامة والرئاسة العامة» في
صقعه وبلاده «الشاب» في الاخلاق الفاضلة التي تدل على
أشرف الفضائل «الخلقية» وكان كنسمة وهي أمدح الى
بها سعد «المرء» في جميع أدوار حياته في هذه (الدنيا) وفي
بقية النشئات الآتية «الشاب» في الصفات المرضية
والسجايا الكاملة في أمر «معاشه» وبعد [illegible]
«الشاب» في الاخلاق النافعة في أموره [illegible] وحالاته

الأ حتماعـه والأ نفرادبه الساب فى السجاعه والعزم
والحزم الساب فى الفكر وقوه الحدس وسده الأصابة
الساب فى الرافـ، والرحمه الســاب في حسن
الاخلاق المعاسرتـه الســاب في كل فضـاله
احتماعيــه التي بهـ حصل له احسن الوسهاب الحارجـة
له الساب من ابناء الملوك سواء كانوا فى الممالك المستقلة
أوفى الممالك الحالية أريد بذلك كل ولى العهد فى كل
مملكة ذلك الذى بواسطه بلوغه درجه الكمال حاز مقام
ولايه العهد ذلك المقام الذى اسرف واعلى واحسن مقام فى
جميع العناوين السريه ذاك الذى اصبح هو الرجاء الوحيد
وكل الامل الكبار «مملكته» وعموم رعاياه ذلك الذى يكون هو المركز
اووفود طلاب العلوم وخريجى المدارس والمهاجرين فى طلبه
كل حسب مرتبته ومقامه * والعلوم الى هو مستعل بها
الساب من ابناء المهراجات والراجات والموابين وابناء
الأمراء والسيوخ الذين هم اعز العائلات عند آبائهم واهاليهم فضلا
عن كل عزيز وسريف بلادهم بل وجميع طبقات البلاد واهالى
الممالك ذلك الذى انعم الله عليه بسرف الآباء والاهل والمال

الذي منحه الله مقام كونهم ﴿الخلف الصالح﴾ في القرون والأجيال الآتية لا افرق في ذلك بين العناصر العربي أو الهندي أو الفارسي أو التركي أو الأفغاني أو أي عنصر آخر أو دين ودين أو مذهب ومذهب ﴿ولنعم﴾ ماقال في المقام حضرة الأستاذ العلامة حجة الإسلام زعيم الطائفة الجعفرية ومرجع الفرقة الإمامية قطب دائرة الدين والروحانية في ﴿العراق﴾ شيخنا الأعظم الشيخ ﴿محمد الحسين﴾ آل كاشف الغطاء النجفي ﴿دام ظله العالي﴾

﴿بني آدم انا جميعا بنوا أب * لحفظ التآخي بيننا وبنوا أم﴾
﴿رأيتكم شتى الحزازت بينكم * وما بينكم غير التضارب بالوهم﴾
﴿فلا حجب فيكم تمد على حجى * ولا حزم منكم تشد على حزم﴾
﴿وقد عطفتني بالطائف نحوكم * عواطف جنس لم تزل علة الضم﴾
﴿فأهديتكم بالود نصحي قائلاً * عليكم سلامي دائباً والكم سلمي﴾
خذوا ظاهراً من صورتي فضميرها * تصور من روح التحنن والرحم
﴿بودلوان الأرض تصبح جنة * تفيئكم ظل السلامة والسلم﴾
﴿وأنتم كأملاك السماء محبة * تذود شياطين العداوة بالرجم﴾
﴿بني آدم رحماكم في قبيلكم * فقد جزتم بري العظام الى الهشم﴾

حنانا على هذا النفوس فانها * سماوية من رشح ذيالك اليم
وما اكبر الداعى بنا لهداية * وما للهدى منا سوى الهدو الهدم
نصدع فى اهوائنا جمع شملنا * ونسعى وكل نحو غايته يرمى
هلم نعش بالسلم عصرا فاننا * قضينا عصورا بالتضارب واللدم
أبثك يا ابن الارض فى الليل او عتى * فانت اخى فيها اخالك وابن امى
اليكم بنى الاديان منى دعوة * دعوتكم فيها الى الشرف الجم
الى السلم فيكم والتساهل بينكم * فيا حبذا شرع التساهل والسلم
لقطعتم رحم الاخاء واصبحت * جماعتكم شتى من الطعن والشتم
وما بينكم كم من حقوق شريفة * وكم تشتكى تلك الحقوق من الهضم
يقولون ان الدين فرق بيننا * فيالك من حيف ويالك من ظلم

﴿ وانتظر ذلك اليوم الذى يجمع الله تعالى شمل البشر المتفرق ﴾
﴿ ويصبحوا اخوانا على سرر متقابلين ويكون الدين كله لله ﴾



Printed by R. S. SUREN, at Hoor Printing Press, 36,
Gowalia Tank, Bombay and published by Shaikh-ul-Irqain
SHAIKH ABDULREDHA Al-i-Kashif-ul-Ghit'a of Najaf, Iraq,
No. 11, Kasum Building Madanpura, Parsi Statue,
Post No. 8, Bombay.

﴿ رسم حضرة المؤلف ﴾

﴿ صاحب الفضيلة شيخ العراقين الشيخ عبدالرضا ﴾

﴿ آل كاشف الغطآء النجفي قدس سره ﴾



(أمضى و تبقى صورتى فتعجّبوا * تمضى الحقائق والرّسوم تقم)

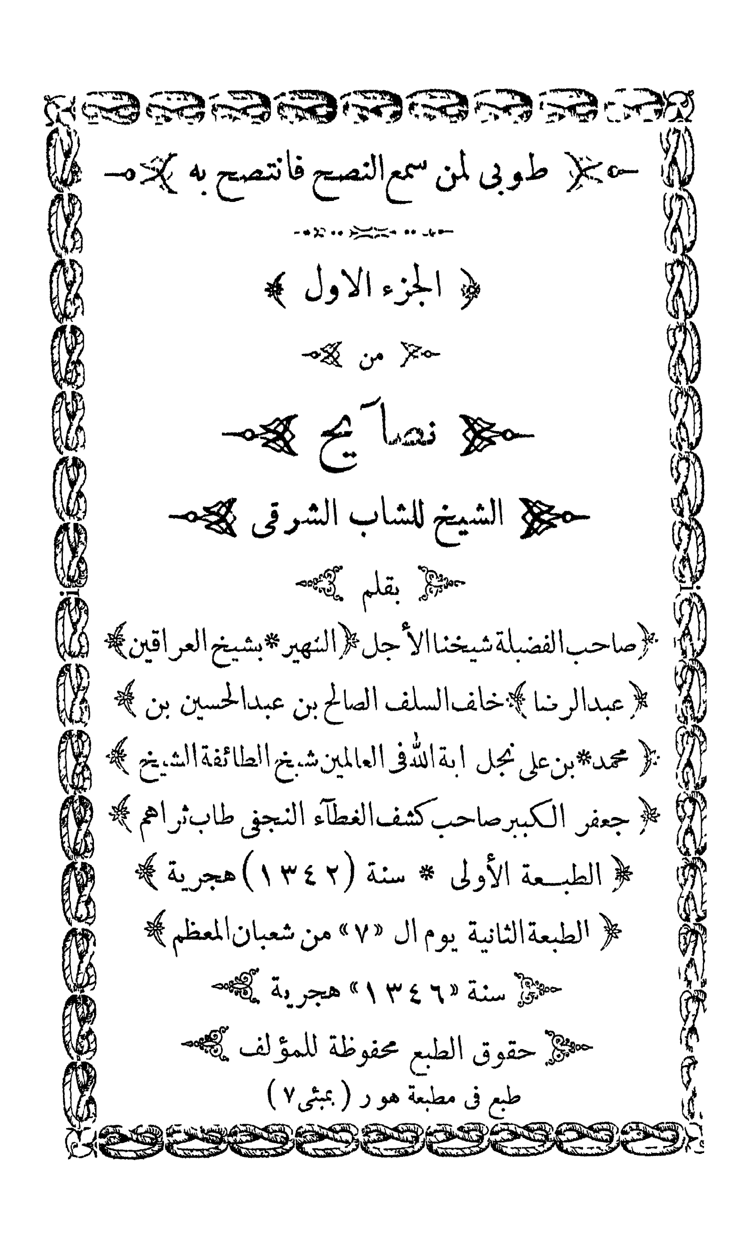
(والموت تجلبه الحيوة فلوحوى * روحاً لمات الهيكلُ المرسوم)

(عكس در عالم نه پاينده بود * بلكه صورت را نماينده بود)

(صورت اصلى ببايد پاك كرد * سينه رادرعشق جانان چاك كرد)

THE EDIFICE OF SHAIKH-UL-IRAQAIN

SHAIKH ABDULREZA



طوبى لمن سمع النصح فانتصح به

الجزء الاول

من

نصائح

الشيخ للشاب الشرقى

بقلم

صاحب الفضيلة شيخنا الأجل الشهير * بشيخ العراقين

عبد الرضا خلف السلف الصالح بن عبد الحسين بن

محمد * بن على نجل اية الله فى العالمين شيخ الطائفة الشيخ

جعفر الكبير صاحب كشف الغطاء النجفى طاب ثراهم

الطبعة الأولى * سنة (١٣٤٢) هجرية

الطبعة الثانية يوم ال «٧» من شعبان المعظم

سنة «١٣٤٦» هجرية

طبع فى مطبعة هور (بمبئى ٧)

قال النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم

الدّين النصيحة

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً

أما «بعد» دفعتني رغبتي الأكيدة الى وضع هذا (الكتاب) مستشهداً من كتاب الله ثم متبعاً بأمثال الحكماء وآداب البلغاء وأقوال بعض الشعراء وانا المعتذر الى الناظر فيه من خلل يراه وخطل لايرضاه فاني معترف بقلة البضاعة وعدم الاستطاعة ∴ ∴ «والعذر عند كرام الناس مقبول» والله ولي التوفيق وبه المستعان

الفصل الأول

«قال الله تبارك وتعالى» في كتابه الحميد وكلامه المجيد «(وانا لكم ناصح امين)» وقوله تعالى (لاخير في كثير من نجواهم إلا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس (وقوله عز من قائل) ادع الى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة

(وقوله تعالى) ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر (وقوله تعالى) كنتم خير امة أُخرجت للناس (وقوله تعالى) خذ العفو وأمر بالعرف وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

* وقول النبي (صلع) الدين النصيحة * الدال على الخير كفاعله؛ افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر؛ لا صدقة افضل من قول؛ المؤمن مرآة المؤمن؛ انتهى ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

☆﴿ايها الشاب﴾☆ نصح الصديق تأديب؛ ونصح العدو تأنيب عظ الناس بفعلك ولا تعظهم بقولك؛ السعيد من وعظ بغيره؛ من كان له واعظ كان له من الله حافظ؛ الرجل مرآة اخيه أخوك من صدّقك النصيحة ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

ولم أرى كالأيام للمرؤ واعظاً ☆ ولا كصروف الدهر للمرؤ هاديا

محضتني النصح لكن لست اسمعه ☆ ان المحب عن العذال في صمم

النصح ارخص ما باع الرجال فلا ☆ تردّد على ناصح نصحاً ولا تلم

ان النصائح لا تخفى مناهجها ☆ على الرجال ذوي الالباب والفهم

الفصل الثاني

☆﴿ايها الشاب﴾☆ لكل دين خلق؛ وخلق الاسلام الحياء ☆

الحياء شعبة من الآيمان؛ الحياء خير كله؛ الحياء لا يأتى الا بخير (ان) الآيمان محفوف بالسماحة والحياء (ان الله) يحب الحيي الحليم المتعفف (وقيل فى منثور الحكم) حياء المرؤ ستره ∴ الحياء من حيوة القلب ☆ الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون فى الوعاء ☆ لايزال الوجه كريماً ماغلب حياؤه الحياء حلة جمال؛ وحلية كمال يحترم فى عيون الناس صاحبه ويزداد قدره؛ ويعظم جانبه؛ اذا راى مايكره غض بصره عنه؛ وكلما راى خيراً قبله وتلقاه؛ اَوابصر شراً تحاماه؛ يمتنع عن البغى والعدوان ويحذر الفسوق والعصيان ☆ يخاطب الناس كأنه منهم فى خجل ويتجنب محارم الله عزوجل (وقال صلى الله عليه وآله) الحياء من الايمان والايمان فى الجنة ☆ والبذاء من الجفاء والجفاء فى النار (وقال بعض الحكماء) من كساه الحياء ثوبه لم يرالناس عيبه (انتهى) واعلم (ايها الشاب) حياة الوجه بحيائه فمن لبس ثوب الحياء استوجب من الخلق الثناء ومالت اليه القلوب؛ ونال كل اَمرٍ محبوب؛ ومن قل حياؤه قلت اَحباؤه ∴

﴿اذا لم تخش عاقبة الليالى ☆ ولم تستحي فأصنع ماتشاء﴾

﴿فلا والله مافى العيش خير ☆ ولا الدنيا اذا ذهب الحياء﴾

﴿يعيش المرء ما استحيا بخير ☆ ويبقى العود ما بقي الحياء﴾

﴿ففي الحياة حيوة المرؤ حاصلة ☆ وانه خير مذخور ومتبع﴾

﴿اذا قل ماء الوجه قل حياؤه ☆ ولا خير في وجه قليل حياء﴾

الفصل الثالث

﴿قوله تعالى﴾ ومنهم مقتصد (وقوله تعالى) و الذّين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما (وقوله تعالى) ولاتجعل يدكَ مغلولةً الى عنقك ولا تبسطها كلَ البسط فتقعد ملوماً محسورًا (وقوله تعالى) ولا تبذر تبذيراً (وقوله تعالى) ان المبذرين كانوآ اخوان الشياطين (وقوله تعالى) كلوا واشربوا ولاتسرفوا انه لايحب المسرفين (وقوله تعالى) ولاتأكلوها اِسرافاً وبداراً (وقال سبحانه وتعالى) وان المسرفين هم اَصحاب النار) (اَيها الشاب) الاَقتصاد نصف العيش؛ ماعال من اَقتصد؛ بق بعض مالك؛ عليك من الاَمور بالاَوساط (وفي منثور الحكم) خير الاَمور اَوسطها كن من اَمرك بالاَقتصاد فان (ربك لب المرصاد) الحسنة بين الحسنتين ☆ المنزلة بين المنزلتين ☆ الاَقتصاد سبيل الرشاد من سلك سبيل الاقتصاد بلغ الى المقاصد ☆ آفة الجود السرف

لا يحسن السرف إلا بأهل الشرف ☆ التبذير داعى البؤس ما وقع تبذير فى كثير إلا هدمه ودمره ☆ ولا وقع تدبير فى قليل إلا كثره وثمره تطول ولاتطاول: السرف فى الأنفاق يفسد من النفس مقدار ما يصلح من العيش ☆ لاتكن رطباً فتعصر ولا يابساً فتكسر ☆ التدبير يثمر التيسير ☆ والتبذير يدمّر الكثير ☆ حسن التدبير نصف الكسب ☆ كن مقدرا ولا تكن مقترا (ان الله) يحب القصد والتقدير ☆ ويبغض السرف والتبذير (يابنى) عليك بالقصد بين الطرفين لامنع ولا إسراف ولا بخل ولا اتلاف ☆ حسن التقدير رأس التدبير حسن التدبير مع الكفاف أكفى من الكثير مع الاسراف ☆ اقتصد فى انفاق الدارهم فانها لجرح الفاقة مراهم ☆ من الفساد اضاعة الزاد ☆ الضبا موصوفة بالطيب والروح لا نخفاضها عن برد الشمال وارتفاعها عن حر الجنوب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

اذا كنت تهوى العيش فابغ توسطاً • فعند التناهى يقصر المتطاول
توفى البدور النقص وهى أهلة • ويدركها النقصان وهى كوامل

ولاتغل فى شيئى من الأمر واقتصد • كلا طرفيّ قصد الأمور ذميم

﴿ الفصل الرابع ﴾

﴿ أيها الشاب ﴾ لا تستبد برأيك اذالوحيد فى نفسه والمنفرد برأيه هالك حيث كان ﴿أن﴾ من الحزم لكل ذى لب ان لايبرم أمراً ولا يمضى عزماً الا بمشورة ذى الراى الناصح ومطالعة ذى العقل الراجح فان (المولاجل شانه) امر بالمشورة نبيه ﴿صلع﴾ قوله تعالى ﴿وشاورهم فى الأمر﴾ الأية؛ المشورة حصن من الندامة؛ وأمان من الملامة ﴿وقال الزعيم الأكبر سيد الحكمآء ﴾ اميرالمؤمنين على ابن ابيطالب ﴿ع م﴾ نعم الموازرة المشاورة وبئس الأستعداد الأستبداد انتهى — وقال بعض الحكمآء؛ الرجال (ثلاثة) رجل ترد عليه الأمور فيسدها برأيه (ورجل) يشاور فيما أشكل عليه و ينزل حيث يأمره أهل الرأى (ورجل) حائر بأمره لايأتمر رشداولايطيع مرشدا * المشاورة راحة لك وتعب على غيرك * ﴿وقال﴾ بعض الأدبآء؛ ما خاب من أستخار ولا ندم من أستشار * * * * * * *

وأعلم أيها ﴿ الشاب ﴾ ان المشورة و المناظرة بابا رحمة و مفتاحا كرامة؛ لا يضل معهما رأى ولا ينعقد معهما حزم —

وقال زعيم الأمة سيدالبشر وخاتم الأنبيآء *(محمد)* بن عبدالله *(صلعم)* استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا *(أيها الشاب)* أحذر مشورة الجاهل و ان كان ناصحا كما تحذر عداوة العاقل اذا كان عدواً؛ فانه يوشك ان يورطك بمشورة فيسبق اليك مكر العاقل وتوريط الجاهل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أياك من مشاورة اثنين *(معجب بنفسه)* قليل التجارب فى غيره * او كبير قد أخذ الدهر من عقاله كما اخذ من جسمه *(وقيل)* فى منثور الحكم *(كلشيئى يحتاج الى العقل * والعقل يحتاج الى التجارب *(ولذلك قيل)* الأيام تهتك لك عن الأستار الكامنة * وقال بعض الحكمآء التجارب ليس لها غاية والعاقل منها فى زيادة (وقال) بعض الحكمآء من أستعان بذوى العقول فاز بدرك المأمول * لاتشاور الا الحازم (١) لأن مشورة الحازم ظفر؛ و غير الحازم خطر وقال بعض الشعرآء

*(أصف ضميراً لمن تعاشره * وأسكن الى ناصح تشاوره)*
*(وأرض من المرء فى مودته * بما يؤدى اليك ظاهره)*
*(من يكشف الناس لايجد أحداً * تنصح منهم له سرائره)*

(١) الحازم غير الحسود

﴿ أوشك ان لم بدوم وصل أخ ﴾ في كل زلاته تنافره ﴾

فعليك ايها (الشاب) بمشاورة سليم الفكر من هم قاطع وغم شاغل فأن من عارضت فكره شواب الهموم لايسلم له رأى ولا يستقيم له خاطر ﴿ اذ ﴾ شاورت فى الأمر فاختر رجلاً ان لايكون له فى الأمر المستشار غرض يتابعه ولاهوىً يساعده ؛ فان الأغراض جاذبة والهوى صاد ؛ والرأى اذا عارضه الهوى وجاذبته الأغراض فسد ﴿ كما قال الفضل بن عباس بن عتبه بن ابى لهب ﴾

وقد يحكم الأيام من كان جاهلاً * ويروى الهوى ذا الرأى وهو لبيب
ويحمد فى الأمر الفتى وهو مخطئى * ويعذل فى الأحسان وهو مصيب

فمن حاز التجارب و عرف بوفور العقل ولم يكن له فى الأمر المستشار غرض وكان أهلاً للمشورة ومعدنا للرأى فلا تعدل عن أستشارته أعتماداً على ماتتوهمه من فضل رأيك وثقةً بما تستشعره من سحة رويتك ؛ فان رأى غير ذى الحاجة أسلم وهو من الصواب اقرب لخلوص الفكر وخلو الخاطر مع عدم الهوى وارتفاع الشهوة ﴿ كما قال سيد الرسل صلى الله عليه وآله ﴾ رأس العقل بعد الأيمان بالله التودد الى الناس ؛ وما استغنى مستبد برأيه ؛ وما هلك أحد عن مشورة فاذا اراد الله ﴿ بعبد هلكة ﴾ كان أول ما

يهلكه رأيه * و قال الزعيم الأكبر علي ابن ابيطالب * (ع م) *
الأستشارة عين الهداية ؛ وقد خاطر من أستغني برأيه (وفي المعني)
*(ان اللبيب اذا تفتق رأيه * رتق الأمور مناظراً أو مشاورا) *
*(وأخو الجهالة يستبد برأيه * وتراه يعتسف الأمور مخاطرا) *
وقال *(لقمان الحكيم)* لأبنه يابني شاور من جرب الأمور
فانه يعطيك من رأيه ماقام عليه بالغلاء وانت تأخذه مجانا
وقال بعض الحكمآء * نصف رأيك مع اخيك فشاوره ليكمل
لك الرأي — وقال بعض الادبآء * من أستغني برأيه ضل ؛ ومن أكتفي
بعقله زل وقال بعض البلغآء * الخطأ مع الأسترشاد أحمد من
الصواب مع الأستبداد ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
*(خليلي ليس الرأي في صدر واحد * أشيرا عليّ بالذي تريان)*

ولاينبغي للأنسان ان يتصور في نفسه أنه أن شاور في
أمره ظهر للناس ضعف رأيه وفساد رويته حتى افتقر الي رأي
غيره (وقال منقذ الأمة سيد البشر (صلع) لقحوا عقولكم
بالمذاكرة وأستعينوا علي أموركم بالمشاورة (وقال بعض الحكمآء)
اذا أشكلت عليك الأمور وتغير لك الجمهور فارجع الي رأي
العقلاء وافزع الي أستشارة العلمآء ولاتأنف من الأسترشاد

ولا تستنكف من الاستمداد فلأن تسال وتسلم خير لك من ان تستبد وتندم وينبغى لك (ايها الشاب) ان تكثر من استشارة ذوى الالباب لاسيما فى الأمر الجليل فقلما يضل عن الجماعة رأى أو يذهب عنهم صواب لأرسال الخواطر الثاقبة و اجالة الأفكار الصادقة فلا يعزب عنها ممكن ولا يخفى عليها جائز

(وقالت الفرس فى حكمها) أضعف الحيلة خير من اقوى الشدة وأقل التأنى خير من اكثر العجلة * والدولة رسول القضاء المبرم واذا استبد (الملك) برأيه عميت عليه المراشد؛ واذا ظفر برأى من خامل لايراه للرأى أهلا ولا للمشورة مستوجبا اغتنمه عفواً فان الرأى كالضالة تؤخذ أين وجدت ولا يهون لمهانة صاحبه فيطرح فان (الدرة) لايضعها مهانة غائصها؛ والضالة لاتترك لذلة واجدها وليس يراد الرأى لمكان المشير به فيراعى قدره وانما يراد لانتفاع المستشير ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿وقال﴾ بعض البلغاء؛ من حق العاقل ان يضيف الى رأيه آراء العقلاء ويجمع الى عقله عقول الحكماء فالرأى الفذ ربما زل والعقل الفرد ربما ضل وفى المعنى * * * * * * * *

﴿ اذا بلغ الرأى المشورة فاستعن * برأى نصيح أو نصيحة حازم ﴾

﴿ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * فان الخوافي قوّة للقوادم﴾
وقال ﴿صلع﴾ المستشير؛ والمستشار مؤتمن ﴿وقيل﴾ لأحد (الملوك) زال عنه ملكه ما الذي سلبك ملكك قال تأخيري عمل اليوم لغد ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
﴿اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة * ولا تك بالترداد للرأي مفسدا﴾
فأني رأيت الريب في العزم هجنة * وانفاذ ذي الرأي العزيمة ارشدا

الفصل الخامس

﴿ايها الشاب﴾ لاتقبل الخبر من كذاب؛ وان اتى بحديث عجاب؛ الكذاب لص لأن اللص يسرق مالك؛ والكذاب يسرق عقلك؛ الكذاب ملعون كما ﴿قال الله تعالى﴾ وهو أصدق القائلين ﴿ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين﴾ وقال تعالى ﴿انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بالله﴾ وقال ﴿صلى الله عليه وآله﴾ للحسن بن علي (ع م) دع ما يريبك فان الكذب ريبة والصدق طمأنينة انتهى) لاتصدق ماينبغي ان يكذب أو تكذب ما يجب ان تصدق والا كان سببا للحكم عليك بما لا يرضاه عاقل الخ...
﴿وقال الزعيم الأكبر سيد الأمة وابو الأئمة علي ابن ابي طالب (ع م)﴾ لأبنه الحسن المجتبى ﴿ع م﴾ يا بني أياك ومصادقة

الكذاب فانه يقرب اليك البعيد ويبعد عنك القريب * * *

﴿ لى حيلة فيمن ينم * وليس فى الكذاب حيلة ﴾

﴿ من كان يخلق مايقول * فحيلتى فيه قليلة ﴾

وقال بعض الشعراء ◇◇◇◇◇◇◇◇◇ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿أياك من كذب الكذوب وأفكه * فلربما مزج اليقين بشكه﴾

﴿ولربما ضحك الكذوب مكلف * وبكى من الشيئى الذى لم يبكه﴾

﴿ولربما صمت الكذوب تخلقا * وشكى من الشيئى الذى لم يشكه﴾

﴿ولربما كذب أمرء بكلامه * وبصمته وبكائه وبضحكه﴾

﴿ وقال الآخر ﴾

﴿ و ذر الكذوب فلا يكن لك صاحباً ﴾

﴿ ان الكذوب يشين حراً يصحب ﴾

﴿أيها الشاب﴾ لاتنصح من لايقدر النصح أذ كأنك تبذر فى أرض بائرة مالحة سبخة ومن ينصح المعجب بنفسه كمن يخاطب الميت أو يسار الأصم (وقال ابو نواس) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ يازارعاً بيمينه * شجر المودة فى السباخ ﴾

﴿ ومنمياً بيض القطا * تحت الحداير جو الفراخ ﴾

﴿ ذهب الزمان بأهله * فاختر لنفسك من تواخ ﴾

﴿ أن الذين تودهم * هم نا صبون لك الفخاخ ﴾

لاتنصح من لايثق بك ؛ ولا تشرع لى من لايقبل منك ؛ اذا سكت عن الجاهل فقدا وسعته جواباً وأوجعتـه عقابا ؛ من نقل لك فقد نقل عنك ومن شهد لك فقـد شهد عليك ومن تجرأ لك تجرأ عليك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ الفصل السادس ﴾

﴿ ايها الشاب ﴾ لاتكن (ثرثار مهذار) حاذر فضول الكلام فهو يظهر من عيوبك ما خفى على غيرك * * * * * * *

﴿ وزن الكلام اذا نطقت ولاتكن * ثرثارة فى كل نا د تخطب ﴾

﴿ ان ﴾ للكلام ادآبا ان أغفلها المتكلم أذهب رونق كلامه ؛ وطمس بهجة بيانه ؛ ولها الناس عن محاسن فضله بمساوى آدابه فعدلوا عن مناقبـه بذكر مثالبـه ؛ فمن آداب الكلام ان لايتجاوز فى مدح ولايسرف فى ذم وان كانت النزاهة عن الذم كرما والتجاوز فى المدح ملقا يصدر عن مهانة والسرف فى الذم انتقام يصدر عن شر وكلاهما شين وان سلم من الكذب * احسن الكلام مالا يحتاج فيه الى الكلام (١) وقال بعض (الحكماء)

(١) أي يكتفي بالفعل من القول

لأبنه يابني أن كنت في قوم فلاتتكلم بكلام من هو فوقك فيمقتوك ؛ ولا بكلام من هودونك فيزدروك * * * * * *

(وزن الكلام اذا نطقت فانما * يبدى عقول ذوى العقول المنطق)

الفصل السابع

﴿ايها الشاب﴾ لايغضبك قول قائل نالك قوله ولاتصرف اوقاتك في مناظرته واعمل على مايزحزح اعتقاده واجهد نفسك لتحوز منزلة كبيرة في عينيه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ فأغضاؤك العينين عن عيب صاحب ﴾

﴿ لعمرك ابقى للاخاء واشرف ﴾

(ويروى) ان سلمان الفارسي (رض) قال (لعلي (ع م) ما الذي يباعدني عن غضب الله تعالى؛ قال لاتغضب وكانت (الفرس) تقول اذا غضب القائم فليجلس واذا غضب الجالس فليقم (٢) انتهى (ويروى) ان علي ابن ابيطالب (ع م) لقى كبيراً من كبرآء فارس (فقال له) من أحمد ملوككم سيرة؛ قال أحمدهم (سيرة) كسرى انوشروان (فقال له) وماكان أغلب خصاله عليه؛ قال؛ الحلم والأناة (فقال له ع) هما توءمان ينتجهما علو الهمة (انتهى) ☆

(٢) والسر في ذلك ان يتذكر مايؤول اليه الغضب من الندم ومذمة الانتقام

وقالت الحكماء (ثلاثة) لايعرفون الا فى ثلاثة مواطن * لايعرف (الجواد) الا فى العسرة (والشجاع) الا فى الحرب (والحليم) الا فى الغضب «كما قيل»

ليست الأحلام فى حال الرضا * انما الأحلام فى حال الغضب

﴿ وقال آخر ﴾

من يدعى الحلم أغضبه لتعرفه * لايعرف الحلم الاساعة الغضب

وقال بعض الحكماء * من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم

﴿ وفى المعنى ﴾

لايبلغ المجد أقوام وان كرموا * حتى يذلوا وان عزوا الأقوام
ويشتموا فترى الألوان مسفرة * لاصفح ذل ولكن صفح أحلام

وبالحلم تكثر الأنصار وتدفع الأشرار ويدرك بالرفق مالا يدرك بالعنف واحتمال السفيه خير من مشابهته والأغضاء عن الجاهل خير من مناضلته ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فالحلم من اشرف الأخلاق واحقها بذوى الألباب لمافيه من سلامة العرض وراحة الجسد واجتلاب الحمد (وقال على ع) أول عوض الحليم عن حلمه ان الناس انصاره وحد الحلم ضبط

النفس عن هيجان الغضب (انتهى) ◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈◈

—«﴿ الفصل الثامن ﴾»—

(أيها الشاب) لاتقل فيما يعنيك وقل فيما ينفعك ويجديك وقال (على ع) اللســان معيار أطاشــه الجهل ؛ وارجحه العقل (١ هـ) حفظ الانسان بحفظ اللسان « كما قيل » * * *

﴿ احفظ لسانك لاتقول فتبتلى * ان البلآء موكل بالمنطق ﴾

﴿ وقال الجاحظ ﴾

﴿ جراحات السنان لها التئام * ولا يلتام ما جرح اللسان ﴾

* أعقل لســانك إلا عن حق توضحه ؛ أو باطل تدحضه ؛ أو حكمة تنشرها ؛ أو نعمة تذكرها ؛ احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك اويتلف نفسك ؛ فلاشيئى اولى بطول حبس من لسان يقصر عن الصواب ويسرع الى الجواب و عن (النبي صلع) انه قال لسان العاقل من وراء قلبه فاذا ازاد الكلام رجع الى قلبه ؛ فان كان له تكلم ؛ وان عليه امسك * وقلب الجاهل من ورآء لسانه يتكلم بكل ما عرض له * و قال بعض الحكمآء * عقل المرء مخبوء تحت لســانه * وقال بعض الحكمآء ايضــاً ✡ مقتل الرجل بين فكيه — و قال بعض البلغاء ✡ الحصر خير

من الهذر (لأن الحصر يضعف الحجة ☆ والهذر يتلف المحجة)

﴿ رأيت اللسان على اهله * اذا ساسه الجهل ليثاً مغيرا ﴾

يارب السنة كالسيوف تقطع اعناق أصحابها ؛ فرب كلام يكون وبال؛ ورب كلام كالسحر الحلال ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الفصل التاسع

« أيها الشاب » لاتنسى الأدب الأدب جاذب المنافع لمقتنيه؛ لاتكن كبعض شبان هذا العصر وفتيانه لا يطلع احدهما من الآخر في أدب راق فيه أو فضل نم عليه ؛ ولاكن في ماله وعقله وقال بعض الحكماء ☆ حسن الأدب بستر قبيح النسب وهو وسلة الى كل فضيلة وذريعة الى كل شريعة (ايها الشاب) الأدب دعامة ايد الله بها الالباب وحلية زين الله بها عواطل الأحساب؛ والعاقل لايستغنى و ان صحت غريزته عن الأدب المخرج زهرته كما لا تستغنى الأرض وان عذبت تربتها عن المآء ثمرتها « وقال بعض الأعاجم » ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ عقلي مالي وهمتي أدبي * ما أنا مولاً وما أنا عربي ﴾

﴿ اذا انتمى منتم الى احد * فانني منتم الى أدبي ﴾

وقال بعض الحكمآء ☆ الأدب احد المنصبين (كما قال الشاعر)

﴿ان الكتابة والاداب قد جمعت ؞ بيني وبينك يا ابن الورى نسبا ﴾
وكما قال بعض الادباء ان الادب سفينة جامعة (كما قال ابو تمام)
﴿وقرابة الاداب تقصر دونها ؞ عند الاديب قرابة الارحام﴾
وكما قال بعض الحكماء لابنه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
لاشيئ انفع في الدنيا من الادب * لكل ذي حسب اوغير ذي حسب
ان الحبيب اذا ما زانه ادب * كالنقش ركب والياقوت في الذهب
بني اوصيك بالاداب؛ ان بها اوصى النبيين ملوك العجم والعرب
(انتهى) «(ايها الشاب)» العقل بلا ادب كالشجر العاقر؛ ومع
الأدب كالشجر المثمر؛ ذكى قلبك بالادب كما تذكى النار بالحطب
واتخذ الادب مغنما والحرص عليه حظا يرتجيك راغب ويخاف
صولتك راهب ويؤمل نفعك ويرجى عدلك ☆ ☆ ☆ ☆ ☆
وان يك العقل مولودا فلست ارى * ذا العقل مستغنياً عن حادث الادب
انى رأيتهما كالماء مختلطاً * بالترب تظهر منه زهرة العشب
وكل من اخطأته في موالده * غريزة العقل حاكى البهم في الحسب
الادب صورة العقل فصور عقلك كيف شئت ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

الفصل العاشر

(ايها الشاب) لاتنسى العلم ان العلم سبب كل خير والجهل

أصل كل شر وضير؛ فكم من عزيز أذله جهله وذليل أعزه علمه «(قال الله تعالى)» قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لايعلمون الاية) وعن النبي (صلع) انه قال «(أوحى الله تعالى)» الى ابراهيم (عم) يا ابراهيم «(انى عليم ☆ أحب كل عليم)» وسئل رسول الله (صلع) عن رجلين أحدهما عالم و الآخر عابد (فقال صلع) فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم «(وقال)» على ابن ابيطالب ع)» الناس أبناء مايحسنون «(ايها الشاب)» تعلم العلم فان لم يكن لك مالاً كان لك جمالاً وان لم يكن لك مال كان لك مالا ☆ العلم شرف لاقدر له والادب مال لاخوف عليه العلم أفضل خلف والعمل به أكمل شرف * تعلم العلم فانه يقوّمك ويسدّدك صغيراً ويقدّمك كبيراً ويصلح زيفك رفاسدك ويرغم عدوك وحاسدك و يصحح همتك (وقال) بعض الحكمآء لابنه عليك بكل نوع من العلم فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وأنا أكره ان تكون عدو شئي من العلم ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

تفنن وخذ من كل علم فانما • يفوق أمرؤ فى كل فن له علم

فانت عدّو للذى انت جاهل • به و لعلم أنت تتقنه سلم

﴿ الفصل الحادى عشر ﴾

*﴿أيها الشاب﴾ لاتلتمس مصلحة نفسك بأضرار غيرك * وأختار لأخيك الحسنى كما تختارها لنفسك * واصنع معروفاً يخلدك ذكرى ويبقيك دهرا * ولا تعجب بنفسك ولا تمدحها فذلك شطط هادم صرح كرامتك * ولاتمن بما قدمت من خير اوفعلت من بر فذلك من يغضب الله ويضيع اجرك وينزل قدرك

﴿ الفصل الاثنى عشر ﴾

*﴿أيها الشاب﴾ لاتقلد غيرك الافيما يعطر اسمك ويحفظ كيانك * ولا تمنح ودك لمن لاوفآء له؛ اواد بك لمن لاترعاه؛ ولاتفشى سرك عند من لايحفظه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

*﴿والسر فاكتمه ولاتنطق به * ان الزجاجة كسرها لايشعب﴾

*﴿وكذاك سر المرء ان لم يطوه * نشرته السنة تزيد وتكذب﴾

واعلم ان كتمان الأسرار من اقوى اسباب النجاح وادوم لأحوال الصلاح من كتم سره اصلح امره فاقبح الأشيآء افشاء السر (وقال (علىع) سرك اسيرك فان تكلمت به صرت اسيره

*﴿لاتبد سرك واثقاً بمودة * واجعل فؤادك اوثق الخلان﴾

واحفر لسرك في فؤادك ملحداً • وادفنه في الأحشاء بالكتمان
﴿ان الصديق مع العدو كلاهما • في السر عندا ولي النهى شكلان﴾

الفصل الثالث عشر

﴿ايها الشاب﴾ لاتعادى احداً فانك لاتخلو من حاسد وشامت الف صديق ولاعدو واحد؛ فألق صديقك وعدوك بوجه الرضا و البشاشة و كن من عدوك على حذر ∴

﴿ وابدأ عدوك بالتحية ولتكن • منه زمانك خائفاً تترقب﴾
﴿واحذره ان لاقيته متبسماً • فالليث يبدو نابه اذ يغضب﴾

ولاتستحقر صغيراً او ضعيفا فليست الامور بالضعف ولا بالقوة والصغر والكبر بالجثة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ترى الرجل النحيف فتزدريه • وفي اثوابه اسد مزير ﴾

الفصل الرابع عشر

﴿ايها الشاب﴾ لاتنظر الى من حرم الله عليك نظره فاغضض من بصرك؛ صن عرض غيرك كي يصان عرضك؛ احفظ اخاك في الغيب تحفظ؛ وكن شريف النفس زكي القلب وافر المروة صادق اللهجة لين المعاشرة؛ لاتنم على احبائك واخلائك عن هفوات شاهدتها منهم كما تنم ينم عليك؛ لاتفاخر جارك

وصديقك بأصل حسبك ومهارتك او بمال ورثته ﴿ اكرمكم عندالله أتقاكم ﴾ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ الفصل الخامس عشر ﴾

﴿قال الله تعالى﴾ فى محكم كتابه (واعرض عن الجاهلين) وقوله تعالى (ولاتكونن من الجاهلين (وقوله تعالى) ان شرالدواب عندالله الصمّ البكم الذين لايعقلون (وقوله تعالى) أولئك كالأنعام بل هم أضل) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(وقال النبي صلعم) انتم على بينة من ربكم ما لم تظهر منكم سكرتان سكرة الجهل وسكرة حب الدنيا (وفى منثور الحكم) الناس أعداء ماجهلوا ☆ الجهل موت الأحياء ☆ الجهل فى القلب كالآكلة فى الجسد ☆ لامصيبة اعظم من الجهل ☆ المشقة كلها فى تأديب الجهال ☆ من جهل قدره ☆ كان بقدر غيره اجهل ☆ نعمة الجاهل على مزبلة ☆ لسان الجاهل مفتاح حتفه ☆ مثل الأحمق كالثوب الخلق ان رفوته من جانب تخرق من جوانب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ اتق الأحمق لاتصحبه * انما الأحمق كالثوب الخلق ﴾

لوجاز لوم الأحمق على ان يعقل ☆ جازلوم الأعمى ان يبصر ☆

مقاسات الأحمق عذاب الروح ☆ الجاهل عدو نفسه فكيف يكون صديق غيره ☆ أستراح من لاعقل له ☆ جهلك أشد من فقرك ☆ مصادمة الجاهل مصادمة الغافل ☆ الحمق دآء لادواء له ☆ (قال المسيح ع) عالجت الأبرص والأكمه فابرأتهما وعالجت الأحمق فاعيانى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ لكل داء دواء يستطب به * إلا الحماقة أعيت من يداويها ﴾

﴿ سقام الحمق ليس له دواء * وداء الجهل ليس له طبيب ﴾

﴿ فعداوة من عاقل متحمل * أولى وأسلم من عداوة أحمق ﴾

﴿ ايها الشاب ﴾ لاتصحب الشرير؛ فان طبعك يسرق من طبعه وأنت لاتدرى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ياطالباً صاحباً يوفى ببيعته * من الأنام ولم يظفر ببغيته ﴾

ان رمت صاحب صدق في مودته * إصحب أخا ثقة تحظى بصحبته

﴿ فالطبع مكتسب من كل مصحوب ﴾

﴿وسر لعمرك وغداً فى تطلبه ☆ إن طاب طبت وحاذر من تجنبه

﴿ فان كسبك ضرب من تكسبه ☆ كالريح آخذة مما تمر به ﴾

﴿ نتن من النتن او طيب من الطيب ﴾

«(وقال)» لقمان «١» لابنه يا بني لاتغتر بقول الجاهل الشرير ان حدّث فضحه لسانه؛ وان سكت فضحه العيّ وان عمل أساء وان فعل اضاع ان اعطى منّ وان أعطيّ لم يشكر وأن أسررت اليه خانك وان أسر اليك أتهمك (يابنى) كفران النّعمة لؤم وصحبة الجاهل شئوم (كما قيل فى المعنى) ☆ ☆

﴿ فلاتصحب أخا الجهل * وأياك وأياه ﴾

﴿ فكم من جاهل أردى * حكيماً حين أخاه ﴾

﴿ يقاس المرء بالمرء * اذا ما هو ماشاه ﴾

---

(١) قوله تعالى (ولقد أتينا لقمان الحكمة) وهو لقمان بن باعورآء ابن اخت أيوب (ع) وفى بعض كتب التفاسير؛ ابن خالته؛ وقيل كان من أولاد آزر؛ وعاش الف سنة وأدرك داود (عم) واخذمنه العلم وكان يفتي قبل مبعث داود (ع) فلما بعث قطع الفتوى فقيل له لم قطعت الفتوى فقال ألا اكتفى اذا كفيت؛ وقيل كان خياطاً؛ وقيل كان نجاراً؛ (وقيل) كان راعياً؛ (وقيل) كان قاضياً فى بنى اسرائيل؛ وقال عكرمة والشعبى كان نبياً والجمهور على انه حكيماً ولم يكن نبياً ؛ وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وهى الاصابة فى القول والعمل ؛ وقيل تلمذ لالف نبي؛ وتلمذ له الف نبي — وفى المجمع والصافى عن الامام الصادق (ع) لماسئل عن لقمان الحكيم قال (ع) لم يكن نبيا ولكن كان حكيماً فى القول والعمل كثير التفكر حسن اليقين أحبّ الله فاحبه ومنّ عليه بالحكمة ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

﴿ وللشيئى من الشيئى * مقاييسٌ وأشباه ﴾
﴿ و للقلب من القلب * دليل حين يلقاه ﴾

الفصل السادس عشر ﴿ فى الصبر ﴾

﴿قال الله سبحانه وتعالى﴾ ان فى ذلك لأيات لكل صبار شكور ﴿ وقوله تعالى ﴾ واستعينوا بالصبر و الصلوة ان الله مع الصابرين « وقوله تعالى » واصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل «وقوله تعالى» والله يحب الصابرين «وقوله تعالى » ولئن صبرتم لهو خير الصابرين «وقوله تعالى» وجعلناهم ائمة يهدون بأمرنا لمّا صبروا وقوله تعالى» ولنجزى الذين صبروا أجرهم بأحسن ماكانوا يعملون «وقوله تعالى» والصابرين فى البأساء والضرآء وحين البأس «وقوله تعالى» وان تصبروا خير لكم «وقوله تعالى» فصبر جميل «وقوله تعالى» الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون «وقوله تعالى» وأصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الأمور «وقوله تعالى» انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب «وقوله تعالى» فاصبر صبراً جميلا «وقوله تعالى» وجزاهم بماصبروا جنةً وحريرا «وقوله تعالى» ان الانسان لفى خسرٍ الاّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالصبر « وقوله تعالى » واصبروا ان الله

﴿ وعن النبي المختار والأئمة الأطهار صلوات الله عليهم أجمعين ﴾

الصبر نصف الايمان * والنصر مع الصبر كنز من كنوز الجنة * انتظار الفرج بالصبر عبادة ـ الصبر ضياء ـ انما الصبر عند الصدمة الأولى ـ مارزق العبد رزقاً اوسع عليه من الصبر ـ فى الصبر على ماتكره خير كثير ﴿أيها الشاب﴾ الصبر مفتاح الفرج ـ الصبر مطية الظفر ـ ثمرة الصبر نجح الظفر حسن الصبر طليعة النصر ـ صبرك يورثك الظفر ؛ للصبر الغلبة ؛ من تصبر تبصر ؛ اذا ضافك مكروه فاقره صبرا ؛ دواء الدهر الصبر عليه ؛ اطردوا واردات الهموم بعزايم الصبر ؛ الصبر مطية لاتكبو ؛ افضل عدة صبر على شدة ؛ حيلة من لاحيلة له الصبر ؛ خير المراكب الصبر ؛ من لايصبر على كلمة يسمع كلمات ☆ الصبر صبران ☆ صبر عما تحب وصبر عما تكره ☆ والرجل من جمع بينهما ☆ الصبر خير لباس فى حال اليأس * طوبى لمن صبر على المحنة وشكر المنحة * بمفتاح عزيمة الصبر تعالج مغاليق الأمور ☆ الصبر مر لايتجرعه الا حر ☆ الصبر يناضل الحدثان والجزع من أعوان الزمان * المصيبة واحدة فاذا جزع صاحبها فهما اثنتان ☆ لكل شيئ جوهر وجوهر العقل الصبر *

الصبر عندالمكاره من حسن اليقين ☆ أسعد الناس من له قلب عالم وبدن صابر ☆ من لايتلقى نوائب الدهر بالصبر طال عتبه عليه ☆ أصبر لحكم من لاتجد معولاً الا عليه ولا مفزعا الا اليه (قال كسرى) لأبوزر جمهر) ماعلامة الظفر على الأمور المستصعبة (قال) المحافظة على الصبر ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ اذا سأنى أمر عزمت تصبرا * وكل بلاء لايدوم يسير ﴾

﴿ ومتى تصبك من الحوادث نكبة * فاصبر فكل ضبابة فستكشف ﴾

ان الأمور اذا انسدت مسالكها * فاصبر يفتح منها كل ماارتتجا
لاتبأسن وان طالت مطالبة * اذا استعنت بأمران ترى فرجا

﴿ وكل هم مغلق بابه * فانما مفتاحه الصبر ﴾

فشكراً اذا ما الله أحدث نعمة * وصبراً لأمر الله فى ما ابتلاكم

﴿ فكيف الصبر عنك وأى صبر * لعطشان من المآء الزلال ﴾

قالوا عليك سبيل الصبر قلت لهم * هيهات ان سبيل الصبر قدضاقا

﴿ ولا تجزع اذا اعسرت يوماً * فقد ايسرت فى دهر طويل ﴾

﴿ اصبر على أمر العدو * فان صبرك قاتله ﴾

﴿ كالنار تأكل نفسها * ان لم تجد ما تأكله ﴾

﴿ الصبر محمو د ولـكنه * يفنى على الغاية عمر الفتى ﴾

﴿ الصبر محمود الى غاية * فبـين الغايـة حتى متى ﴾

اذا كنت فى أمر ولم ترحيلة * فصبرك ان النجح يدرك بالصبر

﴿ أيها الشاب ﴾ لاتجزع على ما فات من يدك ولا تفرح بما أتاك ؛ من قل صبره عزب رأيه واشتد جزعه فصار سريع همومه وفريسة غمومه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ وأستعمل الصبر فى الأحوال أجمعها ﴾

﴿ فهو الصـديق اذا حققت والبشر ﴾

﴿ والبس من الصبر جلبا باً تصون به ﴾

﴿ حيـاء وجهك حتى ينفذ العمر ﴾

﴿ ولازم الصـبر عما لابفوت به * عليك نفع ولافى تركه ضرر ﴾

﴿ فالبغى مصرعة والصبر محمدة * وكل راج بقى فى باعه قصر ﴾

صبرت وكان الصبر خير معيشة * وهل جزع منى بمجرى فاجزع

صبرت على ما لو تحمل بعضـه * جبال حنـين أوشكت تتصدع

ملكت دموع العين ثم رددتها * الى ناظرى فالعين فى القلب تدمع

وقال على اميرالمؤمنين (عم) للأشعث بن قيس أنك ان صبرت جرى عليك القلم وأنت مأجور ؛ وان جزعت جرى عليك القلم

وأنت مأزور ولم يزل (ع) يتمثل بهذين البيتين

﴿ أني رأيت وفي الأيام تجربة * للصبر عاقبة محمودة الأثر ﴾
لاتضجرن ولا يدخلك معجزة * فالنجح يهلك بين العجز والضجر

وقال (ع) الصبر رأس الأيمان؛ الصبر بمنزلة الرأس من الجسد؛ فاذا ذهب الراس ذهب الجسد * كذلك اذا ذهب الصبر ذهب الايمان

﴿ صبراً فما يظفر الا من صبر * ان الليالي واعدات بالظفر ﴾
﴿ وربما ينهض جدّ من عثر * ورب عظم هيض حسنا فانجبر ﴾

الفصل السابع عشر في خلف الوعد

﴿ قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه ﴾ الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به ان يوصل ويفسدون في الأرض اولئك هم الخاسرون (وقوله تعالى) فلن يخلف الله وعده. (وقوله تعالى) ان الله لايخلف الميعاد (وقوله تعالى) الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لايتقون (وقوله تعالى) يا ايها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون (وقوله تعالى) ولقد عهدنا الى آدم من قبل فنسى (وقوله تعالى) يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا

(وقوله تعالى) ومن نكث فانما ينكث على نفسه ☆ كبر مقتاً عندالله ان تقولوا مالا تفعلون ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ايها الشاب ﴾ آفة المروة خلف الوعد (وقال صلعم) لاتواعد أخاك فتخلفه ☆ لاأيمان لمن لاأمانة له ☆ اليمين الفاجرة تذر الديار بلاقع ☆ اية المنافق (ثلاث) اذا حدث كذب ☆ واذا أوعد أخلف ☆ واذا أوتمن خان ☆ لاأيمان لمن لاعهد له

﴿ وفى منثور الحكم ﴾ خلف الوعد ثلث النفاق ☆ من كان عهده شقاق فدينه نفاق ☆ لاخير فى وعد مبسوط ☆ وانجاز مربوط ☆ وعهد اللئيم مطل وتعليل ☆ لاتقل بلسانك مالا تعتقده من أحسانك ☆ فالرد الجميل احسن من الوعد الطويل ؛ وعدك فى الخلاف كأنه شجر الخلاف ☆ يريك نظارة المنظر ثم لايجنيك شيئى من الثمر * ليس وعده الا خديعة وسراب بقيعة • انما هو كبرق خلب * اخلف من عرقوب • بين وعده وانجازه فترة بني • أسمع صوتاً وأرى فوتاً • قوله وبوله سوآء ؛ سحابة الصيف اثبت من قوله * والخط فى الماء أبقى من عهده ؛ تاخير الأسعاف من قراين الأخلاف ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

فان تجمع الآفات فالبخل شرها
وشر من البخل المواعيد والمطل
ولاخير فى وعد اذا كان كاذباً • ولاخير فى قول اذ لم يكن فعل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا • وما مواعيدها الا الأباطيل
وعدت وكان الخلف منك سجية • مواعيد عرقوب اخاه بيثرب
لنا صاحب مولع بالخلاف • فكثير الخطاء قليل الصواب

وقال الصفى الحلى

قد قضينا العمر فى مطلكم • وظننا وعدكم كانا مناما
أأذا متنا نرى وعدكم • أم اذا كنا تراباً وعظاما

وله ايضا

قد صبرنا بالوعد منك شهوراً • ما رأينا بهن ليلة قدر
كل تلك الشهور بيض ولكن • ليلة القدر خير من الف شهر

الفصل الثامن عشر

(أيها الشاب) لاتقبل زواجا ؛ ولا تغتر بمن تزوج قبلك ولا تفكر فيه حتى تبلغ سنا يليق وإلا القيت نفسك فى حفيرة الخطر • ولاتقبل زواجاً حتى تتأكد من ان فيه الهنا والرفاهة والسعادة ؛ وإلا فعش منفرداً

تزوجت لم أعلم وأخطأت لم أصب * فياليتنى قدّمت قبل التزوج
فوالله لا أبكى على ساكن الثرى * ولكننى أبكى على المتزوج

﴿ الفصل التاسع عشر فى حب الأوطان ﴾

﴿ قال الله تعالى ﴾ فى محكم كتابه (ان الذى فرض عليك القرآن لرادّك الى معاد) (وقوله تعالى) ان الينا أيابهم

﴿أيها الشاب﴾ حب الوطن من الأيمان ؛ «وفى منثور الحكم» يحن اللبيب الى وطنه كما يحن النجيب الى عطنه * يحن الكريم الى جنابه كما يحن الأسد الى غابة : (من علامة الرشد ان تكون النفس تواقة والى مسقط رأسها مشتاقة ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ايها الشاب﴾ عسرك فى بلدك خير من يسرك فى غربتك عمر الله البلد ان بحب الأوطان «كما ان لحاضنتك حق لبنها فلأرضك حرمة وطنها ميلك الى مولدك من كرم محتدك لا يعد من أهل الفطن من بعد عن الأهل والوطن ◆◆◆◆◆◆

بلادى وان جارت علىّ عزيزة * ولو اننى أعرى بها وأجوع
ولى كف ضرغام اذا ما بسطتها * بها أشترى يوم الوغى وابيع
معودة لثم الملوك لظهرها * وفى بطنها للمجد بين وربيع

أأتركها تحت الرهان وابتغي * لها مخلصاً انى اذاً لرقيع
وما أنا إلا المسك فى غير ارضكم * أضوع واما عندكم فاضيع

وحبب أوطان الرجال اليهم * مآرب قضاها الشباب هنا لكا
اذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم * عهود الصبا فيها فحنوا لذالكا

لقرب الدار فى الأقتار خير * من العيش الموسع فى اغتراب

ان الغريب ذليل أينما سلكا * لو انه ملك كل الورى ملكا
اذا تغنى حمام الأيك فى غصن * حن الغريب الى أوطانه فبكا

كم منزل فى الأرض يألفه الفتى • وحنينه أبداً لأول منزل

اذا ما ذكرت الدار فاضت مدامعى • وأضحى فؤادى نهبة للهماهم

(قال) سيد البلغآء والمتكلمين أمير المؤمنين على ابن ابيطالب (ع م) الغنى فى الغربة وطن • والفقر فى الوطن غربة • الفقر فى أوطاننا غربة • والمال فى الغربة أوطان

الفصل العشرون فى الأخلاق

﴿ قال الله تبارك وتعالى ﴾ فى محكم كتابه مادحاً لنبيه

(صلع) وانك لعلى خلق عظيم) (وقوله تعالى) أُدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن (وقوله تعالى) وقولواللناس حسنا (وقوله تعالى) اذهبا الى فرعون انه طغىفقولا لهقولاً لينا (وقوله تعالى) وقل لهم قولاً ميسورا (وقوله تعالى) الله لطيف بعباده (وقوله تعالى)قول معروف خير من صدقة يتبعها اَذى « وقوله تعالى » ولو كنت فظاً غليظ الطبع لانفضوا من حولك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ انمن كمال الايمان حسنالخلق قال(صلع) أحسنكم ايماناً أحسنكم خلقا * أول مايوضع فى الميزان حسنالخلق ؛ انمن خياركم أحسنكم اخلاقا ؛ ان من أحبكم آلي وأقربكم مني مجلساً يومالقيمة أحسنكم اخلاقاً ؛ تخلقوا باخلاقالله ؛ لاحسب كحسن الخلق ؛ ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار ؛ حسن الخلق يمن وسوء الخلق شؤم المؤمنون هينون لينون (انالله سبحانه وتعالى) رفيق يحبالرفق : (ان) الله يحبالرفق فىالأمر كله مادخلالرفق فى شيئى إلا زانه ولانزع من شيى إلا شانه ؛ من اَعطى حظه من الرفق أعطى حظه من خيرى الدنيا

والآخرة من يحرم الرفق يحرم الخير كله ؛ الكلمة الطيبة صدقة ؛ الرفق رأس الحكمة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ حسن الخلق غنيمة ؛ لاقرين كحسن الخلق ؛ فى سعة الأخلاق كنوز الأرزاق • الحسن الخلق ذو قرابة عند الأجانب * والسيئى الخلق أجنبي عند الأقارب * عنوان صحيفة المرؤ حسن خلقه * رب عزيز اذله خرقه * ورب ذليل أعزه خلقه * حدة المرؤ هلكة * سوء الخلق وحشة لاخلاص منها * سكرة الأحياء سوء الخلق • من رفق رفق ومن خرق خرق ؛ سوء الخلق شوم وصاحبه مذموم ؛ حموضات الطعام خير من حموضات الكلام ؛ لا مال لمن لارفق له ؛ من لانت كلمته وجبت محبته ؛ لين الكلام قيد المحبة ؛ لين قولك تحبب ؛ من لم يلن للناس جانبه نفرت عنه أقاربه وأجانبه ؛ ذلاقة اللسان رأس المال ؛ البر شيئى هين ؛ وجه طلق وكلام لين ؛ أخلاق الملوك مثل فى التلون • ما أحسن العمل بزينة الرفق ارفق بالرفيق تسلم فى الطريق • من عذب لسانه كثر اخوانه ﴿ ايها الشاب ﴾ عليك الرفق فانه يزيد مودة الأوداء وينقص عداوة الأعداء • يد الرفق يجنى ثمر السلامة • ويد العجلة

تغرس شجر الندامة • من كرم أصله لان قيله • لطفك بالأودا
يرغم أنف الأعداء • من الأمور أمور لايصلح فيها الرفق
ولايصلح فيها الا الشدة كالجرح يعالج فاذا احتاج الى الحديد
لم يكن منه بد • كن شديداً بعد رفق • لارفيقاً بعد شدة لأن
الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل • تمام السعادة
بمكارم الأخلاق ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

: واعلم «(ايها الشاب)» أن حقيقة السعادة الأبدية
(دنيوية وأخروية) بعد أدآء الفرائض الشرعية والتأدب
بالآداب النبوية السنية ﴿ان﴾ يكون مسكن يأويه وضيعة
قريبة غلتها تكفيه؛ ولاتزيد على كفايته فتطغيه مثلك وتردّيه؛
وزوجة أمينة تواسيه؛ ووالد بارٌ يسليه وجار صالح لايؤذيه؛
وخادم عن مهنة نفسه يحميه وماوراء ذلك لاحاجة له فيه
(كما قيل) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ ما أعجب الشيئ أرجوه فأحرمه ﴾

﴿ قد كنت أحسب منه قد ملأت يدى ﴾

وكما أن للأنسان أحتياجات محسوسة لابدّ منها (فكذلك) له
أحتياجات عقلية معنوية لامحيص عنها كالأحتياج الى التربية ؛

التهذيبية ؛ والتعليمات الأدبية ؛ فانه من حيث انه مجبول على التأنس والعيشة مع امثاله • يجب ان يحسن خلقه ؛ ويروض طبعه فان الخلق عادة النفس التى تصدر من الأنسان بلاروية (فهما نوعان)أساءة وأحسان جبل عليهما الأنسان؛ فاذا أرتسم فى النفس أيهما كان نقله صعباً لأنه تطبع • فاذا كانت الأخلاق المحمودة غريزية فى بعض فلايهمل الباقى منهم ان يصيروا اليهابالرياضة والألفة ويرتقوا اليهابالتدرب والأعتناء والكلفة؛فمن لم يكن منهم على الخيرمطبوعاً يصيرمتطبعاً (والفرق بين الطبع والتطبع) ان الطبع جاذب مفتعل • والتطبع مجذوب مفتعل؛ وقد يكون فى الناس من لايقبل طبعه العادة الحسنة؛ ولاالأخلاق الجميلة ؛ ونفسه مع ذلك تتشوق الى المنقبة ؛ وتأنف من المثلبة ؛ لكن سلطان طبعه يأباه عليه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ السيف مالم يلف فيه صيقل • من نفسه لم ينتفع بصقال ﴾

وسبب ذلك فى الأخلاق (ان) الطبع المطبوع ملكة للنفس التى هى محل لأستيطانه أياها وكثرة اعانته لها • والأدب طارئ على المحل غريب فالأنسان بأنسه وبأيتناسه يعلو الرتب وبشمه الطاهرة ينال أعظم القرب؛ فلابد من الرياضة لكسب الخلق

الحسن واستكما له ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿قال صلى عليه وآله﴾ بعثت لأتمم مكارم الأخلاق • وهى ما أوصاه (ربه عزوجل) (بقوله تعالى) خذالعفو وأمربالعرف وأعرض عن الجاهلين) فلما أمتثل أمر ربه اثنى عليه بقوله تنويهاً بفضله الجسيم (وانك لعلى خلق عظيم) فلاأعظم من أدبه (صلع) الذى قال سالم بن وابصة العبدى ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿أحب الفتى ينفى الفواحش سمعه • كأن به عن كل فاحشة وقرا﴾
(سليم دواعى الصدر لاباسطاً أذى؛ ولا مانعاً خيراً ولا قائلاهجرا؛
اذاشئت ان تدعى كريماً مكرما • أديباً ظريفاعاقلاً ماجداًحرا
اذا ما اتت من صاحب لك زلة؛ فكن أنت محتالاً لزلته عذرا

وقال (صلع) ان الله تعالى اختار لكم الأسلام ديناً فاكرموه بحسن الخلق والسخاء فانه لا يكمل الابهما (وقال) سلطان العارفين أميرالمؤمنين (ع م) عاشر أهلك بأحسن أخلاقك فان الثوآء فيهم قليل ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

﴿ اذا لم تتسع اخلاق قوم * تضيق بهم فسيحات البلاد ﴾
﴿ اذا ما المرء لم يخلق لبيباً * فليس اللبّ عن قدم الولاد ﴾

وان حسن الخلق والجوار يعمران الدياو ويزيدان فى الأعمار

(وقال صلع) احبكم الَّى احسنكم اخلاقا ؛ والمؤطون اكنافاً الذين يأْلفوْن ويأْلِفوْن ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وايّاك ﴿ايها الشاب﴾ ان تكون سيئى الخلق او ذو وجهين ، لاينبغي لذى الوجهين ان يكون وجهياً عندالله وعند الناس (وقال سعيد بن عروة) لآن يكون لى نصف وجه ونصف لسان على ما فيهما من قبح المنظر وعجز المخبر احب اليّ من اكون ذا وجهين وذا السانين وذا قولين مختلفين ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ خلى النفاق لأهله * وعليك فالتمس الطريقا ﴾

﴿ وارغب بنفسك ان ترى * إلاّ عدواً او صديقا ﴾

واياك من الحقد والنفاق فانهما يقبحان السريرة ويقلان الغيرة (وكن كما قال المقنع الكندى) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ وان الذى بينى وبين بنى ابي * وبين بنى عمى لمختلف جدا ﴾

فان أكلوا لحمى وفرت لحومهم * وأن هدموا مجدى بنيت لهم مجدا

ولا احمل الحقد القديم عليهم * وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

لهم جل مالى ان تتابع لى غنى * وان قلّ مالى لم اكلفهم رفدا

وانى لعبد الضيف مادم نازلاً * وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا) قال سيدالحكماء والمتكلمين الزعيم الأكبر على ابن ابيطالب (ع م) الأيمان

يبدوا نكتة بيضاء • اذا ازداد الأيمان ازداد ذلك البياض واذا
أستكمل الأيمان ابيض القلب كله؛ وازداد تواضعاً واُخلاقا
وان النفاق يبدوا فى القلب لمعة سوداء كلما ازداد النفاق أزداد
ذلك السواد؛ فاذا استكمل النفاق اُسوء القلب كله

: فأذاً ينبغى لصاحب العقل الصحيح والقريحة الصافية ان
يجالس اهل العلم والخير والصلاح والدين والعفاف واُهل
التواضع والأُخلاق ليتزيا بافعالهم ويتخلق باخلاقهم ويجانب
اهل الشر والفساد لئلا يميل طبعه الى افعالهم فيهلك كمن
هلك ويذم كمن ذم قبله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(اَحب مكارم الاخلاق جهدى • واكره اَن اعيب وان اَعابا
واَصفح عن سباب الناس حلما • وشر الناس من يهوى السبابا
ومن هاب الرجال تهيبوه • ومن حقر الرجال فلن يهابا •

: فصاحب الخلق ان يكون لين الجانب طلق الوجه قليل النفور
طيب الكلمة تدوم بين الشعب محبته وتتأكد مودته وتقال
عثرته وتهون زلته وتغتفر ذنوبه وتستر عورته فاذا حسنت
اَخلاق الاَنسان كثر مصافوه وقل معادوه وتسهلت اليه الاَمور
الصعاب ولانت له الافئدة الغضاب ومن ساءت اخلاقه ضاقت

ارزاقه والناس منه فى شوم وبلاء وهو من نفسه فى تعب وعناء (وأما) من آلآن للخلق جانبه واحتمل صاحبه ولطف معاشرته وحسنت محادثته مالت اليه الخلق واتسع له الرزق وهو من نفسه فى راحة والناس منه فى سلامة وأدرك المطلوب ونال كل امر محبوب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

لاخيل عندك تهديها ولامال • فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

﴿ اوسع السائلين بشراً وقولا • لينا ان تعذر الاطعام ﴾
﴿ فاذا لم يكن من البر خبزاً • فمن البر باللسان الكلام ﴾

يا من تقاعد عن مكارم خلقه • ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة
﴿ من لم يهذب علمه اخلاقه • لم ينتفع بعلومه فى الآخرة ﴾

تواضع تكن كالنجم لاح لناظر • على صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه • الى طبقات الجو وهو وضيع

﴿ قال ابن المعتز (النصح بين الملا تقريع) كما قيل

﴿تعمدنى بنصحك فى انفرادى • وجنبنى النصيحة فى الجماعة﴾
﴿ فان النصح بين الناس ضرب • من التقريع لا اهوى سماعه ﴾
﴿ فان خالفتنى طلباً لنقصى • فلا تغضب اذا لم أعط طاعة ﴾

﴿ واوصى حكيم ولده ﴾ فقال : يا بنى (ان) اصعب ما على الانسان (أن) يكون فيه ستة (أشياء) اولها (ان) يعرف نفسه (وثانيها) ان يعلم عيبه (وثالثها) ان يكتم سره (ورابعها) ان يهجر هواه (وخامسها) ان يخالف شهوته «وسادسها» أن يمسك عمالا يعنيه (وقال صلع) لبعض اصحابه (انكم لن تسعوا الناس باموالكم (اى لا يمكنكم ذلك (ولكن يسعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق) أى لاتسع أموالكم لعطائهم فوسعوا اخلاقكم لصحبتهم انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ومن المستحسن ان أختم هذا الفصل بهذه « اللطيفة »

﴿ قال ابو العيناء ﴾ يوماً ﴿ لصاعد بن مخلد ﴾ انت أيها الوزير ☆ افضل من رسول الله «صلع» وانا استغفر الله من قولى هذا «قال» وكيف ويحك «قال» ان الله عز وجل «قال» لرسوله (صلع) مع جلالة قدره ونباهة امره «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك» وانت ايها « الوزير » فظ غليظ القلب ولسنا ننفض من حولك «انتهى» ☆ ☆ ☆ ☆ ☆

﴿ايها الشاب﴾ هذب نفسك بافكار عيوبك وانفعها كنفعك لعدوك فان من لم يكن له من نفسه واعظ لم تنفعه المواعظ

أعاننا الله وإياك على القبول بالعمل وعليّ بالقول * * *

﴿ أني نصحتك وعظي * فلا تقل قلّ حظي ﴾

﴿ ولا تكن قط فظا * فلا صديق لفظ ﴾

وأعلم ﴿أيها الشاب﴾ إنه من الجدير ان أختم كتابي هذا بهذه (المقالة) التي جاش بها صدري؛ اذ هو البيان الواضح لنفسية (حالتنا الحاضرة) واللسان الصريح في اظهار مراتب أخلاقنا وما انطوينا عليه من الأوصاف راجياً منك ان تنظر اليها نظر من طلب الحقيقه فأراها ﴿وأيم الله﴾ أني في مقالي هذا لم أكن أقصد الايهام أو التعرض لشخص أو صنف لغرض فاسد بل إنما هي (شقشقه هدرت ثم قرت) واليك فخذها عني وديعة

﴿ نظر في الماضي وتأسف على الحاضر ﴾

﴿أيها الشاب﴾ ان الدين الاسلامي أحسن دين جادت به العناية الالهية وأكمل (قانون) بعثه الباري لاصلاح الشئون البشرّية في جميع عوالمها وشئونها الداخلية والخارجية لاشتمالها على الاحكام النافعة الاجتماعية والانفرادية والاقتصادية والسياسية (وو و ...)

﴿وقال﴾ بعض رجال (إنكلتره) في القرن الماضي (ان

شريعة الاسلام شريعة تحتوى على احكام عقلية عجيبة ولا يمكن ان يكون شيئى فى الوجود احسن منهار جحاناً فى فضل الاحكام كلها؛ انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇ ◇◇

وقال ﴿ بوسور النمساوى ﴾ من الحظ فى التاريخ دون غيره «ان» محمداً «صلعم» اسس فى وقت واحد «ثلاثة» اشياء من عظائم الامور وجليل الاعمال؛ فانه مؤسس ﴿لامةوامبر اطورية وديانة﴾ مع انه امي اوقل ماكان يقدر ان يقرء او يكتب ومع ذلك اتى ﴿بكتاب﴾ هوآية فى البلاغة ودستور للشرايع وللصّلوة وللدّين فى آنٍ واحد؛ انتهى * * * *

﴿ايها الشاب﴾ ان الأسلام دين علميّ وعمليّ أُخرويّ ودنيويّ؛ يطلب العمل للدّنيا كما يطلب العمل للآخرة؛ ويحثنا على طلب العلم والعمل به ويرشدنا الى أسمى فضائل ﴿الأخلاق﴾ التى نصبح سعداء ان تخلقنا بها فى جميع شئوننا ◇◇◇◇◇◇

﴿ايها الشاب﴾ أي دين سماوى أوتشريع بشرى يخاطب الناس بلسان الوحي فلايفرق بين راع ورعيته ولاأمير وحقير ولاصغير وكبير مثل دين الأسلام الذى سخر أعدائه للأعتراف بفضله بالطوع والرغبة؛ ألاترى أنه فى صدر الأسلام لما أخذ

المسلمون ببعض أحكام الأسلام أخذ حقيقة فازوا ميدان السبق على سائر الأمم فهدّموا حكومات وأسسوا ﴿دولاً﴾ عظيمة فى معظم أجزاء المعمور كم من معاهد «علم» بنوها ومدارس فضل شيدّوها؛ وعلوم نافعة حصلوها؛ وأصبحوا من حيث الثروة والعز والمجد من أرقى طبقات البشر؛ ولولا خوف الملل ونصب السفر لأطلت الكلام فى شرح المقام ولعلنا نرجع الى ﴿عدة من أيام اُخر﴾ وان كان ذلك لايحتاج اليه لأنه من أوضح المسائل التأريخية لمن عرف شئون الآمم ودرس أحوالها وأخلاقها وعلومها وبدء تكوينها وسبب حياتها وانقراضها؛ ولكن المسلمين لم يلبثوا على هذا ﴿الآعشية أوضحاها﴾ وساد التنازل فيهم (قرنا بعد قرن) بل سنة بعد سنة ؛ ان لم أقل (ساعة بعد ساعة) وأصابهم فى الأونة الأخيرة من عوامل الوهم والأنحطاط والذل وتعاسة الحال ما بلغ بهم الى أسفل الدرجات؛ وحتى بلغ الأمر الى ان تكلم من تكلم على الأسلام والمسلمين وحتى جعلوا الآسلام مانعاً من الترقى فى عالم (المدنية) ولم يقف الآمر حده بل أحدقت بهم الآخطار من كل وجهة وجانب وحتى تمكن منهم جميع العوامل التى نصبها لهم الآعداء لافنائهم

وسحقهم عن دائرة الوجود فسادت الفوضى وعمت الظوطآء
وانقسم الناس شيعاً وأضراباً وقل المتديّنون وكثر الفاسقون
وأندكت صروح مجدهم التى شيدها أجدادهم وخربت أبنية
عروشهم التى أقامها آبآئهم وتشتتوا فى الأرض أيما شتات ونالوا
من المساوى أسمى الدرجات ولولا بقية صالحة حافظوا على
الثبات لما الفيت لهم بين البشر اثراً ولا خبرا كل ذلك أصاب
المسلمين بسبب جهلهم الفادح ونبذهم الدين ورائهم ظهريا
وانكبابهم على الملذات والشهوات وأستعمال الأخلاق الفاسدة
كالتدليس والأغراء بالجهل والطمع والغرض فترى ان (الطبقة)
التى يرجى منها الأصلاح والقيام بجليل الأعمال النافعة لم
يصرفوا نظرهم الا الى التدليس والأغراء وستر الحقيقة والاشتغال
بما لا ينفع فى عصرنا الحاضر (فلاهم يصلحون ولاهم يستقيلون) أو تنظر
الى (الطبقة الأخرى) التى شأنها القيام بالأصلاحات المدنية
وتأسيس الشركات والمعامل وتأسيس المدارس (الصناعية والفنية)
وبذل الأموال فى سبيل انقاذ ضعفآء الآمة من ان يقعوا فى
صيد الأعداء ويصبحوا عبيداً اذلآء فى أتسع الحال تراهم
يخزنون أموالهم فى المصارف والبنوك ويصرفون بعضها الآخر

فى الشهوات والملذات وخسايس الأمور وصرف الأوقات والأعمار فيما لا ينفع الأمة بل يضرها؛ وهاك أبيات سطرتها فى أيام شبابى درجتها رجاءً فى تأثير النظم ان لم يؤثر النثر وهنا اختم كلامى معك نثرًا و أُخاطبك نظمًا واطلب السعادة لك فى النشائتين وخذ اليك ماقلت ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ والروح من ذاك الشعاع ﴾

﴿ يانجم ضل بك الدليل * وما بأفقك من شعاع ﴾
﴿ أفنى قرارى رعيه * وأراه لا يرعى المراعى ﴾
﴿ أجيرتى انى صممت * عن النعيق مع الرعاع ﴾
﴿ اولاك قوم غرروا * الافكار من غرر الطباع ﴾
﴿ مثل الفراش تهافتوا * حول التلون والخداع ﴾
﴿ اخفت بشعلتها العيون * فلا ترى كسواى واعى ﴾
﴿ لكننى متلدد * مابين موحشة البقاع ﴾
﴿ من هوت خسفا الى * اخرى بمعهدت الضياع ﴾
﴿ ارتاد اجواز الفلات * رواح غادية انتجاعى ﴾
﴿ ما فى البلاد بها الأمين * على الرعية غيرساعى ﴾
﴿ كلا ولا فى الدين الاّ * من الى ديناه واعى ﴾

﴿ لا نهضة دينية * ترجى ولا للحق راعى ﴾
﴿ كلا ولا من عبرة * تجرى ولا للشرع ناعى ﴾
﴿ أعرى الوجود بأسره * عن موجد غير الطباعى ﴾
﴿ والنجم جاذب روحه ﴾
﴿ والروح من ذاك الشعاع ﴾
﴿ ماشئت فاجتذ بى فما * أثر امتناعك كامتناعى ﴾
﴿ قدكان دونك حاجب * فى الجو أبصره أطلاع ﴾
﴿ واليوم غودر صدفة * كالكون ردبغير داعى ﴾
﴿ ما الأمر إلاّ غلبةً * والسيف أحسم للنزاعى ﴾
﴿ وحديث ذياك التحجب * من أساطير الخداعى ﴾
﴿ والحق نزعة غالب * ملك الضعيف بطول باعى ﴾
﴿ فالحكم فوضى ولتسد * جميع ابواب المساعى ﴾
﴿ مالأرض مسكن أهله * وبها سرى سم الأفاعى ﴾
﴿ قرى على ضيم الهوان ﴾
﴿ وشاطرى ذات القناعى ﴾

(وأرجو من فضل المولا) ان ينفعك ماالقيت اليك من

« النصايح » وان تكون ممن تذكر «فتنفعه الذكرى ﴿ وانا السلام ناصح آمين﴾ والحمد لله رب العالمين » قدتم بعون الله تعالى «الجزء الاول من كتاب النصايح» على يدمؤلفه «الشهير» (بشيخ العراقين) عبدالرضا آل كاشف الغطاء النجفي « عفي عنه» في اليوم السابع عشر من ذي القعدة سنة الالف بعد الثلثمائة واثنى واربعون من الهجرة على مهاجرها الف صلوة وتحية

﴿ ويتلوه الجزء الثاني من « النصايح » ﴾

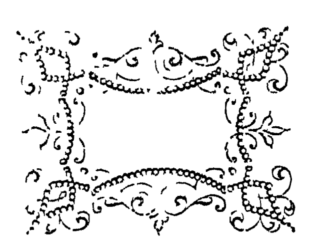
﴿ في السفر ﴾ ما يتعلق بذلك ؛ وذكر الشهور الاثنى عشر واسمائها ومعرفة خواص الايام وما يتبع ذلك * والله ولي التوفيق



فهرست الجزء الأول من كتاب النصائح

صحيفة	
٢	في بيان محاسن النصيحة
٣	في بيان فضيلة الحياء
٥	في بيان حسن الاقتصاد في الأمور
٧	في بيان حسن المشورة في الأمور وذم الاستبداد
١٢	في ذم معاشرة الكذاب
١٤	في ذم التكلم فيما لا يعنيه
١٥	في بيان ذم صفة الغضب
١٨	في بيان حسن التأدب
٢٠	في بيان شرافة العلم
٢١	في بيان حسن ارادة الخير للغير
٢١	في بيان لزوم كتم الأسرار
٢٢	في بيان مذمة معاداة الناس
٢٢	في بيان حسن طهارت النفس من الأخلاق الرذيلة
٢٣	في بيان قبائح صفة الجهل
٢٦	في بيان محاسن الصبر

(فى بيان ذم الخلف فى الوعد)	٣٠
(فى عدم حسن التزويج فى غير محلد)	٣٢
(فى بيان حسن حب الوطن)	٣٣
(فى بيان فضائل حسن الخلق مع الناس)	٣٤
(فى بيان محاسن الرفق فى الأمور)	٣٥
(فى بيان لزوم بعض ضروريات الحيـاة)	٣٧
(فى بيان الطبع والتطبع فى الأخلاق)	٣٨
(فى بيان ذم الأخلاق الرذيلة)	٤٠
(فى بيان ذكر مقـالة مناسبـة لوضعيـة العصر)	٤٤
(والتأسف على الحالة « الحاضرة)	**



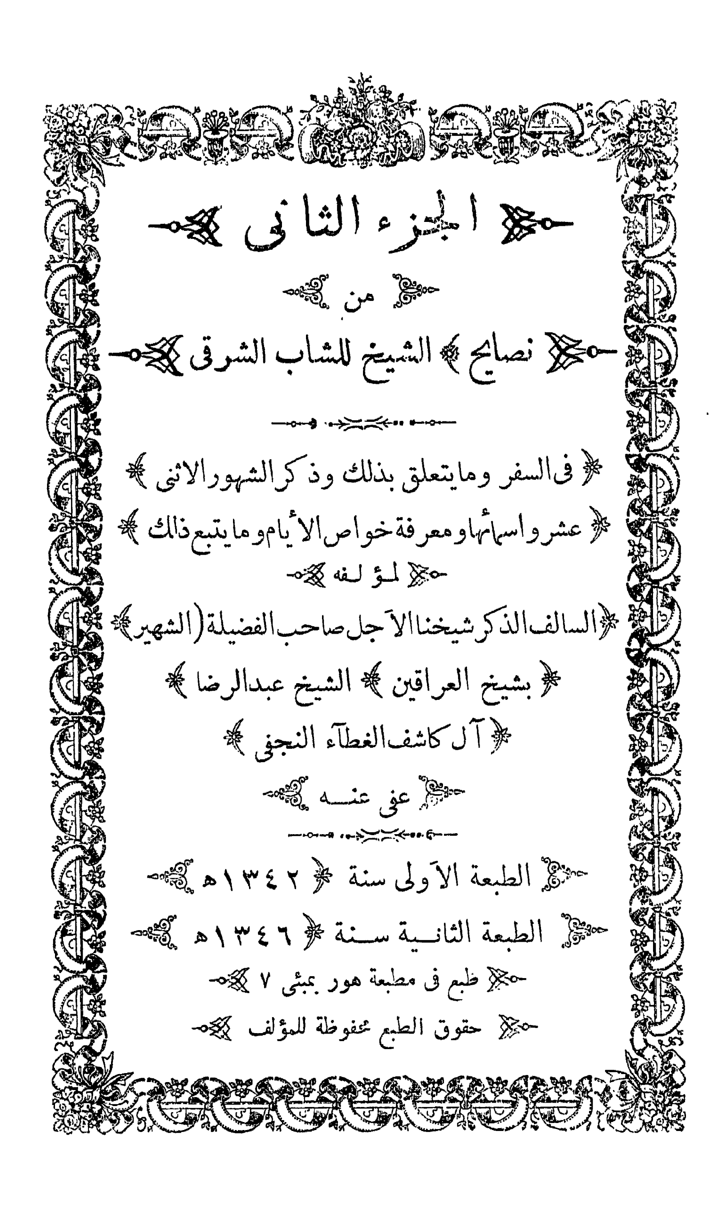
جدول الجزء الأول من النصائح تصحيح الخطأ الواقع فى طبع الكتاب والتنبيه على الصواب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١	١	الف	ا
١	٣	(فاى كبيراً)	(فاي كبير) أو
٢	١٤	بالحمكة	بالحكمة
٣	٢	تنهون	ينهون
٥	٦	كان	كانوا
٥	١٤	لب	لبا
٧	٥	المولا	المولى
٩	١	ان	ان لا
١٢	١١	نتبهل	نبتهل
١٢	١٢	باالله	با لله
١٢	١٢	صلى	صلى الله
١٢	١٤	طماينينة	طمانينية
١٢	١٥	تصدق	يصدق

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
١٤	١١	لها	لهى
١٧	٣	فيما بعنيك	فيما لا يعنيك
١٧	١١	حبس	الحابس
١٨	١٥	مولا	مولى
١٩	٩	ذكى	زكى
١٩	٩	تذكى	تزكى
١٩	١٢	مراود	مراودا
٢٠	٨	مالا	مال
٢٥	١	لانبه	لأبنه
٢٥	٣	ان اعطى	وان أعطى
٢٥	١٥	حكيما	حكيم
٢٦	٨	الصابرين	المصابرين
٢٧	٥	الأولى	أولى
٢٨	٨	فاصبر	فالصبر
٣٢	٣	اذ	اذا
٣٢	٦	فكثر	كثر

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٣٣	٦	مشو	منشور
٣٣	٨	غابة	غابه
٣٤	٣	قضا	قضـا
٣٤	٧	فبكا	فبكى
٣٥	٦	خبر	مغفرة خير
٣٥	٧	الطبع	القلب
٣٦	١٢	اجابنـه	أجانبـه
٣٦	١٦	الرفق	بالرفق
٣٧	٩	بكون	يكون للمرء
٣٧	٩	ياوبه	يأوى اليـه
٣٧	١١	والد	واله
٣٨	٣	فهما	وهو
٣٨	٤	اساءه	اسـائة
٣٩	٢	صلى	صلى الله
٣٩	٦	االذى قال	وقال
٣٩	١٧	الدياو	الديار

صحيفه	سطر	خطا	صواب
٤٠	٣	دو	دا
٤٠	٤	وجهها	وجههـا
٤٠	٧	لساس	اساين
٤٠	١٠	نقلاں	بقلاں
٤٠	١٦	لعمده	لعمد
٤٠	١٦	دم	دام
٤١	١	سدوا	سدو
٤١	٣	سدوا	سدو
٤١	٤	اسوء	أسود
٤٣	٥	بعمد	بعمد
٤٤	٨	فاراها	فأرادها
٤٤	١١	على	على
٤٤	١٧	وقال	وال
٤٥	٧	أوول	وقل
٤٦	٦	الى	اليه
٤٦	١٢	الوهم	الوهن



الجزء الثانى

من

نصايح الشيخ للشاب الشرقى

فى السفر ومايتعلق بذلك وذكر الشهور الاثنى

عشر واسمائها ومعرفة خواص الأيام وما يتبع ذلك

لمؤلفه

السالف الذكر شيخنا الأجل صاحب الفضيلة (الشهير

بشيخ العراقين) الشيخ عبد الرضا

آل كاشف الغطاء النجفى

عفى عنه

الطبعة الأولى سنة ١٣٤٢ هـ

الطبعة الثانية سنة ١٣٤٦ هـ

طبع فى مطبعة هور بمبئى ٧

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمدالله رب العالمين وصلى على (محمد) واله الطاهرين و ﴿ بعد ﴾ فلما فرغنا ؛ من (الجزء الأول) من كتاب النصائح وما اشتمل عليه من مكارم (الأخلاق) شرعنا فى (الجزء الثانى) الذى هو فى السفر ومايتعلق به وبيان خواص الأيام وما يتبع ذلك ؛ وهانحن نشرع فعلا فى احكام السفر (فنقول)

الفصل الأول فى السفر

﴿ قال الله تعالى ﴾ ياعبادى الذين امنوا ان ارضى واسعة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله) (وقوله تعالى) هوالذى جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور ؛ (وقوله تعالى) قل سيروا فى الارض (وقوله تعالى) الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها (وقوله تعالى) افلم يسيروا فى الارض) وعن النبى (صلع) والأئمة الأطهار (ع) سافروا تصحوا وتغنموا لو يعلم الناس رحمة الله بالمسافر لأصبح الناس على ظهر سفر ؛ ان الله بالمسافر رحيم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(وحيث اتجهتم ساعدتكم سلامة * ويرعاكم الرحمن من كل جانب)

لولا فرحة الآوبة لما عذب المذنبين الا بالسفر؛ السفر قطعة من العذاب عليكم بالدلجة (١) فان الآرض تطوى با لليل مالا تطوى بالنهار؛ البركة فى البكور (وقال صلعم) اللهم بارك لآمتى فى بكورها؛ موت الغريب شهادة (وفى منثور الحكم) السفر ميزان الآخلاق* الحركة ولود والسكون عاقر؛ الحركة بركة والتوانى هلكة • والكسل شوم • كلب طائف خير من أسد رابض • من لم يحترف لم يعتكف من جال نال • العاجز هوالشباب؛ القليل الحيلة الملازم للحليلة • الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه • ان جانب اعياك فالحق بجانب • فى الآرض منادح (وفى الأرض للحر اللكريم منادح) اذانبابك بلدك فاستعر خافية الغراب فى الآغتراب وقادمة العقاب فى اقتحام العقاب

﴿ تغرب عن الآوطان فى طلب العلى ﴾

﴿ وسافر ففى الآسفار خمس فوائد ﴾

تفريج هم واكتساب معيشه • وعلم وآداب وصحبة ماجد •

فان قيل فى الآسفارهم وكربة • وقطع الفيافى وارتكاب الشدائد

(فموت الفتى خير له من حياته • يعيش بذل بين واش وحاسد)

---

(١) الدلجُ محركةً والدلجة بالضمو الفتح؛ السير من أول الليل (ق) ص ٧٢)

﴿ وقال الاخر ﴾

﴿ تغرب وابغ فی الآسفار رزقا • لتفتح بالتغرب باب نجح ﴾

﴿ فلن تجد الثراء بغير سعي • وهل يوری الزناد بغير قدح ﴾

﴿ وقال السعدی (١) ﴾

بهیچ بارمده خاطر و بهیچ دیار • که بر و بحر فراخست و آدمی بسیار

﴿ همیشه برسگ شهری جفا وجور آید ﴾

﴿ از آنکه چون سگ صیدی نمیرود بشکار ﴾

چو ماکیان بدر خانه چند بینی جور • چرا سفر نکنی چون کبوتر طیار

﴿ از این درخت چو بلبل بدان درخت نشین ﴾

﴿ بدام دل چه فرو مانده چو بو تیمار ﴾

﴿ زمین لگد خورد از گاو و خر بعلت آن ﴾

﴿ که ساکنست نه مانند آسمان دوار ﴾

(١) هو الشيخ مصلح الدين سعد بن عبدالله الشيرازی ولد فی شيراز سنة (٥٨٠) ه و وفاته سنة (٦٩١) ه وله قبة ومزار معروف فی شيراز خارج البلد يقال له السعدية وكان معاصرا للمستعصم العباسی الذی قتله هلاكو خان بن تولیخان بن جنكيزخان من سلاطين التاتارية واتراك المغولية لما فتح بغداد سنة (٦٥٦)ه ومنها انقرضت الدولة العباسية كما قيل فی انقراضها

(بنوا العباس دولتهم ❊ دعتهم ما انقى)

(فلما أنها انقرضت ❊ اتی تاريخها خونوا)

باكيزه تر از آب نباشدچيزى • يكجا كه كند مقام گنديده شود

﴿ درخت گر متحرّك بدى زجاى بجاى ﴾

﴿ نه جور ارّه كشيدى و نه جفاى تبر ﴾

﴿ايها الشاب﴾ يوم السفر نصف السفر، السفر قطعة من السقر (أقول) ولولا قول سيد البشر (صلعم) لقلت السقر قطعة من السفر)

﴿ كل العذاب قطعة من السفر • يارب فأردد نا الى دوح الحظر ﴾

من غاب خاب • من غاب غاب حظه • من غاب أدركه السعد • لقاء الحبيب الحيوة وفراقه سم الحياة • السفر اغتنام لولا انه اغتمام الغربة دربة لولا انها كربة؛ فقد الأحبة غربة؛ يقال للرجل المسافر خليفة الخضر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ اذا نحن أدلجنا وانت أمامنا • كفى لمطايانا برؤياك هاديا ﴾

وفى بعض الكتب (السماوية) ان مما عاقبت به عبادى ان ابتليهم بفراق الأحبة • نعم العون على الطريق صحبة الرفيق • الرفيق ثم الطريق • جدد سفراً تجدلك رزقا * رب لازم لعرصته فازبغيته • حرك يدك أفتح لك باب الرزق

﴿ بلاد الله واسعة فضاء * ورزق الله فى الدنيا فسيح ﴾

فقل للقاعدين على هوان * اذا ضاقت بكم أرض فسيحوا

فسر فى بلاد الله والتمس الغنى * تعش ذا يسار أو تموت فتعذرا

واذا الديار تنكبت عن حالها * فدع الديار وأسرع التحويلا
ليس المقام عليك حتماً واجبا * فى موضع يدع العزيز ذ ايلا

اذا كنت فى دار يهينك أهلها * و لم تك مكبولا بها فتحولا
وان كنت ذا مال قليل فلا تكن * ألوفا اعقر البيت حتى تمولا

المرؤ فى بلدته ضايع * و الليث فى غيضته جائع
فانهض ترى الدنيا وتلق المنى * و الموت لا بد فعه دافع

نقل ركابك فى الفلا • ودع الغوانى فى القصور
فحا لفى أوطانهم • أمثال سكان القبور
لولا التغرب ما ارتقى • درر البحور الى النحور

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها • هوانا بها كانت على الناس اهونا
فنفسك اكرمها وان ضاق مسكن • عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا
واياك والسكنى بدار مذلة • تعد مسيئا بعدما كنت محسنا

شخوص الفتى عن منزل الضيم واجب

وان كان فيه أهله والأقارب

وللحر أهل ان نأى عنه أهله • وجانب عز ان نأى عنه جانب

ومن يرضى دار الضيم دار لنفسه

فذلك في دعوى التوكل كاذب

وقال الطغرائى ١

ان العلى حدثتني وهي صادقه • فيما تحدث ان العز بالنقل

الله جارك في بدو وفي حضر • والعز دارك في السكنى وفي السفر

حرست في سفر عمت ميا منه • مشيعاً بالعلى والنصر والظفر

وقال ابي الفتح البستى

وان نبا بكريم موطن فله • وراءه في بسيط الأرض أوطان

اذا ماضاق صدرك من بلاد • ترحل طالبا أرضا سواها

عجبت لمن يقيم بدار ذل • وأرض الله واسعة فضاها

---

(١) وفى تراجم الشعراء الطغرائى المتوفى سنة (٥١٤) ه هو ابو أسماعيل الحسين بن على الملقب بمؤيد الدين الأصبهانى المعروف بالطغرائى؛ والطغرائى نسبة الى الطغرى كلمة اعجمية معناها الطرة التي تكتب فى أعلا الكتاب فوق البسملة بالقلم الغليظ ومضمونها نعوت الملك الذى صدر عنه الكتاب

﴿ فذاك من الرجال قليل عقل • بليد ليس يعلم ماطحاها ﴾
﴿ فنفسك فز بها ان خفت ضيما • وخل الدار تنعى من بناها ﴾
﴿ فانك واجد أرضا بأرض • ونفسك لم تجد نفسا سواها ﴾
﴿ ومن كانت منيته بأرض • فليس يموت فى أرض سواها ﴾

ان قل نفعك فى أرض حللت بها • سافر لتدرك قصدا أم ترى أملا
فالبيض لولازمت أغمادها تلفت • والشمس لولم تسر ماحلت الحملا

﴿ اذا ما كنت فى قوم غريبا • فعاملهم بفعل يستطاب ﴾
﴿ ولا تحزن اذا فاهوا بفحش • غريب الدار تنبحه الكلاب ﴾

﴿ وما طلب المعيشة بالتمنى • ولكن ألق دلوك فى الدلاء ﴾
﴿ تجئى بمثلها طوراً وطوراً • تجيئ بحمأة وقليل ماء ﴾

﴿ أري وطنى كعش لى وكن • أسافر عنه فى طلب المعاش ﴾
﴿ ولولا ان كسب القوت فرض • لما برح الفراخ من العشاش ﴾

﴿ لئن تنقلت من دار الى دار • وصرت بعد مقام رهن أسفار ﴾
فالحر حر عزيز النفس حيث أتى • والشمس فى كل برج ذات أنوار ﴾

ارحل بنفسك من أرض تضام بها • ولا تكن لفراق الاهل فى حرق
من ذل بين أهاليه ببلدته • فالأغتراب له من أحسن الخلق
الكحل نوع من الاحجار منطرحا • فى أرضه كالثرى ملقىً على الطرق
لما تغرب نال العز أجمعه • وصار يحمل بين الجفن والحدق

سافر تجد عوضا عمن تصاحبه • واتعب فان لذيذ العيش فى النصب
ما فى المقام لذى لب وذى ثقة • معزة واترك الأوطان واغترب
انى رأيت وقوف الماء يفسده • فان جرى طاب أو لم يجر لم يطب
والأسد لولا فراق الغاب ما قنصت • والسهم لولا فراق القوس لم يصب
والبدر لولا أفول منه ما نظرت • اليه فى كل حين عين مرتقب
والتبر كالترب ملقى فى أماكنه • والعود فى أرضه نوع من الحطب
فان تغرب هذا عز مطلبه • وان أقام فلا يعلو على رتب

(تنقل فلذات الهوى فى التنقل * ورد كل صاف لا تقف عند منهل)
(ففى الارض أحباب وفيها مناهل * فلا تبتكى من ذكرى حبيب ومنزل)
(ولا تسمعوا قول امرئ القيس انه * مضل ومن ذا يهتدى بمضلل)

واذا رأيت الرزق عز ببلدة • وخشيت فيها ان يطيق المذهب

فأرحل فارض الله واسعة الفضا • طولاً وعرضاً شرقها والمغرب
ولقد نصحتك ان قبلت نصيحتى • فالنصح أغلى مايباع ويوهب

الفصل الثانى فى آداب السفر

﴿ عن الأمام الصادق جعفر بن محمد (ع) قال (قال لقمان﴾ فى بعض وصاياه لأبنه ؛ يا بني (اذا) سافرت مع قوم فأكثر أستشارتهم فى أمرك وأمورهم وأكثر التبسم فى وجوههم ؛ وكن كريماً على زادك بينهم ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أحسن الى الناس تستعبد قلوبهم • فطالما استعبد الأنسان أحسان

واذا دعوك فأجبهم واذا استعانوا بك فأعنهم واستعمل طول الصمت وكثرت الصلوة وسخاء النفس بما معك من دابة أومآء أوزاد واذا أستشهدوك على الحق فاشهد لهم؛ وأجهد رأيك لهم إذا أستشاروك * ثم لاتعزم حتى تتثبت وتنظر ولاتجب فى مشورة حتى تقوم فيها وتقعد وتنام وتأكل وتصل وانت مستعمل فكرتك وحامتك فى مشورته فان من لم يمحض النصيحة لمن استشار * سلبه الله رايه ونزع عنه الامانة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ عليك بالفكر رأس المال والعبر * ان التفكر قوت النفس فاذكر ﴾

﴿ ولاتكن فى ظلام الأمر فى عمه * فالعلم نور ولا يبدوا بلا نظر ﴾

واذا رأيت أصحابك يمشون فامش معهم واذا رايت يعملون فاعمل معهم * واذا تصدقوا وأعطوا قرضاً فاعط معهم وأسمع لمن هو اكبر منك سناً واذا أمروك بأمر وسئلوك شيئا (فقل نعم) ولاتقل لا، فان، لاعىّ ولوم؛ واذا تحيرتم في الطريق فانزلوا واذا شككتم فى القصد فقفوا وتوامروا؛ واذارأيتم شخصاً فلاتسئلوه عن طريقكم ولاتسترشدوه فان الشخص الواحد فى الفلاة ريب لعله أن يكون عين للصوص؛ أويكون هو الشيطان الذى حيركم * وأحذروا الشخصين ايضاً * إلاان تروا مالا أرى * فان الغافل اذا أبصر لعيبه شيئاً عرف الحق منه * والشاهد يرى مالايرى الغايب •

يابنى اذاجاء وقت الصلوة فلاتؤخرها لشيئى صلها وأسترح منها فانها دين؛ وصلى فى جماعة ولوعلى رأس زج ولا تنا من على دابتك فان ذلك سريع فى دبرها • وليس ذلك من فعل الحكماء • إلاان يكون فى محمل يمكنك التمدد لاسترخاء المفاصل • فاذا قربت من المنزل فانزل عن دابتك وأبدء بعلفها قبل نفسك أوعلفك فانها نفسك • واذا اردت النزول فعليكم

في بقاع الأرض بأحسنها لوناً وأطيبها تربة وأكثرها عشباً :
واذا نزلت فصلي ركعتين قبل ان تجلس * فاذا أردت قضاء
حاجتك فأبعد المذهب في الأرض * واذا ارتحلت فصلي ركعتين
ثم ودع الأرض التي حللت بها وسلم عليها وعلى اهلها فان لكل
بقعة اهلاً من الملائكة * وان استطعت ان لا تأكل طعاماً حتى
تبداء فتتصدق منه فافعل؛ وعليك بقراءة كتاب الله (عزوجل) ما
دمت راكباً وعليك بالتسبيح مادمت عاملاً وعليك بالدعاء مادمت
جالساً * واياك والسير من أول الليل الى آخره : واياك
ورفع الصوت في مسيرك وعليك ببذل الزاد لمن معك * يابني سافر
بسيفك وخفك وفرسك وعمامتك وخباك وسقائك وخيوطك
ومخرزك * وتزود معك من الأدوية ما تنتفع به انت ومن معك ؛
وكن لأصحابك موافقاً الا في معصية الله (عزوجل) وقال رسول
الله « صلع » من شرف الرجل ان يطيب زاده اذا خرج في
سفره ؛ وقال الامام الصادق « ع » (المروة مروتان) « مروة »
في الحضر ومروة في (السفر) فاما التي في الحضر فتلاوة القرآن
ولزوم المساجد * والمشي على الأخوان في الحوائج والنعمة
ترى على الخادم؛ انها تسر الصديق وتكبت العدو واما التي

في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك * وكتمانك على القوم أمرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله (عز وجل)

* من شرف الانسان في الاسفار * تطييبه الزاد مع الاكثار *
* وليحسن الانسان في حال السفر * اخلاقه زيادة على الحضر *
* وليدع عند الوضع للخوان * من كان حاضراً من الاخوان *
* وليكثر المزح مع الصحب اذا * لم يسخط الله ويجلب اذى *

وقال «ع» والذي بعث جدي «صلع» بالحق «ان» الله عز وجل ليرزق العبد على قدر المروة فان المعونة تنزل على قدر المؤنة؛ وان الصبر ينزل على قدر شدة البلاء

الفصل الثالث في كراهية الوحدة في السفر

* عن الامام الصادق (ع) * قال — قال رسول الله «صلع» ألا انبئكم بشر الناس (قالوا) بلى يا رسول الله قال «صلع» من سافر وحده * ومنع رفده * وضرب عبده * «وعن الامام الكاظم موسى بن جعفر «ع» قال * لعن الله «ثلثة» آكل زاده وحده؛ والنائم في البيت وحده * والراكب في الفلاة وحده وعن اسمعيل بن جابر * قال كنت عند الصادق «ع» بمكة * اذ جائه رجل من

المدينة «فقال له» من صحبك فقال ماصحبت أحداً «فقال» له الصادق (ع) اما لو كنت تقدّمت اليك لأحسنت أدبك ثم قال ع واحد شيطان «واثنان» شيطانان (وثلثة) صحب (واربعة) رفقاء

الفصل الرابع فى اكرام الضيف وفضيلته

﴿ أما ﴾ اكرام الضيف فمما لاغاية لعده ولانهاية لحده (وعن النبي صلع) انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه * وكرامته ان يكرم لوجه الله (قال الله تعالى فى محكم كتابه) ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيرا * أنما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جزاءاً ولاشكورا (وقوله تعالى) ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) وفى الصحيحين وغيرهما من كتب الفريقين (قال) رسول الله (صلع) ان الضيف اذا دخل بيت المؤمن دخلت معه الف بركة والف رحمة ويكتب الله لصاحب المنزل بكل لقمة يأكلها الضيف حجة وعمره (وجاء فى الحديث) عن الفاروق الأعظم أمير المؤمنين على ابن ابيطالب (ع) انه قال ــ قال رسول الله (صلع) يا على اذا جائك الضيف فاكرمه واعلم (ان الله تعالى) قد من عليك اذ بعثه اليك ليغفر لك ذنبك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وعنه(صلع) انه قال ـ لاتكرهوا الضيف فأنه اذا نزل* نزل برزقه واذا رحل ؛ رحل بذنوب اهل المنزل و (قال صلع) ما من منزل ينزل به الضيف الا بعث الله الى ذلك المنزل قبل نزول الضيف به اربعين يوماً ملكاً على صورة الطير ينادي يا أهل المنزل (فلان بن فلان) ضيفكم في يوم « كذا وكذا » والخلف من الله تعالى من باب « كذا وكذا » ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ من جاء بلدة فذا ضيف على * اخوانه فيها الى ان يرحلا ﴾
ببر ليلتين ثم ليأكل * من أكل اهل البيت في المستقبل
﴿ والضيف يأتي معه برزقه * فلا يقصر أحد بحقه ﴾
﴿ يلقاه با لبشر وبا لطلاقة * و يحسن القرى بما أطاقه ﴾
﴿ يدني اليه كل شيئى يجده * ولا يرم مالا تناله يده ﴾
﴿ وليكن الضيف بذاك راضي * ولا يكلفه بالأستقراض ﴾
﴿ وأكرم الضيف ولاتستخدم * وما اشتاهه من طعام قدم ﴾
﴿ وبالذي عندك للأخ اكتفي * لكن اذا دعوته تكلف ﴾
(فان تنوعت له فلا يضر * فخيره ما طاب منه وكثر)
(ويندب الأكل مع الضيف ولا * يرفع قبله يداً لوأكلا)
(وأن يعين ضيفه اذ ينزل * ولا يعنيه اذا ما يرحل)

(و ينبغى تشييعه للباب * وفى الركوب الأخذ للركاب)
(يجمع ماء الكل طست واحد * لأجل جمع الشمل فهو الوارد)
(هذا وصلى الله ذو الجلال * على النبى المصطفى والآل)

(وفى المجمع والصافى) «انه قيل» لابراهيم «ع» بما اتخذك الله خليلا • قال (بثلاث ماخيرت بين شيئين الا اخترت الذى لله على غيره (وما) اهتممت بما تكفل لي به (ولا) تغديت ولا تعشيت الا مع ضيف (فاذاً) ينبغى للمضيف ان يخدم أضيافه ويظهر لهم الغنى وبشاشة الوجه (كما قيل)

بشاشة وجه المرء خير من القرى • فكيف بمن يأتى القرى وهو ضاحك

وقد ضمن هذا البيت بعض الشعراء فى ابيات وهى هذه

اذا المرؤ وافا منزلاً لك قاصداً • قراك وضمته اليك المسالك
فكن باسماً فى وجهه متهللاً *وقل مرحباً اهلاً ويوم مبارك
وقدم له ماتستطيع من القرى • عجولاً ولاتبخل بماهو هالك
(فقد قيل بيت سالف متقدم • تداوله زيدٌ وعمرٌ ومالك)

بشاشة وجه المرء خيرٌ من القرى • فكيف بمن يأتى القرى وهو ضاحك

﴿ الله يعلم انه ماسرّنى • شيئى كطارقة الضيوف المنزل ﴾

﴿ما زلت بالترحيب حتى خلتني • ضيفاً له والضيف رب المنزل﴾

وأنا لنقرى الضيف قبل نزوله • ونشبعه بالبشر من وجه ضاحك

وقال حاتم الطائى

ويدل ضيفى فى الظلام على القرى • تضرام نارى أو نبيح كلابى
(وحتى اذا أبصرنه وعرفنه • حيينه ببصابص الأذناب)
(ويكدن من عرفان ما علمنه • يفصحن بالتسليم والترحاب)

(وقال ايضاً)

أما والذى لا يعلم السر غيره • ويحيي العظام البيض وهى رميم
لقد كنت أختار القرى طاوي الحشا • محافظةً من ان يقال لئيم
وانى لأستحيى يمينى وبينها • وبين فمي داجي الظلام بهيم

وبهذه المناسبة أسوق اليك (أيها الشاب) ذكر ضيافة ابن «جبلة مع أبى دلف (قال) على ابن جبلة • زرت (ابادلف) (القاسم) بن عيسى الطوسى • فكنت لا أدخل عليه إلا تلقانى بالبشر ولا أخرج منه إلاّ وصلنى بالبر • فلما كثر ذلك هجرته أياماً حياء من كثرة أحسانه • فبعث إلي اخاه (معقلاً) فاتانى فى منزلى وسلم وأورد على معاتبته (وقال) يقول لك الأمير؛

لما هجرتنا وتباعدت عنا فانا نستدرك ما فاتنا من اكرامك وتبجيلك واعزازك وتقديمك على غيرك والأداء بضيافتك؛ فكتب اليه هذه الأبيات

﴿ هجرتك لم أهجرك من كفر نعمة ﴾
﴿ وهل يرتجى نيل الزيارة بالكفر ﴾
﴿ ولكننى لما اتيتك زائراً ﴾
﴿ فافرطت فى برّ عجزت عن الشكر ﴾
﴿ فمن ذاك لاآتيك الاّ مسلماً ﴾
﴿ أزورك فى الشهرين يوما وفى الشهر ﴾
﴿ فان زدتنى براً تزايدت جفوة ﴾
﴿ ولم تلقنى طول الحيوة الى الحشر ﴾

فلما وصلت اليه (قال) أبعده الله ما أشعره وأدق معانيه وأحسن تأنيه لما يريده؛ وقال يا غلام آتنى بدواة فاجابنى على البديهة؛ وكان من احضر الناس جواباً

ألارب ضيف طارق قد بسطته • وآنسته قبل الضيافة بالبشر
أتاني يرجوني فما حال دونه • ودونى ودون العرف من نائلى شئ
وجدت له فضلاً علي لقصده • الى ان يزانى موضع الحمد والشكر

فلم اعدان ادنيته وابتدا ٓته • بلطف واُحسان وبرٍ على بر
وزودته مالا يقل بقـآؤه • وزودنى مدحاً يدوم على الدّهر
وقد ربحت عندى تجارة ماجدٍ • يجود فيعتاض الثناء من الرثر

وقال بعض الكرماء

اَضاحك ضيفى قبل انزال رحله • ويخصب عندى والمحل جديب
وما الخصب للاَضياف ان يكثر القرى • ولكنما وجه الكريم خصيب

وعن الاَمام المجتبي (الحسن بن على (ع) انه قال اَن اَحدى مواجب الرحمة اَطعام الاَخ المسلم الجايع (وعن النبي صلع) انه قال من أكل وذوعينين ينظر اليـه ولم يواسه اَبتلى بدآء لادوآء له (اَقول) ومما يدّل على صدق هذا الخبر

حكاية المبتلى بمرض الجوع

وعن بعض الاَفاضل اَن رجـلاً ضاف شخصـاً جليـلاً من اَهل البـادية (فلمّا) دخل وقت العشـآء اَتى له باناَء كبير فيه من الطعـام ما يشبـع من ثلاثين نفساً ؛ ولم يكن فى ذلك المجلس الا صاحب البيت والرجل المذكور ؛ فلم يمـد الرجل يده الى الطعام ظناً منه (ان) لصاحب البيت ضيفاً غيره (فقال) له صاحب البيت لم لاتأكل (قال) اَنتظر مجئى الجماعـة (قال)

ما عندنا ضيف غيرك « فقال » له اذا كان كذلك فلم احضرت
هذا الطعام الكثير « فقال » له انت اشرع فى الاكل « ايها
الضيف » وسيظهر لك ماسألت عنه « فأكل الضيف » مقدار
كفايته ؛ وبقى صاحب الطعام ياكل الى ان اكل جميع ذلك
الطعام ؛ وهو طالب للزيادة « فلما » احضر الابريق والطست
ليغسل يده « قال » الضيف لا اغسل يدى حتى تخبرنى عن علتك
وسبب مرضك « قال » له اغسل يدك واسترح ؛ وانا اعهد
لك ان أخبرك بذلك فغسل يده « فلما » فرغ « قال » له انى
سافرت مع شخصين آخرين من اصدقآئى « فلما » صار وقت
الغدآء نزلنا على بعض المياه التى كانت فى الطريق ؛
واخرجنا ماكان معنا من الزاد فابصرنا من بعيد كلب جايع
فقصدنا مسرعاً « فلما » قرب منا وقف ينتضر ويتوقع ان نلقى اليه
شيئى مما كنا نأكل منه ؛ فلم نلقى اليه شيئاً واكلنا جميع
ماكان معنا حتى ما طرح من ايدينا وافواهنا فى المزاده
« فلما » نفضنا المزادة ؛ جاء الكلب الى موضع النفض فلم يلقى
فيه شيئا اصلا ٠ فرفع راسه الى السماء ورجع الى ماجاء منه
« فلما » صار وقت العشآء جلسنا نتعشى وجدنا انشبع لا نشبع اصلاً

وان أكثرنا من الأكل كما رايت ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الفصل الخامس فى اداب المضيف

(وينبغى) للمضيف ان يحدث أضيافه بما تميل اليه نفوسهم ولايشكو الزمان بحضرتهم وان لا يحدثهم بما يروعهم به؛ فليس المطلوب من المضيف ذلك؛ بل المطلوب منه ان يراعى خواطر يحدثهم بما تميل اليه نفوسهم؛ يخدم أضيافه بنفسه وأهله وأن اضيافه كيفما أمكن؛ وان ولاينام قبلهم وعليه ان يسهر معهم ويؤانسهم بلذيذ المحادثة وغريب الحكايات؛ وأن يستميل قلوبهم بالبذل لهم من غرائب الهدايا ان كان من اهل ذلك؛ واذا قدم لهم الطعام فلا ينتظر من لا يحضر من عشيرته

فقد قيل (ثلاثة) تضني (٢) سراج لايضئى؛ ورسول بطيءٌ؛ ومائدةٌ ينتظر لها من يجئي (وقالت) العرب؛ تمام الضيافة الطلاقة عند أول وهلة (٣) وإطالة الحديث عند المؤاكلة

كما قال الشاعر

أضاحك ضيفى قبل انزال رحله • ويخصب عندى والمحلّ جديب

(١) جمع طرفة وهى الملحة والغريب المستحسن المعجب (ق) — (٢) تنقل اى تحمل حملاً ثقيلاً (٣) اى عند أول شيئى

وما الخطب (١) للأضياف ان تكثر القرى (٢)
ولكنما وجه الكريم خصيب

(أيها الشاب) أن من آداب (المضيف) ان لا يسكو الزمان بحضورهم ويبش عند قدومهم ويتألم عند وداعهم (كما قيل)

وانا نعين الضيف عند نزوله * وعيب علينا عونه حين يرحل

وان لا يغضب على أحد بحضورهم ولا ينغص عيشهم بما يكر هونه ولا يعبس وجهه؛ ولا يظهر نكداً «٣» ولا ينهر «٤» أحداً: ولا يشتمه بحضرتهم؛ بل يدخل على قلوبهم السرور كما حكى عن

بعض الكرام

انه دعى جماعة من أصحابه الى بستانه وعمل لهم سماطاً؛ وكان له ولد جميل فكان الولد فى أول النهار يخدم القوم ويأنسوا به؛ وفى آخر النهار صعد الى سطح الدار فسقط من أعلاه الى الأرض فمات؛ فحلف أبوه على أمه بالطلاق ان صرخت أوعلا صوتها الى ان تخرج الجماعة ⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄⋄

فلما كان الليل سئله أحد أضيافه عن ولده فقال هو نائم

---

(١) الشأن والأمر (٢) ماقدم للضيف (٣) أى عسراً وضيقا (٤) أى يزجر ويمنع

﴿فلما﴾ أصبحوا وأرادوا الخروج «قال» لهم إن رأيتم ان تصلوا على ولـدى فانه بالأمس سقط من أعلى السطح فمات فتعجبوا من صـبره و بكوا عليـه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وعن اميرالمؤمنين (ع) انه قال اذاطرقك اخوانك فلا تدّخر عنهم مـافى المنزل ولا تتكلف مـا وراء البـاب

﴿ أعرض طعامك وابذله لمن أكلا ﴾

﴿ وأحلف على من أبى وأشكر لمن فعلا ﴾

الفصل السادس فى آداب الضيف

﴿واما﴾ الأداب الـتى للضيف ومـا ينبغى له فهى كثيرة «منها» ان يبادر الى موافقة المضيف من أكل الطعام ولا يعتذر بشـبع «ومنها» ان لا يسأل صاحب الدار عن شيئى من داره سـوى القبـلة و موضع الخلاء ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

ولا يتطـلّع الى ناحيـة الحرم ولا يخالفه اذا أجلسـه فى مكان وأكرمـه ولا يمتنـع من غسـل يـديـه « واذا » رأى صاحب المنزل قـد تحرك بحركة فلا يمنعه منها — وممـا يعاب على الضيف كثرة الأكل المفرط « ومنهـا » ان يأخـذ معـه ولـده « ومنهـا » قبـح المؤاكلـة ؛ و فيهـا عيوب متعـددة

وقد ذكرناها فى غير هذا الكتاب (١) «ومن الأضياف» من لا يلذّله حديثه إلاوقت غسل يديه فيبقى الغلام واقفاً على راسه والأبريق فى يده والزاد معطل وهم ينتظرونه الى ان يتم كلامه وهولايشعر بنفسه بان الجماعة يسبونه كما يسبون عاداو ثمود و(منهم) من يدخل الدار فيبتدى بالهندسة قبل جلوسه؛ فيقول كان ينبغى «ان» تكون باب الدار؛ أو باب المجلس من هاهنا؛ ومحل الجلوس ان يكون هاهنا والحجرة تكون هاهنا

وأقول ليت «ملك الموت» ان يأتى اليك أيها الثقيل ويقبض روحك هاهنا؛ «ومنهم» من يخرج فيطوف على أصدقاء صاحب الوليمة فيتألم من انقطاعهم ويستوحش من غيبتهم ويسلطهم على عرض صاحبهم «ومنهم» من يرى صاحب البيت قد أسر الى صديقه شيئاً فيقول له ما لذى قال المولى لصاحبنا مع انه لايريدان يعلمه «ومنهم» من يأتمر على غلمان صاحب الدار ويهين أولاده «ومنهم» من يقال له تقدم الى الأكل «فيقول» أنا ما آكل إلا انا وفلان «ومنهم» من يسمع السائل على الباب فيتصدق عليه من مال صاحب البيت من غير

(١) فمن اراد الوقوف فعليه بمراجعة كتابنا «العرب والعجم» ص ٣٧٧

اَذنه ؛ أويقول للسائل فتح الله عليك «ومنهم» من يدعوالناس
لصاحب الوليمة بغير إذنه ويكلفه المؤنة «ومنهم» من يتقدم
على صاحب المنزل بالأكل والشرب ويشكو الجوع ويظن ذالك
بسطاو مكارم اخلاق ؛ وذلك ينبغى فى بيته لا فى بيوت الناس
لا ينبغى للضيف ان يعترض * ان كان ذاحزم وطبع لطيف
فالأمر للانسان فى بيته * انشآء ان ينصف أو ان يحيف
واَكثر الناس واقع فى ذلك بل اكثر من ذلك ولكن نحن
اقتصرنا على البعض نسأل الله سبحانه ان يلهمنا رشدنا
وان يعيذنا من شرور انفسنا بمحمدٍ وآله وكرام اَصحابه * *
قال بعض الحكمآء «ثمانية» إذا أُهينوا فلا يلوموا إلاّ
انفسهم اَلآتى الى «مائدة» لم يدع اليها «والمتأمر» على صاحب
البيت فى بيته «والداخل» بين اثنين فى حديث لم يدخلاه
فيه «والمستخف» بالسلطان «والجالس» فى مجلس ليس له بأهل
«والمقبل» بحديثه على من لا يسمعه «وطالب الخير» من اَعدائه
«وراجى الفضل» من عند اللئام ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
اَحق بالذل فى الدّنيا ثمانيــة * لا لوم فى واحدٍ منهم اذا وضعا
المستخف بسلطان له خطرٌ * وداخل الدار تطفيلاً بغير دعا

ومتحف بحديث غير سامعــه * وداخل في حديث اثنين مندفعا
ومنفذ امره في غير منزله * وجالس مجلساً عن قدره ارتفعا
وطالب الفضل ممن لاخلاق له * ومرتجي الخير من اعدآئه طمعا

﴿ الفصل السابع في السفر والأوقات المحمودة له ﴾

ومما نصت به كتب الفريقين ؛ عن ابي المقدام عن ابي عبدالله «ع» قال في حكمة آل داود «ع» على العــاقل ان لا يكون ظاعناً الآ في «ثلاث» تزود لمعاد اومرمة لمعاش اولذة في غير محرم وفي مكارم الأخلاق «١» عن الامام الصادق «ع» قال اذا سبب الله عزوجل ؛ للعبد الرزق في ارض جعل له فيها حاجة «وعنه ع» قال من اراد سفراً فليسافر يوم ﴿السبت﴾ فلوان حجر ازال عن جبل يوم السبت لرده الله الى مكانه ؛ ومن تعذرت عليه الحوايج فليلتمس طلبها يوم «الثلاثا» فأنه اليــوم الذى الان الله فيه الحديد لداود «ع» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وعنه (ع) قال لابأس بالخروج في السفر ليــلة الجمعــة (وعنه ع) لاتخرج يوم الجمعة في حاجة؛ فاذا كان يوم (السبت) وطلعت الشمس فاخرج في حاجتك (وسئل ع) عن قوله عزوجل

«١» صحيفة «١٤٨»

« فاذا قضيت الصلوة فانتشروا فى الأرض وابتغوا من فضل الله »
فقال ع الصلوة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت

وعنه (ع) قال كان رسول الله (صلع) يسافر يوم (الخميس)
وقال ع) يوم الخميس يوم يحبه الله ورسوله وملائكته

وقال (ع) لاتسافروا يوم (الاثنين) ولاتطلب فيه حاجة
فانه يوم مشوم فقدنا فيه نبينا (صلع) وارتفع الوحى عنا
لاتخرجوا فيه واخرجوا يوم (الثلاثا) و قال (ع)
من سافر يوم الاثنين اوتزوج والقمر فى العقرب لم يرالحسنى
فى سفره ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال الامام الكاظم (ع) الشئوم للمسافر فى طريقه فى
(خمسة) الغراب الناعق عن يمينه والناشر لذنبه والذئب
العاوى الذى يعوى فى وجه الرجل وهو مقع على ذنبه ثم
يرتفع ثم ينخفض ثلثاً والضبى السانح عن يمين الى شمال
والبومة الصارخة والمرأة الشمطاء والاتان العضباء (١)
فمن اوجس فى نفسه منهن شيئاً فليقل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

«١» يعنى الجدعاء ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

أعتصمت بك يارب من شر ما أجد في نفسى فاعصمنى من ذلك قال (ع) فيعصم من ذلك ولا يرى مكروهاً

﴿ الفصل الثامن في بيان أيام الأسبوع وأسمائها ﴾
وخواصها ومساوبها ومحاسنها

﴿ اليوم الأحد (١) ﴾ تسميه العرب (أول)

﴿ اليوم الاثنين ﴾ الأهون

﴿ اليوم الثلاثا ﴾ جبار

﴿ اليوم الأربعاء ﴾ دبار

﴿ اليوم الخميس ﴾ مؤنس

﴿ اليوم الجمعة ﴾ عروبة

﴿ اليوم السبت ﴾ شبار

وقال الشاعر فيها

﴿ أأومل ان أعيش وان يومى * بأول أو بأهون او جبار ﴾

﴿ أو التالى دبار فان أفته * فمؤنس أو عروبة أو شبار ﴾

﴿ فالأحد ﴾ هو أول الأيام (وأما بيانه) وفيه بدء الله

«١» ويجمع الأحد على الآحاد فى الاعداد التى قبل العشرة فتقول ثلثة أحاد فاذا جاوزت العشرة قلت أحود

الخلق «١» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقد نطقت به الأخبار وأهل التنجيم أجمع «أنه» صالح لأبتداء الأمور وهو «للشمس» يحمد فيه لقاء السلاطين وأرباب الدول (٢) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ الاثنين ﴾ المقمر يحمد للتجارة والمعاش فقط؛ وهو ثاني أيام الدنيا وكان النبي (صلع) كثير المواظبة على صومه وصوم الخميس (وقال صلع) هما يومان ترفع فيهما الأعمال وانا أحب ان يرفع عملي وانا صائم (٣) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

أقول كثير ما عثرت على الأخبار (أن) يوم الاثنين (٤)

«١» وقد اتخذه عامة النصارى عيدا لهم سنة «٣١٣» ميلادى بعد ولادة عيسى وكانت ولادته ع سنة «٦٢٢» م

«٢» وفي ربيع الابرار للزمخشري؛ صبّ العذاب على ثمود يوم الأحد وفي الحديث نعوذ من يوم الأحد فان له حدا كحد السيف

«٣» ومما نصت به كتب الشيعة ايضاً انه صلع بعث يوم الاثنين وخرج من مكة يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين

(٤) الاثنين اسم للسنة مثنيان مثل رجلين وغلامين ولا يثنيان ولا يجمعان فان أردت تثنيتها ثنيت اليوم فقلت هذا يوم الاثنين ومضى يوم الاثنين؛ ولا يجوز مضى الاثنان واذا جمعت قلت مضت ايام الاثنين — وعن بعض بني أسد مضت اثانين؛ وأجاز بعضهم جمعه على اثن؛ وجمع الثلاثا والأربعا (ثلاثاوات وأربعاوات) والخميس أخمسة؛ واذا جمعت الجمعة؛ لأدنى العدد كانت بالتاء (فتقول) جمعات؛ وان شئت قلت ثلاث جمع؛ فاذا جاوزت العشرة كانت بالهاء؛ هذا ماقاله ابن ماسويه في كتابه انتهى —

يوم مشوم ؛ وجل علمآء الشيعة والسنة من تشائم به (واورد) فى ذمه مايستغرق بياض الصفحة ؛ كما سلف فى ذمه وكذلك ايضا ما رواه ابن (شاذان (١) عن الامام الصادق (ع) جائه رجل (٢) وقال يا سيدى آريدالسفر (قالع) لعلك تطلب بركة يوم الاثنين فانه يوم مشوم فقدنافيه جدى رسول الله (صلع) وارتفع الوحى عنا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى رواية (ان) النبى صلع) وفاطمة والحسن والحسين ع) كل واحد منهم تو فى يوم الآثنين ؛ وقد نطقت الآخبار بأسرها فى شؤمه ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ الثلاثـآء ﴾ للمريخ يحمد للقاء العدو ؛ والجهاد فى سبيل الله والسفر فيه لقوله (صلع) كما سلف ؛ سافروا يوم الثلاثا واطلبوا الحوايج فيه فهو اليوم الذى الآن الله الحديد لداود (ع) وينبغى فيه الحجامة (وروى) أنه من وافقت حجامته فيه موافقاً ليوم (السابع عشر) من الشهر كان ذلك شفاء له ؛ وفيه حاضت حوآء وهو يوم حروب ودم ﴿ كما قيل ﴾

---

(١) القمى فى كتاب الفضايل (ص٢٢٧) ـ (٢) والرجل السائل للأمام ابؤ يوب الخزاز ـ

﴿ وان رمت الحجامة فى الثلاثا ❊ فذاك اليوم اهراق الدماء ﴾

﴿ الأربعاء ﴾ يحمد للعلوم والحكمة والكتابة والاستحمام (وعن النبى صلع) مامن أمر بدء بوم الاربعا إلاوقدتم (وروى (١) ان يوم الأربعا يوم مشوم يتطير به الناس ﴿وقيل﴾ ان رجلاً سئل الزعيم الأكبر اميرالمؤمنين (ع) عن يوم الاربعا ؛ الذى يتطير ويثقل على الناس ﴿أى اربعاً هو﴾ فقال (ع) الاربعا الاخر فى الشهر وهو المحاق ؛ وقتل فيه (قابيل) وفيه ألقى ابراهيم (ع) فى النار وفيه اغرق فرعون (٢) موسى (ع) وفيه جعلت بلاد لوط عاليها سافلها (وفيه) ارسل الريح على قوم عاد حتى اصبحوا كالصريم (وفيه) قتل الله (نمرود) بالبقة (وفيه) اراد فرعون قتل (موسى (ع) (وفيه) امر فرعون بذبح الغلمان (وفيه) خر عليهم السقف من فوقهم (وفيه) خرب بيت المقدس (وفيه) ؛ احرق مسجد سليمان (ع) بأصطخر «٢» وفيه ؛ خسف الله بقارون «وفيه» «ابتلى» ايوب «ع» بذهاب ماله وولده «وفيه» دخل يوسف (ع) السجن (وفيه)

---

(١) ابن بابويه فى كتابه المسمى بالعلل (٢) وأسمه الوليد بن مصعب ايرانى الأصل من أهالى أصطخر وهى قرية من قرى شيراز هذا مانص عليه صاحب الصافى والنسفى

اخذتهم الصيحة (وفيه) عقرت الناقة (وفيــه) اَطال الله على
قوم فرعون العذاب (وفيه) قوله تعـالى (انا دمرناهم وقومهم
اجمعين «وفيه» اَمطر الله عليهم «حجارا» من سجيل «رفيـا»
شج النبي «صلع» وكسرت رباعيته «وفيه» اَخذ العماليق التابوت
«وفى مجمع البيان» ان أيام العجوز التى اهلك فيه قوم عاد
كانت من صبيحة الاَربعا الى غروب الاَربعا الآخر

«وفى» كتاب حدقة الناظرة للكفعمى «ان» الاَربعا عنـد هم
مشوم والذى لايدور اَشأم (وعن ابن عبـاس رض) ان اخر
اَربعاء فى الشهر نحس مستمر ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

«وفى مجمع البيان» قوله تعالى «يوم نحس مستمر» اَى دايم الشؤم
اَستمر عليهم بنحوسة سبع ليال وثمانية ايام حتى هلكوا ـ او
مستمر من صفة اليوم اى مستمر ضرره عام هلاكه «وقيـل»
هو نعت للنحس اَى اَستمر بهم العذاب؛ والنحس فى الدينا حتى
اتصل بالعقبى انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وعن الاَمام الباقر «ع» انّ اليوم النحــس المستمر؛
كان فى يوم الاربعا فى آخر الشهر الذى لايدور * * * *
(وفيه) كانت وقعة (الحرة) لليـلتين بقيتا من ذى الحجـة

سنة ثلاث وستين من الهجرة؛ وكان القتلى يوم (الحرة) سبعمآئة من وجوه الناس من المهاجرين والأنصار ومنهم الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب رض وقتل ممن لايعرف من عبدوحرو أمرئة عشرة الآف وفيه أمر يزيد بن معاوية مسلم ابن عقبة؛ بأباحة المدينة المنورة ثلاثة ايام فقتل فيها ونهب وسبى فقيل ان الرجل من أهل المدينة بعد ذلك كان اذا زوج أبنتـه لايضمن بكارتها ويقول لعلها قد افتضت فى وقعة الحرة ◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆◆

وفيه ايضاً بعد وقعة الحرة سنة ٦٤ ﻫ كما نص بذلك صاحب الكامل امر يزيد بن معاوية؛ الحصين بن نمير السكونى بهدم البيت الحرام بالمنجنيق وأحراقه بالنار * *

وذكر الزمخشرى ان رجلاً اسمه مزيد قال لأخ له أحب ان تخرج معى فى حاجة فقال له هذا يوم الأربعا قال له لابأس به ولد فيه يونس ع قال لاجرم فقد بانت له بركته فى اتساع موضعه وحسن كسوته حين ظلله ورق اليقطين قال ففيه ولد يوسف ع قال ما أحسن ما فعل به اخوته حتى طال حبسه وغربته قال ففيه اوحى الله تعالى الى ابراهيم ع قال

فلما كان ابرالآبوين الذى القوه فى النار حتى خلصه الله تعالى منه قال ففيه نصر النبي صلع على الاحزاب قال صدقت؛ ولكن بعد ان زاغت القلوب ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وقال وكل اربع توافق اربعاً من الشهر مثل اربع خلون واربع بقين نحسات انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ الخميس ﴾ للمشترى يحمد للقاء القضاة والعلماء والاكابر والامراء وهو يوم مبارك سيما لطلب الحوائج؛ وابتداء السفر

وفى كتاب العلل ان يوم الخميس يوم انيس لعن فيه ابليس ورفع فيه ادريس ع وهو الخامس من ايام الدنيا * *

وذكر صاحب كتاب العجائب كراهية الحجامة فيه وفى الجمعة وذكر ان الرشيد العباسى؛ احتجم فيه فمات بعد الحجامة بأيام قلائل ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وروى ان النبي صلع نهى عن الحجامة فيه وقال صلع من احتجم فيه فحموم مات انتهى الجمعة للزهرة يحمد للزواج والافراح وهو عيد الملة الحنيفية وسيد الايام (السبت (١)

«١» السبت وهو عيد «اليهود» وقالوا انه اليوم الذى فرغ الله من خلق الأشياء وزعموا ان الأمور التى تحدث فى يوم السبت تستمر الى السبت الأخر؛ فلذلك أمنعوا فيه من الأخذ والعطاء «والمسلمون» يخالفونهم فى ذلك لقول النبي صلع» بورك لأمتى فى سبتها وخميسها ولكن ذلك فى بكورها؛ انتهى ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

لزحل) يحمد الأعمال فيه الفلاحة وقضاء الحوايج وذكر علي بن
ابراهيم في تفسيره ان الله تعالى خلق الجان وهو ابو الجن
يوم السبت (وخلق) الأرض يوم الأحد وخلق دواب البر و
البحر يوم الاثنين وهما اليومان اللذان اشار سبحانه وتعالى؛
اليهما (بقوله) آنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين
الشجر والانهار ومافيها) وخلق الهوام في يوم (الثلاثاء)
وخلق الطير في يوم «الاربعاء» وخلق آدم ع في يوم (الجمعة)
وخلق الملائكة في يوم «الخميس» وذكر الطبرسي «في مجمعه»
عن النبي صلع* ان الله سبحانه وتعالى * خلق الأرض يوم* الأحد
والاثنين * وخلق الجبال يوم* الثلاثا * وخلق الشجر والمآء
والعمران والخراب يوم* الأربعا * فتلك اربعة ايام* وخلق يوم
«الخميس» السمآء؛ وخلق يوم «الجمعة» النيرين الشمس والقمر
والنجوم والملائكة وابو البشر آدم ع ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ارى الأحد المبارك يوم سعدٍ * لغرس العود يصلح والبنآء﴾
﴿وفي الأثنين للتعليم أمنٌ * وبالبركات يعرف والرخاء﴾
﴿وان رمت الحجامة في الثلاثا * فذاك اليوم اهراق الدماء﴾
﴿وان احببت ان تسقى دواء * فنعم اليوم يوم الأربعاء﴾

﴿وفي يوم الخميس طلاب رزق * لادراك الفوائد والغناء﴾
﴿ويوم الجمعة التزويج فيه * ولذات الرجال مع النساء﴾
﴿ويوم السبت ان سافرت فيه * وقيت من المكاره والعناء﴾
﴿وهذا العلم لايعلمه الا * بني او وصي الانبياء﴾

﴿ الفصل التاسع في الأيام الكوامل والتجنب عنها ﴾

﴿فمنها﴾ انه يكره السفر في أيام المنحوسة من الشهر المروية في كتب الفريقين لاسيما في «الوسائل» عن كتب عديدة معتبرة وهاك (ايها الشاب) تشخيصها ؛ وهي

﴿ثالث يوم من الشهر﴾ وخامسه والثالث عشر * و السادس عشر * والحادى والعشرون منه * والسادس والعشرون منه فأنها نحسة غير صالحة لشئى من الاعمال وكذا السفر والحظر

والرابع والخامس

ولقد نظمها بعض العارفين ببيتين من الشعر بأحسن مايقال وخذاليك قوله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ محبك يرعى هواك فهل * تعود ليال بضد الاول ﴾
﴿ فمجمهن نحس كله * و مهملهن عليه العمل ﴾

وايضا نظمها بعض الفقهاء رضوان الله عليهم

توق من الآيام سبعاً كواملاً * ولاتبتغى فيهن بيعاً ولاسفر
ولا تلبسن ثوباً جديداً وخلعة * ولاتنكح الآنى ولاتغرس الشجر
ولا تحفرن بئراً ولاتبن منزلاً * مقابلة السلطان فالحذر الحذر
ثلاث وخمس ثم ثالث عشره * ويتبعها من بعد ذاسادس عشر
وحادى والعشرين لاتنس حذره * وأربع والعشرون والخامس الأثر
واخر ربعآء من الشهر تركها * كذا ورد النص الذى شاع وأشتهر

وأيضاً قد نظمها بعض شعراء الفرس فى الفارسية

هفت روز نحس باشد درمهى * زان حذركن تانيابى هيچ رنج
سه و پنج سيزده باشانزده * بيست ويك بابيست وچهار وبيست پنج

وايضاً قد نظمها بعض الأفاضل

توق سبعة أيام قد أطردت * فى كل شهر هلالي مناحسها
فثالث العشر مذموم وخامسه * وثالث العشرة الوسطى وسادسها
ثم أخشى حادي عشريه فخشيته * جزم ورابعها يخشى وخامسها

وأعلم أيها الشاب ان لكل شهر من الشهور يوم منحوس
وفى الجلد (ال ١٤) من البحار عن الحسن بن على العسكرى ع
ان فى كل شهر من الشهور يوم نحس لا يصلح لأرتكاب شيئى

من الأعمال فيه سوى الخلوة والعبادة والصوم ؛ وهي

فمن محرم الحرام	يوم الأثنى والعشرون منه
ومن صفر	يوم العاشر منه
ومن ربيع الأول	يوم الرابع منه
ومن ربيع الثاني	يوم الثامن والعشرون منه
ومن جمادى الأولى	يوم الثامن والعشرون منه
ومن جمادى الأخر	يوم الثاني عشر منه
ومن رجب الأصم	يوم الأثنى عشر منه
ومن شعبان المعظم	يوم السادس والعشرون منه
ومن شهر رمضان	يوم الرابع والعشرون منه
ومن شوال	يوم الثامن منه
ومن ذي القعدة	يوم الثامن والعشرون منه
ومن ذي الحجة	يوم الثامن منه

فهذه الأيام المنحوسة من كل شهر سوى الأيام السبع المذكورة كما مر ذكرها وفي البحار وغيره من كتب الأخبار مانصها (عن موسى الكليم (ع) ان للشهور (الرومية) أياماً منحوسة

من توجه فيها الى القتال قتل؛ ومن سافر فيها لم يظفر بمقصوده؛ وهى (اربعة وعشرون يوماً) فى كل شهر (يومان) وهاك بيانها

✻ العاشر والعشرون ✻	✻ من تشرين الأول ✻
✻ والأول ✻ والخامس عشر ✻	✻ من تشرين الآخر ✻
✻ والخامس عشر ✻ والسابع عشر ✻	✻ من كانون الأول ✻
✻ والسابع ✻ والرابع عشر ✻	✻ من كانون الآخر ✻
✻ والسادس عشر ✻ والسابع عشر ✻	✻ من شبـاط ✻
✻ والرابع ✻ واليوم العشرون ✻	✻ من آذار ✻
✻ والثالث ✻ واليوم العشرون ✻	✻ من نيسان ✻
✻ والسادس ✻ واليوم العشرون ✻	✻ من تموز ✻
✻ والرابع ✻ والخامس عشر ✻	✻ من آب ✻
✻ والأول ✻ والثالث ✻	✻ من أيلول ✻

وقال بعض الحكماء (الأيام خمسة) يوم مفقود ويوم مورود ويوم «موعود» ويوم «ممدود» ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

فالمفقود؛ أمسك الذى فاتك مع مافرطت فيه «والمشهود» يومك الذى انت «فيه» فتزود فيه من الطاعات «والمورود» هو غدك لاتدرى هل «هو» من أيامك أم لا «والموعود» هو آخر

أيامك من أيام الدنيا فاجعله نصب عينيك «والممدود» هو يوم آخرتك؛ وهو يوم لاانقضاء له فاهتم له غاية اهتمامك فانه «إما» نعيم دائم اوعذاب مخلد « انتهى »

الفصل العاشر

﴿ قال ﴾ شيخنا الطوسى فى متهجده ؛ والطبرسى فى مكارم الأخلاق ؛ والمجلسى فى بحاره واختياراته وغيرهم من العلماء الأعلام ﴿ رضوان الله عليهم اجمعين ﴾ بأسانيد مستفيضة مانص الجميع عن الامام الصادق جعفر بن محمد (ع) قال (ع)

فى بيان الأيام السعيدة والمنحوسة منه والأيام المتوسطة

﴿ فى عدد الايام ﴾		◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇
أول يوم	١	يصلح للقاء الأمراء وطلب الحوائج
• •	*	والشراء والبيع والزراعة والسفر
اليوم الثانى	٢	يصلح للسفر وطلب الحوائج
اليوم الثالث	٣	ردئ لايصلح لشيئ جملة
اليوم الرابع	٤	صالح للتزويج ويكره السفر فيه

اليوم الخامس	٥	ردئ نحس لايصلح لشيئى مطلقا
اليوم السادس	٦	مبارك للتزويج وطلب الحوايج
اليوم السابع	٧	مبارك مختار يصلح لكل ما يراد
• •	*	وبسعى فيه
اليوم الثامن	٨	يصلح لكل حاجة سوى السفر
• •	*	فانه يكره فيه
اليوم التاسع	٩	مبارك يصلح لكل مايريده الأنسان
• •	*	سوى السفر فانه يكره فيه
اليوم العاشر	١٠	صالح لكل حاجة سوى الدخول
• •	*	على السلطان؛ومن فرّ فيه من السلطان
• •	*	أخذ ومن ضلت له ضالة وجدها وهو
• •	*	جيد للشرآء والبيع ومن مرض
• •	*	فيه برئ
اليوم الحادى عشر	١١	يصلح للبيع والشراء وجميع الحوايج
• •	*	وللسفر ماخلا الدخول على السلطان
• •	*	والتوارى فيه يصلح

اليوم الأثنى عشر	١٢	صالح مبارك فاطلبوا منه الحوايج
..	*	فانها تقضى
اليوم الثالث عشر	١٣	نحس فاتقوا فيه جميع الأعمال
اليوم الرابع عشر	١٤	جيد للحوايج ولكل عمل
اليوم الخامس عشر	١٥	صالح لكل حاجة تريد ها
اليوم السادى عشر	١٦	ردئ مذموم لكل شيئى
اليوم السابع عشر	١٧	صافى مختار فاطلبوا فيه ما شئتم
..	*	وتزوجوا وبيعوا واشتروا وازرعوا
..	*	وأبنوا وادخلوا على السلطان فى
..	*	حوا يجكم فا نها تقضى
اليوم الثامن عشر	١٨	مختار صالح للسفر وطلب الحوايج
..	☆	ومن خاصم فيه عدوه خصمه وظفر به
..	☆	بقدرة الله تعالى
اليو التاسع عشر	١٩	مختار صالح لكل عمل ومن ولد
..	☆	فيه يكون مباركاً

اليوم	العدد	الحكم
اليوم العشرون • • • •	٢٠ ☆ ☆	جيد مختار للحوايج والسفر والبناء والغرس والدخول على السلطان ويوم مبارك بمشية الله تعالى
اليوم الحادى والعشرون	٢١ ٤	نحس مستمر لايصلح لكل شيئى ....
اليوم الثانى والشعرون	٢٢ ☆	مختار صالح للشراء والبيع ولقاء السلطان والسفر
اليوم الثالث والعشرون • •	٢٣ ☆ ☆	مختار جيد خاصة للتزويج والتجارات كلها والدخول على السلطان
اليوم الرابع والعشرون	٢٤ ☆	نحس مستمر مشوم ....
اليوم الخامس والعشرون	٢٥ ☆	ردئ مذموم يحذرفيه من كل شيئى ....
اليوم السادس والعشرون	٢٦ ☆	صالح لكل حاجة سوى التزويج والسفر وعليكم بالصدقة فانكم تنتفعون به

اليوم السابع والعشرون	٢٧ ☆	جيد مختار للحوايج ولكل مايراد ولقآء السلطان
اليوم الثامن والعشرون	٢٨ ☆	ممزوج ومتوسط (نترك الأعمال فيه احسن)
اليوم التاسع والعشرون • • • •	٢٩ ☆ ☆ ☆	مختار جيد لكل حاجة ومن مرض فيه برئ سريعاً ومن سافرفيه أصاب مالا كثيراً ومن ابق فيه رجع
اليوم الثالثون • • • • • • • •	٣٠ ☆ ☆ ☆ ☆	مختار جيد لكل حاجة من شرآء وبيع وزرع وتزويج ومن مرض فيه برئ سريعاً ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً ويرتفع امره فيكون صادق اللسان صاحب وفآء

الفصل الحادى عشر فى ذكر الشهور

وهو يشتمل على اثنى عشر باباً للشهور الأثنى عشر

﴿قال الله سبحانه وتعالى﴾ فى كتابه الحميد وكلامه المجيد﴾

﴿ ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً فى كتاب الله يوم خلق السموات والأرض منها اربعةٌ حرمٌ ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافةً كما يقاتلونكم كآفةً وأعلموا ان الله مع المتقين «١»

ومما وجدناه فى مصباح المتهجد لشيخنا الطوسى «٢» و كتاب البحار للمجلسى «٣» وغيرهم «رض» مانص الجميع فى ذكر «الشهور الأثنى عشر» ماروى *عن مشيد الدين وقاتل المشركين حبل الله المتين «الفاروق الاكبر» والأمام «الغضنفر» وامام المتقين

---

(١) سورة النوبه اية ٣٥ جزء — ١٠ (٢) وقال العلامة ره فى كتابه الخلاصة وصاحب لؤلؤة البحرين: هو محمد بن على الطوسى قده شيخ الطائفة وكان تلميذاً للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان ره ولد فى شهر رمضان س (٣٨٥) ه وقدم العراق فى سهور سنة (٤٠٨) ه ونوفى ره ليلة الاثنن ال (٢٢) من المحرم سنة (٤٦٠) ه بالمشهد المقدس الغروى (النجف) ودفن بداره المعروفة اليوم (بمسجد الطوسى، لأن داره صارت مسجداً بعد وفاته؛ وهى واقعة اليوم فى جنب قبر المرحوم حجة الأسلام السيد بحر العلوم ره فى محلة المشراق وهى أحدى محلات الأربع فى النجف بالقرب من باب الصحن (الحيدرى ع) الشهرة بأسمه والمعروفة فى هذا اليوم (بباب الطوسى) ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

«٣» المتوفى سنة (١١١١) هجرية

اميرالمؤمنين على ابن ابيطالب وعن عترته الطيبين لانهم ابواب «مدينة» علم النبي «صلى الله عليهم اجمعين» كما قال «صلع» انا «مدينة» العلم وعلى «بابها» بنص الفريقين من الشيعة والسنة ولا يؤتى «المدينة» الاّ من بابها ◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊◊

وفى الكافى «١» عن اميرالمؤمنين «ع» فجعل الله للعلم أهلاً وفرض على العباد طاعتهم «بقوله تعالى» واتوا البيوت من

---

(١) ثقة الأسلام الشيخ ابوجعفر محمد بن يعقوب الكليني الرازي المؤلف لجامع الكافى فى مدة عشرين سنة المتوفى قبل وقوع الغيبة الكبرى وكتابه مستغن عن الأطراء وكفى به تنويها لقوله (عجل الله) كاف لشيعتنا وكانت وفاته فى شهر شعبان من سنة (٣٢٩) سنة تناثر النجوم وهى السنة التي توفى فيها ابو الحسن على بن محمد السمري آخر السفراء الأربعة قاله النجاشي وكتاب كشف المحجة لا بن طاوس ره انه توفي سنة (٣٢٨) ه وكانت وفاته في بغداد ودفن فيها وقبره يتجدد آن بعد آن الى يومنا هذا وهو مزار معروف بباب الجسر في بغداد الشرقية مشهور تزوره العامة والخاصة في تكية المولوّية وعليه شباك من الخارج الى يسار العابر من الجسر القديم

ابوابها والبيوت هي بيوت العلم الذى أستودعته الانبياء وابوابها اوصيائهم وفيه ايضاً عنه ع نحن البيوت التى أمر الله ان يؤتى من أبوابها ونحن باب الله وبيوته التى يؤتى منه فمن تابعنا وأقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضلا علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها انتهى

﴿فنقول﴾ كما هو المنصوص فى الأخبار والمسطور فى الآثار ان أول شهور السنة شهر رمضان (١) لقوله تعالى شهر رمضان

---

(١) وفى الصافى (ص ١٧) مانصه فى المقدمة التاسعة فى نبذ مما جاء فى زمان نزول القرآن عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله ع قال سالته عن قول الله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القران (فقال ع) نزل القرآن جملة واحدة فى شهر رمضان الى البيت المعمور؛ ثم نزل فى طول عشرين سنة قال؛ قال النبي (صلع) نزلت (صحف ابراهيم) فى أول ليلة من شهر رمضان؛ وانزلت (التوربة) لست مضين من شهر رمضان؛ وانزل (الانجيل) لثلث عشرة خلت من شهر رمضان: ونزل القرآن فى ليلة القدر ـ وفى بعض النسخ ونزل الفرقان فى ليله القدر انتهى ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان *
لأن انزال القرآن الذى قد اشتمل على جميع الأحكام النافعة
للبشر وعلى جميع الأسس العلمية والمعارف الحقيقية ومثل
هذا الناموس العظيم الذى نعتبره اشرف شيئى أهدى الى بنى
الأنسان لابدوان يكون وعائه وزمان الانزال فيه اشرف
الأزمنة وأحسن أوقات الزمان ولامحالة يكون هذا الزمان
فى مقدم جميع الأزمنة فيكون أول السنة من هذه الحيثية

﴿واما﴾ السير والتواريخ كابن الأثير وغيره من المؤرخين
نقلاً عن السلف يجعلون أولها شهر (محرم الحرام) ونحن نتبعهم
فى هذا المقام لكون المراد «معرفة» ماحدث بعد هجرة النبي
«صلع» وقبله من حوادث الشهور والأعوام والليالى والأيام؛
ومن المولى جل شأنه اسئله التوفيق والهداية الى سواء الطريق

الباب الأول فى شهر محرم الحرام

سمى بذالك لتحريم القتال فيه والحرب والغارات عند
العرب كمانص عليه أهل السير والتواريخ

﴿وفيه﴾ استجاب الله دعوة؛ زكريا «ع» وفيه أدخل
أدريس «ع» الجنة و(هو) أول من خاط الثياب وكان الناس

قبله يلبسون الجلود ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى الثالث منه

كان خروج يوسف (ع)« ١ » من الجب *(وفى الخامس منه)* عبر موسى البحر (وفى سابعه) كلم موسى (ع) على الطور (وفى تاسعه) اخرج يونس (ع) من بطن الحوت * وفيه ولد موسى ع (٢) ويحيى بن زكريا ومريم (ع)

(١) وكانت ولادته سنة (٢٣٦٧) قبل الهجرة وسلطنته فى مصر سنة (٢٤٠٢) قبل الهجرة وعاش (١٢٠) سنة

(٢) وكانت ولادته (ع) سنه (٢١٩٣) فى زمن (الوليد بن مصعب) فرعون (مصر) وكان أبرانى الأصل من قرية يقال لها أصطخر (من كورة فارس) وانه راى ذات ليلة فى رصده ان مولود يولد فى تلك السنة من بنى (اسرائيل) ويكون زوال «ملكه» على يديه فكان يقتل من يولد من البنين فى بنى اسرائيل ويستحي البنات «ولما» ولد موسى ع طرق لأمه الوحى ان تصنع تابوتاً وتجعله فيه فتخرجه ليلاً فتلقيه فى النيل ففعلت ماأمرت به (الخ القصة) وكان من أمره وأمر السحرة ماقصه الكتاب وخرج (موسى ع) من مصر اوقتده ونادى فى بنى أسرائيل

وفي *العاشر منه* قتل الحسين بن علي (ع) في كربلا (١)

بالرحيل من «مصر» الى ارض المقدس «اي سوريا والشام» وسار بهم الى بحر القازم وكان معه سبعين الفا من بني اسرائيل فعقد في ذلك الوقت على هذه العصبة «البيعة» لهارون كما عقد «المصطفى» صلع لعلي ع في غدير «خم» وقال «ص» معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزله الله تبارك وتعالى وانا أبلغكم عن أمر ربي وانا بمرائي منكم وبمسمع وليعلم الابيض والاسود «ان» علي ابن ابيطالب «ع» اخي وخليفتي والامام بعدي الى ان قال «صلع» واعلموا ان الله تعالى قد نصبه لكم وليا واماما مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين وعلى البادي والحاضر وعلى العجمي والعربي وعلى الحر والمملوك الى «ان» قال صلع من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والى من والاه وعادى من عاداه «الخ» قوله «ص» وهذا حديث اتفق عامة الفريقين على مضمونه ومعناه وان اختلفوا في بعض لفظه ومبناه «وعاش» موسى ع كما نص عليه اهل السير والتواريخ مائة وست وعشرين سنة «١٢٦»

«١» كربلا اسم قديم مأثور في حديث الحسين ع وابيه وجده (ع) وهي اما مشتقة من الكرب والبلاء او من كلمة (كور بابل)

وفى السادس عشر منه

صارت الكعبة قبلة للناس (لقوله‌تعالى) قد نرى تقلب وجهك فى السمآء فلنو لينك قبلةً ترضيها فوّل وجهك شطر المسجد الحرام (١) و(قيل) فى‌يوم الخامس‌عشر من (رجب) وفى الصافى صحيفة «٥٣» ان‌النبي (صلع) صلى على بيت المقدس بعد النبوة ﴿تلثة عشر﴾ سنة «بمكة» وتسعة‌عشر شهراً

مجموعة قرى‌بابليـة ومضى (ع) قتيلاً فى كربلا يوم‌السبت وقيل يوم‌الاثنين وهويوم (العاشوراء) العاشر منه كما سلف فى المتن قبل الزوال وقيل يوم الجمعة بعد صلوة الظهر؛ وأشترك فى قتله شمربن ذى الجوشن لع وسنان ابن انس لع وخولى بن يزيد من قواد جيش عمر بن سعد لع الذى أرسله حاكم الكوفة عبيد الله بن زياد بأمر من ملك الشام يزيد ابن معاوية «وكانت» شهادته ع سنة «٦١» من‌الهجرة وله‌من‌العمر كما اسلفنا ذكره فى كتابنا العرب والعجم «ثماني وخمسون» سنة الاثمانية اشهر تنقص اياماً ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

«١» سورة البقرة اية ١٤٢ جزء ـ ٢ ـ

﴿بالمدينة﴾ ثم عيرته اليهود ﴿فقالوا﴾ له انك تابع لقبلتنا فاغتم ذلك غماً شديداً فخرج (صلع) فى جوف الليل يقلب وجهه فى آفاق السمآء «فلمّا» أصبح صلى الغداة فلما صلى من الظهر ركعتين (هبط عليه الأمين جبرئيل ع) فقال له (قدنرى تقلب وجهك الآية) ثم اخذ بيد النبي فحول وجهه الى ﴿ الكعبة ﴾ وحول من خلفه وجوههم حتى قام الرجال مقام النسآء والنسآء مقام الرجال (فكان) أول صلوته الى البيت «المقدس» واخرها الى ﴿الكعبة﴾ وبلغ الخبر مسجداً (بالمدينة) وقد صلى اهله من العصر (ركعتين) فحولوا نحوالقبلة وجوههم فكانت أول صلوتهم الى بيت المقدس وأخرها الى الكعبة «فسمّي» ذلك «المسجد» مسجد القبلتين «انتهى» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى تفسير البيضاوى والزمخشرى والنسفى وغيرهم ما يقرب منه وفيه نزل العذاب على أصحاب الفيل ﴿لقوله تعالى﴾ الم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل (الى قوله تعالى) فجعلهم كعصف مأكول (١)

---

(١) سورة الفيل تشتمل على «٥» أيات جزء ال (٣٠) وقال القمى ره فى كتابه نزلت فى الحبشة حين جاؤا بالفيل

وفى الخامس والعشرين منه

وفاة (الأمام السجاد (ع) وفى رواية أخرى ان وفاته (ع) يوم السبت (الحادى عشر) منه سنة (٩٥) من الهجرة واله

ليهدموا به الكعبة : فلما أدنوه من باب المسجد قال له (عبد المطلب) رض أتدرى ابن تؤم بك قال برأسه لا قال أتوابك لتهدم كعبة الله اتفعل ذلك فقال برأسه لا ؛ فجهدت به الحبشة ليدخل المسجد (فامتنع فحملوا عليه بالسيوف وقطعوه أرباً أربا انتهى (وفى الصافى ص ٥١٧) عن الأمام الباقر (ع) انه سئل عن قوله تعالى وأرسل عليهم طيراً ابابيل (قال ع) كان طيراً صافاً جائهم من قبل البحر رؤسها كامثال رؤس السباع واظفارها كاظفار السباع من الطير مع كل طائر (ثلاثة) احجار فى رجليه حجران وفى منقاره حجر فجعلت ترميهم بها حتى ماتوا جميعاً فكانوا كما قال تعالى (فجعلهم كعصفٍ ماكول) : انتهى والعصف التبن والماكول هو الذى يبقى من فضله (وفى كتاب الأمالى) فى هذه القصة زيادات (قيل) وكان السبب فيه ان أبرهة ابن الصباح الأشرم (وقيل) ابن عكسوم ملك اليمن من قبل اضمخة النجاشى (بنى كنيسة) بصنعاء وسماها (القليس) واراد ان يصرف

من العمر يومئذ (٥٧) سنة وقيل (٥٩) سنة وتوفى (ع) في المدينة فى زمن الوليد؛ ودفن فى البقيع مع عمه الحسن (ع)

(الباب الثاني في صفر)

عه انما سمي بذلك ﴿لأصفار الأتجار﴾ فيه "وقيل" ان محال العرب كانت تصفر من اهلها «اي تخلوا» لانهم يخرجون الى الغارات عند انقضاء المحرم «وقيل» لأن مكة تصفر من الناس «اى تخلو» وقيل » لأنه وقع فيه وباء فاصفرت وجوه العرب «وقيل» لأن أوطانهم صفرت فيه «اى خلت من المآء» وقيل» سمى (صفر السوق) حيث كانت تقوم به العرب فى اليمن فمن تخلف عنها مات جوعاً «١» وذهب ﴿الجمهور﴾ الى ان القعود فى هذا ﴿الشهر﴾ أولى من الحركة فيه ﴾ وأوله ﴿ أدخل رأس الحسين ع﴾ دمشق الشام ؛ وهو عيد لبني أميه «وفيه» مقتل

اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها ليلاً فاغضبه ذلك فحلف ليهدّمن الكعبة ؛ فخرج ومعه فيل قوىّ أسمه (محمود) الى اخر القصة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

---

(١) هذا ما قاله الطبرى فى كتابه قده المتوفى سنة (٥٠٢) ه وله من العمر (٩٠) سنة وقد دفن فى مغتسل الرضا (ع) بطوس ؛ هذا ما نص عليه صاحب (روضات الجنات) ص (٥١٣)

(زيد) بن الأمام زين العابدين (ع) وفي (ثالثه) أحرق الحصين بن نمير السكوني (باب الكعبة) ورمى حيطانها بالنيران؛ وكان يقاتل (عبدالله بن الزبير) بأمرٍ من يزيد بن معاية وسنة «٦٤» من الهجرة ﴿وفيه﴾ ولد الأمام الباقر (محمد بن علي بن الحسين (ع) سنة ٥٧ (وقيل) ٥٩) من الهجرة وكانت ولادته ع في حيات جده الحسين (ع) وفي زمن معاوية وأمه فاطمة ام عبدالله بنت الحسن «ع»

وفي (سابعه) توفي الحسن بن علي (ع) مسموماً يوم الأثنين سنة (٥٠) من الهجرة وله من العمر (٤٨) سنة وكانت وفاته في زمن معاوية و «فيه» ولد كاظم الغيظ الأمام «موسى» بن جعفر «ع» في محل يقال له (الأبواء) مابين (مكة والمدينة) يوم الأحد سنة (١٢٨) من الهجرة (وامه) حميدة ام ولد أندلسية وتكنى لؤلوة (وقيل) ام لؤلؤة

و (فيه) ايضا توفي الأمام (الرضا (ع) وفي رواية أخرى بوم الـ «١٧» منه وقيل يوم (الـ (٢٧) منه وقيل يوم الـ «٢٨» منه سنة «٢٠٣» من الهجرة سمه المأمون في عنب «وقيل» في رمان مفروك بالسم؛ وكانت وفاته «ع» في قرية يقال لها ﴿سناباد﴾

من نوقان ودفن «ع» فى دار حميد بن «قحطبة الطائى» فى القبة التى فيها قبر «هرون الرشيد» الى جانبه ممايلى القبلة ؛ وكان له من العمر «٥٠» سنة وقيل «٥١» وقيل «٥٤» وقيل «٤٩» سنة و الاَصح الاَول ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى ﴿العشرين﴾ منه كان رجوع حرم الحسين بن على مع السجاد (ع) الى كربلا ومنها الى (المدينة المنورة) وفيه زيارت ﴿الاَربعين﴾ المخصوصة للحسين بن على (ع)

وفى ﴿الثالث والعشرين﴾ منه ؛ عاد الاَمر الى بنى العباس و استخلف السفاح «١» و ﴿لليلتين بقيتا﴾ منه ؛ قبض النبي الاَمين صلع سنة «١١» من الهجرة وهو الاَصح والمعول عليه عند الطائفة — وله من العمر (صلع) «٦٣» سنة وكانت وفاته (صلع) فى زمن (هرقل ملك الروم) وتولى غسله ؛ ابن عمه وزوج ابنة و وصيه من بعده ؛ امير المؤمنين ويعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ﴿ على ابن ابيطالب ع ﴾ ولما اَراد تغسيله ؛ استدعى الفضل بن عباس (رض) فأمره ان يناوله المآء بعد ان

---

(١) ابو العباس السفاح ثانى خلفآء بنى العباس وهو (عبدالله بن محمد بن على بن (عبدالله بن العباس) « رض »

عصب عينيه فشق قميصه من قبل جيبه حتى اذا بلغ به الى سرته
وتولى بنفسه غسله وتحنيطه و تكفينه ؛ والفضل يناوله المآء
فلما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم (ع) فصلى عليه ؛ ثم صلى الناس
عليه عشرة عشرة يوم (الاثنين) وليلة (الثلاثا) حتى الصباح و يوم
(الثلاثا) حتى صلى عليه كبيرهم وصغيرهم ودفن صلع في حجرته المشرفة

الباب الثالث فى شهر ربيع الاول

﴿ انما ﴾ سمى بذلك لأرتباع الناس فيه ؛ وكذا (ربيع الثانى)
لأن أصلاح احوالهم فى هذين الشهرين (وقيل) انما سميا بذلك
لأنبات الأرض مراعيها فيهما وقيل لأرتباع القوم اى اقامتهم
وأربع على نفسك ؛ واربع على ظلعك اى قف وانتظر ؛ و ربع
الرجل اى وقف وتحبس * كما ورد فى دعاء * الأستسقاء * اللهم
اسقنا غيثاً مغيثا مربعا مريعا * والربيع عند العرب ربيعان
وربيع الشهور (شهران) بعد (صفر) وربيع الازمنة اثنان الأول
فصل الكماة (١) والنور والكلال و الثانى مايدرك فيه الثمار
(والمربع) اى منزل القوم فى الربيع وفى (الحديث) غبوا فى

---

(١) والكماة فى اللغة العامية يقال له (الجمه) بالجيم المنقطة بلاث نقط وهذا
لايكون فى كل الفصول سوى الربيع

زيارة المريض واربعوا (٢)

وفي *أول* يوم منه كانت وفاة (العسكري (ع) وقيل كان مرضه ع أول يوم منه و قبض يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الأول سنة (٢٦٠) من الهجرة ودفن في البيت الذي فيه أبوه في دارهم (بسر من رأى)

وعاش مع ابيه (٢٢) سنة وكانت امامته بعد ابيه (٦) سنين وكان ذلك في ايام المعتز والمهتدي والمعتمد؛ واستشهد (ع) مسموماً سمه المعتمد؛ وكان له من العمر يؤميئذ (٢٨) سنة وقيل (٢٩) سنة (وفي أول ليلة منه) اتفقت قريش على قتل رسول الله صلع والهجوم عليه في داره و فيها هبط الأمين جبرئيل ع واخبره بما انطوت عليه سرائر قريش وفيها

المبيت على الفراش

أمر رسول الله (صلع) ابن عمه علياً (ع) بعد ان أخبره بأمرهم ان يتوشح ببرده وينام على فراشه وبينما هو يوصه اذا حس بالقوم وقد احاطوا بمنزله؛ و قائل منهم يقول لهم ان محمداً

(٢) غبوا أي عد يوماً ودع يوماً: أودع يومين وعد يوماً وأربعوا اي دعوه يومين وآتوه الثالث

يزعم انكم ان تابعتموه على امره كنتم ملوك «العرب والعجم»
اذا عشتم ثم اذا متم بعثتم وادخلتم جنانا « كجنان الأردن»
وان لم تتابعوه قتلكم ثم اذا ابعثتم يوم القيمة تحشرون الى
النار و تحرقون بها فعجلوا انتم له ذلك «فلما» سمع رسول الله
«صلع» ذلك أمر عليا «ع» فاضطجع على فراشه و وشحه
ببرده الأخضر « الحضرمى » الذى كان ينام فيه وجعل
«صلع» يقرء سورة يس وأخذ بيده كفاً من تراب فرماه فى
وجوههم وخرج من الدار؛ فاخذ الله على أبصارهم؛ ومضى
رسول الله «صلع» الى «الغار» وقدواعد «ابا بكر» وعامربن فهر
وعبدالله ابن ارقط لينهضوا معه الى المدينة ويحملوا ما يحتاج
اليه ويكونوا ادلاء الطريق؛ هذا وقريش لم يشعروا بخروج
النبي «صلع» من الدار وهم ينظرون من خلل الباب الى على ع
وهو مضطجع فى فراش رسول الله «صلع» فى برده ولايشكون
انه رسول الله هموا بالقيام وأتوا الى الدار اتاهم آت وقال ما
تنتظرون ههنا «قالوا» نريد ان نقتل محمداً «فقال» والله لقد
خرج محمد من بينكم وسف فى وجوهكم التراب حتى على رؤسكم
فنظروا الى التراب على رؤسهم ونظروا الى على (ع) من خلل

الباب فقالوا هذا «محمد» ودخلوا على اميرالمؤمنين با سيا فهم «فلما» أحسّ «ع» اخذ السيف ووثب في وجوههم «فقال» لهم هلموا اليّ وانا على ابن ابيطالب (فقالوا) لم نكن نريدك ولالك أردنا بل كنا نقصد محمد او نطلبه يا بن ابيطالب فولواهاربين منه؛ وكان ذلك أول جهاد بذل فيه على (ع) نفسه دون رسول الله «صلع» ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿وحيث﴾ بلغنا الى هذا المقام فلا بأس بذكر ابيات للكعبي ره من قصيدته الدالية التي انشأها في قضية مبيت على «ع» ليلة الفراش « قال »

فعلى الفراش مبيت ليلك والعدى * تهدى اليك بوارقاً ورعودا
فرقدت مثلوج الفؤاد كأنما * يهدى القرآء لسمعك التغريدا
فكفيت ليلته وبت معاوضاً * بالنفس لافشلاً ولارعديدا
واستصبحوا فرأو دوين مرادهم * جبلاً اشم وفارساً صنديدا
رصدوا الصباح لينفقوا كنزالهدى * أو مادروا كنزّ الهدى مرصودا

وفيها أوحى الله سبحانه وتعالى الى جبرئيل وميكائيل انى قد آخيت بنيكما وانى قابض روح أحد كما فليختر ايكما القبض روحه فكل واحدمنهما احب الحيوة وكره الموت «فاوحى الله» اليهما لستما في

مواساتكما كمواساة علي «ع «لمحمد ص» فاهبطا واحفظاه من كل سوء حتى يصبح فهبطا وجلس احدهما عند رأسه والآخر عند رجله وهما يقولان «بخ بخ» لك يا علي المحبوب المواسي بنفسه لابن عمه *

ونعم ماقال من قال

انت للمصطفى الحبيب حبيبا * وعلى شرعه القويم رقيبا
واستقم الدين الحنيف طبيبا * عائداً المؤملين مجيب (١)

ساعماً ما تسر من نجواها

ان تميز هما بلفظ من اسم * لا تميز هما بعلم وحلم
فهما واحد كروح بجسم * انما المصطفى مدينة علم

وهو الباب من اتاه أتاها

ملك النشأتين دنياً وأخرى * ملأ العالمين يمناً ويسرا
فهما راحة الفيوضات طرا * وهما مقلة العوالم يسرا

ها علي وأحمد يمناها

وقال «الجمهور» له ع يوم «غدير خم» بعدان نصبه النبي صلع بأمر الله ولياً واماماً «ع» ومن جملتهم عمر بن الخطاب رض

---

(١) لايخفى ان الالف في هذا التخميس على خلاف القاعدة ومن باب ضرورة الشعر قد اتى بها لأن مقتضى المقام الرفع كما لايخفى

وكان من اَول الداخلين عليه والمهنين له مهنيا له بقوله «بخ بخ» لك ياعلى لقداصبحت مولاى ومولى كل مؤمن ومؤمنة

ودخل النبي صلع «الغار» ومعه ابوبكر رض وكان من اَمره ما كان؛ و مافعله ابوبكر هناك وغير ذلك مما يطول شرحه ونخرج عن طور الكتاب

ولنذكر البعض منه؛ فمن بعض ذلك ماذكره «محمد بن جرير» الطبرى الشافعى فى تاريخه ان «ابابكر رض» اتى الى على «ع» ليستخبر امر رسول الله صلع فقال له ان يكن لك اليه حاجة فالحق به فانه سائر الى جبل ثور (١) ومتوجه الى الهجرة فأسرع ابوبكر فى اللحاق به وكان الليل مظلما «فلما» احس النبي صلع بصوت القدم خاف على نفسه من المشركين فاشتد فى المشى الى ان انشقت نعلاه ودميت اَصابع رجليه وجرى الدم منها فلما رأى النبي (صلع) انه ابوبكر سكن وسأله عن خروجه فقال لصحبتك فقال (صلع) له (لاتجهر بصوتك وخافت وابتغ بين ذلك سبيلا) فدخلا الغار ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

(١) وثورجبل «بمكة» وفيه «الغار» المذكور فى التنزيل ويقال له ثور أطحل نزله ثور بن عبد مناة فنسب اليه «ق ص ١٤٣»

(وهذا) اول دم سفك لرسول الله (صلع) في يوم الغار (ووو • • •) واقام النبي (صلع) في الغار (ثلاثة) ايام بلياليها وروى «٦» أيام

وفي الرابع منه

خرج متوجهاً الى المدينة فوصلها يوم الاثنين الثاني عشر منه وقيل الحادي عشر وهي السنة الأولى من الهجرة فرد التأريخ الى المحرم وكان عمره (صلع) يوم هاجر من مكة الى المدينة خمسين سنة لأنه نزل الوحي عليه في مكة وهو في سن الأربعين وبقي بعد البعثة عشر سنين في مكة؛ فلما هاجر الى المدينة عاش (صلع) ثلثة عشر سنة (وقيل) بقي بعد البعثة في مكة (ثلثة عشر) سنة (وعاش) بعد الهجرة في المدينة (عشر سنين) والأقوى هو الأول وقبض (صلع) لليلتين بقيتا من شهر صفر) كما مرّ — وفيه قد آخا (صلع) بين اصحابه فجعل ابابكر وعمر (رض) اخوين وآخا بين حمزة وزيد بن حارثة ومعاذ بن جبل وجعفر ابن ابيطالب (رض) وجعفر يومئذ كان بارض الحبشة

قال صاحب الكامل في كتابه وابو الفداء في تأريخه ان رسول الله صلع لما آخا بين اصحابه لم يؤاخي مع علي احد

﴿فقال علي ع﴾ للنبي (صلع) يا رسول الله آخيت بين اصحابك ولم تؤاخي معي احد (فقال) له النبي (صلع) ياعلي أما ترضى ان تكون اخي ووصيي ومنجز وعدي والخليفة من بعدي انت

﴿ وفي اليوم التاسع منه ﴾

ورد انه من انفق فيه شيئا غفرله ويستحب فيه اطعام الطعام ومصافحة الأخوان وتطيبهم والتوسعة في النفقة ولبس الجديد والتزاور بين الناس بعضهم بعضا والشكر والعيادة وهو يوم نفي الهموم وروى انه ليس فيه صوم

وبعض المحدثين ذهب الى ان عمر بن الخطاب رض قتل في هذا اليوم والراجح ماذهب اليه جمهور الفريقين من انه قتل في اربع بقين من ذي الحجة وهذا من اوضح القضايا التاريخية وعليه العمل لدلالة الأخبار وكتب التأريخ طراً عليه ولذا قال محمد ابن ادريس في سرائره من زعم ان عمر بن الخطاب رض قتل فيه؛ فقد أخطأ باجماع اهل السير والتواريخ وقال شيخنا المفيد ره «١» في كتاب التواريخ؛ و انما قتل

«١» المتوفى ليلة الجمعة لثلث خلون من شهر رمضان سنة «ثلث عشر واربعمائة وكان مولده يوم الحادي عشر من ذي القعدة سنة «ست وثلثين وثلثمائة وصلى عليه السيد المرتضى «رض بميدان الاشنان وضاق

عمر (رض) يوم الاثنين لاربع ليال بقين من ذي الحجة سنة (٢٣) من الهجره ؛ ونص على ذلك صاحب «الغرة» وصاحب المعجم وصاحب الطبقات وصاحب كتاب مسار الشيعة وابن طاوس بل الاجماع حاصل من الشيعة والسنة على ذلك وسياتى بيان قتله في شهر ذي الحجة ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى العاشر منه

توفى * عبد المطلب * بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوى بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان * وكانت وفاته بعد عام الفيل بثمان سنين

و فيه ايضاً

تزوج النبي (صلع) بخديجة الكبرى (رض) اقول حسبما نص عليه أهل السير والتواريخ انه (صلع) لما بلغ مبلغ الرجال وبلغ اشده واكمل رشده اتصل به أولاً أبي ابن كعب فكان عنده مدة

على الناس مع كبره ودفن فى داره (سنين) ثم نقل الى مقابر قريش بالقرب من جانب رجلى سيدنا وأمامنا ابي جعفر الجواد ع الى جانب قبر شيخنا الصدوق ابى القسم جعفر بن محمد بن قولويه رض وقيل مولده ثمان وستين وثلثمائة ١ه هنا ماذكره شيخنا العلامة فى الخلاصة ورجال النجاشى

من الزمن ثم رفعه الى زيد بن عمرو صاحب الجزيرة فاقام
عنده ثم انتقل الى الراهب العيسوى ثم أتصل بالسيدة الكبرى
فاستأجرته فى رعى أبلها كما أستأجر شعيب موسى (ع) فى رعى
غنمه لقوله تعالى ﴿قالت أحدايهما يا ابت استاجره ان خير
من أستاجرت القوى الأمين﴾ فدام رسول الله على كسب
مكارم الأخلاق وبلغ من الشهرة وبعد الصيت ماملأ الخافقين
لحسن اخلاقه وكريم شمائله بحيث لم تمض مدة من الزمان الا
والقلوب صارت كلها اسيرة لحبه وحتى بلغ الآمران خديجة
بنت خويلد لما رآت فيه مارآت من مخائل النبوة خطبت
به لنفسها وقالت يابن عم انى قد رغبت فيك لفضلك فتقدم
ابوطالب لتزويجها برسوالله (صلع) ورسول الله يومئذ ابن خمس
وعشرين سنة و خديجة كان عمرها اربعين سنة وقيل
قدجاوزت الاربعين او دونه فلما حضر ابوطالب عقد نكاحها
وقال فى خطبته لها للنبي (ص)

﴿الحمد﴾ الله الذى جعلنا من ذرية ابراهيم (ع) وزرع
اسماعيل (ع) وضيضى (معد) وعنصر (مضر) وجعلنا
حضنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتاً محجوجا وحرماً

آمنا وجعلنا الحكام على الناس ثم ابن اخي هذا (محمد) لايوزن به رجل الارجح وان كان في المال قلّ فالمال ظل زائل وامر خامل ومحمد من قد عرفتم نسبه وقرابته وصدقه وامانته وقد خطب خديجة بنت خويلد وابذل لها من الصداق اما عاجلة وآجاله من مالي ومبلغه كذا وكذا فوالله ان له بناءً مستقراً وخطراً جليلا (وقيل) انه أصدقها (عشرين بكر) وعشرة أواق من الذهب؛ وعبدا وأمة؛ فكانت خديجة تقوم بجميع أمور رسول الله (صلع) وكانت تذكر لورقة ابن نوفل أوصاف النبي فيخبرها ورقة انه سيبعث نبياً ويبشرها بالنبي المنتظر ومات ورقة قبل ان يبعث رسول الله (صلع) وكان شاعراً عالماً يقول متى يبعث فاؤمن به وأصدقه؛ وفي ذلك يقول (شعراً)

لججت وكنت بالذكرى لجوجا * اهم قد طال ما بعث النشيجا

و﴿قيل﴾ لما توفيت أم (النبي صلع) اكتنفته فاطمة بنت أسد زوج ابيطالب (وكفلته) واحسنت الكفالة واتخذته ابناً لها وتفضله على (اولادها) وتكرمه وتعظمه وقد (ولدت) علياً ع قبل مبعث النبي «صلع» بعشر سنين وسياتي الذكر في بيان ولادته على ما اتفق عليه الخاص والعام انشاالله ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

وفى الثانى عشر منـه

كمانص عليه الذهبي فى كتابه المعروف (دول الأسلام) انه قال بويع ابوالعباس السفاح عبدالله بن محمد بن على بن عبدالله بن العباس «رض» وتمزقت دولة بنى أمية وانكسر مروان (الحمار) فى سنة (اثنتين وثلثين ومائة) وله تأريخ فى ابتداء دولـة بنى العباس؛ وانقراض دولة بنى امية واليك قوله

﴿ بنوالعباس بعض الا * ل عين قلو بهم اعمى ﴾
﴿ لذا تأريخ دولتهم * بأول سورة الاعمى ﴾ «١٣٢»

فجميع ملوك بنى العباس «٣٧» وكان اخرهم المستعصم بن المستنصر وكانت مدة خلافتهم جميعاً كمانص عليـه اهل السير والتواريخ (خمس مائة وعشرون) سنة (وشهور) وقيل فى تأريخ انقراض دولتهم بالفارسية خون «٦٥٦» من بعد الهجرة وقيل فى تاريخ انقراضهم نظما كمامر فى اخر الجزء الأول من النصائح ولابأس بتكرارها ها هنا ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ بنوا لعباس دولتهم * دعتهم بالتقى خونوا ﴾
﴿ فلما انها انقرضت * اتى تأريخهـا خونوا ﴾

وفى الرابع عشر منه

كان موت يزيد بن معاوية؛ وله يومئذٍ (ثمان وثلاثون) سنة؛ وكان موته سنة «٦٤» من بعد الهجرة

وفى السابع عشر منه

مولد النبي «صلع» وهو محمد بن عبدالله (١) بن سيد البطحاء عبدالمطلب * بن هاشم * بن عبد مناف * بن قصى * بن كلاب؛ بن مرة * بن كعب * بن لوى * بن غالب * بن فهر بن مالك؛ بن النضر * بن كنانة * بن خزيمه * بن مدركة * بن الياس؛ بن مضر * بن نزار * بن معد بن (عدنان) بن آد بن أدد بن ناحور بن بعور بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم (٢) خليل الرحمن ع بن تارخ بن ساروغ بن أرعواء بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح (٣) بن لمك بن متوشلخ بن خنوخ بن برد بن مهلائيل بن معسوف بن أنوش بن شيث بن آدم ع

﴿وقيل﴾ غير ذلك وكل واحدٍ من هؤلاء الآباء (ع) أما) نبيّ من الأنبياء أووصى من الاوصياء

﴿وكفاك﴾ فخراً ايها (المحب) بآباء ولدوا (مثل) المصطفى والمرتضى والبتول الزهراء والحسن المجتبى والحسين الشهيد بأرض كربلا وأولاده الأئمة النقباء (صلوات الله عليهم اجمعين) والمشهور عند الفرقة الأمامية فى ولادته انه حملت به امه «صلع» فى ايام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى فى منزل عبدالله بن عبدالمطلب «رض» وقيل لما حملت امنة برسول الله «صلع» رأت فى منامها آتياً أتاها فقال انك حملت بسيد الرسل وسيد هذه الأمة فاذا وضعت فقولى * أعيذه بالواحد * من شر كل حاسد * وسميه محمداً «صلع» ورأت انه قد خرج منها نور اضاءت له قصورى (بصرى) فاخبرت بذلك جده عبدالمطلب «رض» فسره ذلك وقيل اخبرت «اباه» «عبدالله» «رض» فسره ذلك وكان عبدالمطلب ينتظره (فلما) وضعته قالت ماقيل لها فى الرؤيا ان تقوله واتى اليه سيد البطحاء جده عبدالمطلب «ع» واحتمله سروراً به ودخل به الى الكعبة فد عاله «وقال»

﴿ الحمد لله الذى أعطانى * هذا الغلام الطيب الأردان ﴾
﴿ قد ساد فى المهد على الغلمانى * أعيذه بالبيت ذى الأركان ﴾
﴿ حتى أراه بالغ البيان * اعيذه من كل ذى شنا آن ﴾

ثم خرج ودفعه الى آمه «رض» وكان محل ولادته في شعب ابيطالب «ع» في داره التي تعرف اليوم «بمكة» بدار يوسف في الزاوية القصوى عن يسار الداخل وذلك عند طلوع الفجر من يوم الجمعة الـ «١٧» من شهر ربيع الأول بعد «٥٥» يوماً من هلاك اصحاب ﴿ الفيل ﴾

وذهب العامة في كتبها انه (صلع) ولد يوم الاثنين لأثنتي عشر ليلة مضت من ربيع الأول عام الفيل؛ وعليه عملهم وجرت بذلك سيرتهم و هناك اقوال اُخر في يوم ولادته (صلع) فالبعض ذهب الى انه ولد يوم ﴿العاشر﴾ وقيل في الثامن عشر

واما ما ذهب اليه الشيعة انه (ص) ولد في السابع عشر من الشهر وعليه أساس أعمالهم وهو الصحيح هذا وقد اختلف ﴿ايضا﴾ في تعين اليوم من ايام الأسبوع فقول ولد صلع يوم الجمعة عند طلوع الفجر كما مرّ و منها عند طلوع الشمس وقول عند زوالها وقول؛ يوم الاثنين ايضاً عند غروب الشمس

و في سنة مولده (صلع) اقوال فمنها انه ولد صلع سنة ﴿الف واحدى وعشرين﴾ من التأريخ الأسكندري ومنها كما مر عام الفيل او بعد نزول العذاب على ﴿أبرهة﴾ وجيشه بعد

شهرين وستة ايام ومنها انه ولد (صلع) بعد مامضى من ملك
كسرىأبرويز خمسة وثلاثين سنة وقيل لسبع مضين من ملك
انوشيروان وقيل فى السنة السابعة من جلوس انوشيروان
ويقال فى ملك هرمز لثمان سنين (و ٨) اشهر مضت من ملك
عمرو بن هند ملك العرب ؛ طبقاً الى يوم العشرين من شباط
فى السنة الثانية من ملك هرمز ابن انوشيروان وذكر الطبرى
ان مولده (صلع) كان لاثنى واربعين سنة من ملك انوشيروان
وهو الصحيح لقوله (صلع) ولدت فى زمن العادل انوشيروان
﴿وقيل﴾ فى اليوم (الثامن) من شباط : أونسيان * ومن
﴿شهر الفرس﴾ ثامن ﴿ديماه﴾ وكان طالعه (ص) حسبما نص
عليه اهل النجوم ﴿ انه ﴾ حين ولد (ص) العقرب فى منازل
القمر و يقال ان الجدى طلع وهى على عشرين درجة و
زحل والمشترى فى العقرب والمريخ فى بيته والشمس
فى شرفها و الزهرة فى بيت شرفها و عطارد فى الحوت و
القمر فى اول الميزان ورأس فى الجوزاء وذنب فى القوس
هكذا اتفق المنجمون فى طالع ولادته الشريفة (صلع)
﴿ وأما ﴾ الآيات التى ظهرت فى الزمان والوقت الذى

ولد فيه كثيرة فمنها ما وقع الانصداع فى منزل كسرى فوقع التفرقة بين اصحابه و انما سقط منه « اربعة عشرة » من سرادقة وقوصرته التى يقال لها القنطرة وهى باقية الى يومنا هذا و منها ان النار التى كانت الفرس تعبدها خمدت بعد التوقد ولم يكن تخمد قبل، ذلك بالف عام و منها ان نهر دجلة انقطعت وانتشرت فى بلاد فارس وطغى الفرات على بلاد سماوة و منها ان بحيرة كانت بارض ساوة فغاض ماؤها ومن يردها يرجع عطشانا و كان حواليها بيع وكنائس معتبرة و منها ان الكواكب اشتعلت وتساقطت على الأرض ولاحت طرق السمآء ووفدت جنود الملائكة ونور العالم ومنها ان القناديل اشتعلت بلا زيت وسطعت الانوار فى الافاق و منها ترجف الجن ورجم جموع الشياطين مما حصل لهم من الخوف والرعب ورجمت بشهاب و منها تحركت الكعبة وكادت ان تمشى سروراً به و منها تحيرت الكهنة وقد نسوا ما علموا من العلم * ويجد ربنا ان نذكر لك ايها الناظر بعض ابيات من الشعر نظراً للمقام من قصيدة الميمية المسمات بالبردة لصاحبها ﴿ محمد ﴾ البوصيرى ، واليك قوله

يوم تفرس فيه الفرس انهم * قد أنذروا بحلول البوس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع * كشمل اصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من أسف * عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة ان غاضت بحيرتها * ورد واردها بالغيظ حين ظمى
كأن بالنار ما بالمآء من بلل * حزناً وبالمآء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والأنوار ساطعة * والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم * تسمع وبارقة الأنذار لم تشم
من بعد ما اخبر الأقوام كاهنهم * بان دينهم المعوج لم يقم

﴿ وقال السعدى فى كلياته ﴾

ماه فرو ماند از جمال محمد * سرو نروید باعتدال محمد
قدر فلك را كمال ومنزلتى نيست * در نظر قدر با كمال محمد
وعدهٔ ديدار هر كسى بقيامت * ليلة الاسرى شب وصال محمد
آدم ونوح وخليل وموسى وعيسى * آمده مجموع در ضلال محمد
عرصهٔ دنيا مجال همت او نيست * روز قيامت مگر مجال محمد
شمس وقمر درزمين حشر نتابند * نور نتابد مگر جمال محمد
وآنهمه پيرايه بسته جنت فردوس * بو كه قبولش كند مگر بلال محمد
همچو زمين خواهد آسمان كه بيفتد * تا بدهد بوسه بر نعال محمد

شـايد اگر آفتاب وماه نتابد * بيش دوابروى چون هلال محمـد
چشم مرا نابخواب ديد جمالش * خواب نگيرد مگر خيال محمـد
سعدى اگر عاشقى كنى وجوانى * عشق محمد بس است وآل محمـد

ومنها انه سـطع النور من جبينه (صلع) حين الولادة حتى تلألأ الأفق وترأت قصور قيصر يراها من كان فى (مكة) وعلى هذا المنهج (يقول) صاحب القصيدة الهمزية فى ابيات له

﴿وترأت قصور قيصر با لروم * يراها من داره البطحاء﴾

و فيـه ايضا

﴿مولد﴾ الأمام الصادق جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن بن على ابيطالب (ع) وكان مولده (ع) فى المدينة يوم الاثنين السابع عشر من ربيع الأول وقيل لثلاث عشر بقيت منـه سنـة ثلاث وثمـانين من الهجرة و كانت ولادته فى زمن (عبدالملك) بن مروان وامه فاطمة بنت القاسم الفقيه بن محمد بن ابي بكر وامها أسمى بنت عبدالرحمن بن ابي بكر ولهذا كان يقول (ع) ولدنى ابوبكر مرتين و كنيته ابوعبدالله ولقبه الصـادق وأولاده ثمانيـة وقيل عشرة واعقب من خمسـة رجال (موسى الكاظم ع) واسمـا عيل وعلى العريضى ومحمد

المأمون ؛ واسحق صلوات الله عليهم اجمعين

الباب الرابع في شهر ربيع الثاني

وفى الرابع منه ولد الأمام العسكرى الحسن بن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابيطالب صلوات الله عليهم اجمعين يوم الجمعة بسر من رأى وقيل ولدع فى المدينة يوم الأثنين لثمان خلون منه سنة (٢٣٢) من الهجرة وأمه حديثة امولد و كنيته ابومحمد ﴿ولقبه﴾ العسكرى له من الأولاد ﴿القائم المهدى ع﴾ عجل الله فرجه لاغير ﴿وفيه ايضاً﴾ قبض الأمام الباقر (ع) سنة (١١٤) وقيل انه ع قبض في ذى الحجة كما سياتى بيانه

الباب الخامس فى شهر جمادى الأولى

و﴿الثانية﴾ سميا بذلك؛ لانهما صادفا ايام الشتاء حين جمد المآء واشتد البرد و يسمى جمادالأولى جمادى خمسة و الثانى جمادى ستة لأن الأول خامس المحرم و الثانى سادسه ﴿وفى الثالث عشر منه﴾

وفاة البتول الزهرآء (ع) سنة احدى عشر (١١) من الهجرة وقيل لثلاث عشر خلت من ربيع الثانى وقيل كانت

وفاتها في الثالث من الجمادي الآخر

ونقل ابن شهراشوب في المناقب (ص ٢٦ في الجزء الـ ٤) نقلاً عن كتاب ابي بكر بن كامل ان فاطمة (ع) عاشت بعد ابيها ستة اشهر وأما عمل الشيعة فعلى القول الاول أوما يقرب منه وكانت وفاتها في زمن ابي بكر؛ ومشهدها في البقيع وقد اختلف في موضع قبرها؛ وكان لها من العمر ثمانية عشر (١٨) سنة وسبب وفاتها الضرب والسقط

ــ« الباب السادس في شهر جمادى الآخر »ــ

وقد ذكروا ان الحوادث العجيبة كثيراً ما تقع فيه ولهذا قالوا العجب كل العجب بين جمادى ورجب وفي أول يوم منه نزل جبرئيل على النبي صلع وفي النصف منه هدم ابن الزبير الكعبة بيده لما تولى الأمر وجعل لها بابين يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر ثم بعد ذلك ردها عبدالملك بن مروان الى ماكانت عليه وفي مثله (٧٣) من الهجرة قتل عبدالله بن الزبير وله من العمر (٧٣) سنة وفي السابع عشر منه كانت وفات الخليفة ابي بكر (رض) سنة ثلث عشر من الهجرة وولى الخلافة عمر بن الخطاب في تلك السنة

و فى العشرين منه

يوم الجمعة سنة ﴿ اثنتين ﴾ من المبعث كان مولد ﴿فاطمة الزهرآء ع﴾ وقيل بعد البعثة ﴿ بخمس سنين ﴾ و بعد الأسرآء ﴿ بثلث سنين ﴾

بيان

ويقال جمادى الآخر بكسر ﴿الخاء﴾ وذلك لأن الخاء تكسر فيما ليس له ثالث وما كان على ذلك ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿اقول﴾ فيه الآخر بفتح الخاء وتقول ﴿جمادى الاولى﴾ وجمادى الآخرة وتقول فى غيره الأولى والاخرى وليس شيئى فى الشهور يضاف اليه شهر إلا ثلثة الربيعان ورمضان فيقولون شهر ربيع لئلا يشتبه ربيع الشهور بربيع الزمان واما رمضان سياتى بيانه وفى الحديث لاتقولوا رمضان بل قولوا شهر رمضان لأن رمضان « اسم الله » والأشهر كلها جمع تكسير تجمع بالالف والتاء تصحيحاً لابالواو؛ والنون فتقول المحارم والأصفار والجمايد والأرجاب و الشعابين وما اضيف منها يقع الجمع على الأول فيقال شهور ربيع واشهر ربيع؛ ولا

يدخل الألف واللام لأن الثـانى معرفة لم يجمع وكذا ذوات العقدة وذوات الحجة

الباب السابع فى شهر رجب

سمى بذلك لأنه (يرجب) أى يعظم والترجيب التعظيم ويسمى (الأصب) لأنه يصب فيه الرحمة والمغفرة على عباده و (يقال) له الأصم لأنه لايسمع فيه صوت مستغيث و قيل لأنه لاتسمع فيه قعقعة السلاح و يسمى منصل الأسنة لأن العرب كانت تنزعها اذا دخل لتحريم القتال عندهم فيه و رجبت بكسر الجيم اى هبته وعظمته و قيل سمى بذلك لترك القتال فيه لانهم كانوا (يهابوه ويعظموه) من قولهم رجب اذا كان تركوا فيه الأعمال المنافيه و (الترجيب) أدعام الشجرة اذا كثر حملها لئلاتنكسر اغصانها ﴿وفى اول يوم منه﴾

ركب نوح (ع) فى (السفينة) و فى غرته ايضاً يوم الجمعة (وقيل) يوم الثلاثا ولد الامام البـاقر محمد بن على بن الحسين بن على ابن ابيطالب (ع) فى المدينة و قيل فى الثالث من صفر سنة سبع وخمسين من الهجرة كما مر فى باب الثانى من شهر (صفر) هذا مانص عليه ابن شهراشوب فى المناقب (ص ١٨)

في الجزء الخامس ﴿ وفي الثاني منه ﴾

كما ذكر ابن عياش كان مولد الأمام الهادي (ع) يوم الجمعة في المدينة و قيل يوم الثلاثا الخامس منه وقيل النصف من ذي الحجة سنة (٢١٢) وقيل سنة (٢١٤) من الهجرة

﴿ وفي الثالث أولخامس منه على الخلاف ﴾

يوم الاثنين وفاة الامام الها دي «ع» سنة «٢٥٤» من الهجرة وله من العمر يومئذ «٤١» سنة لاغير وكانت وفاته في زمن المعتمد و دفن (بسر من راى) في داره

﴿ وفي العاشر منه ﴾

ولد الأمام محمد الجواد (ع) في المدينة يوم الجمعة سنة (١٩٥) من الهجرة وقيل ليلة الجمعة (١٩) من شهر رمضان و قيل في النصف منه

﴿ وفي الثالث عشر منه ﴾

يوم ﴿ الجمعة ﴾ ولد الزعيم الأكبر أمام (الأمة) وأبو الأئمة على بن ابيطالب (ع) في (الكعبة) وهذا مما خص الله به علياً (ع) ولم يمنح لأحد لاقبله ولابعده (وذكر) محمد بن اسحق في ﴿ المغازي ﴾ انه لم يولد قبل على (ع) ولابعده في البيت

الحرام سواه لحرمتــه على (الله تعالى) وذلك يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنــة ثلاثين من عام الفيل المطــابق لسنــة (ثمان وثلاثين وتسعمائة) اسكندرية قبل النبوة باثنتى عشرة سنــة و للنبي (صلع) ستة وعشرون سنــة بعد ان تزوج النبي (ص) بخديجة الكبرى (بثلث سنين) وقيل «ثماني وعشرون وقيل (ثلاثون) سنــة

ومما نص عليه أهل السير والتواريخ انه (لما) ولد (ع) نادى ابو طالب (رض) وقال للناس هلموا الى وليمة ابنى على (ع) ونحر من الأبل ثلاثين «رأس» ومن البقر والغنم الف رأس «وقال» معاشر الناس من اراد طعام ولدى فليدن منى وليطف بالبيت سبعاً وليسلم على ولدى على (ع) ففعل الناس ذلك

ونقل ابن (شعبة) نقلاً عن أهل السير والتواريخ مرفوعاً عن أنس عن ابن (عباس رض) انه لما ولد (ع) أخذ ابو طالب بيد أمه فاطمة بنت أسد (رض) وعلى (ع) على صدره وخرج الى

﴿ الأبطح ونادى ﴾

﴿ يا رب يا ذا الغسق الدجي * والقمر المبتــلج المضي ﴾

﴿ بين لنــا من حلمك المقضى * ماذا ترى في أسم ذا الصبي ﴾

﴿قال﴾ فجاء شيئى يدب على الاَ (رض) كالسحاب حتى حصل فى صدر ابي طالب فضمه مع (على) الى صدره فلما اصبح اذ هو بلوح أخضر فيـه مكتوب

﴿ خصصتما بالولـد الزكى * والطاهر المنتجب الرضىٔ ﴾

﴿ فاسمه من شـامخ على * على اشـتق من العلى ﴾

﴿قال﴾ فعلقوا «اللوح فى الكعبـة» ومازال هنـاك حتى أخذه (هشام بن عبدالملك)

ويحسن هنا ان اذكر لك أيها القارئى ابيات السـيد (الحميرى) فلقد أجاد حيث «يقول»

﴿ ولدته فى حرم الاٰله وأمه * والبيت حيث فناؤه والمسجد ﴾

﴿ بيضآء طاهرة الثياب كريمة * طابت وطاب وليدها والمولد ﴾

فى ليـلة غابت نحوس نجومهـا * وبدت مع القمر المنير الأسعد

مالف فى خرق القوابل مثله * إلاّ ابن آمنـة النبي محمـد

—«﴿ وقال محمد بن منصور السرخسى ﴾»—

ولدته منجبـة وكان ولادها * فى جوف كعبة أفضل الأكنان

وسقاه ريقتـه النبي ويا لهـا * من شربـة تغنى عن الألبان

حتى ترعرع سيـد سنـد رضى * أسـد شـديد القـلب غير جبان

عبـد آلاله مع النبي وانه * قد كان بعـد يعد فى الصبيـان
فلذاك زوجـه الرسول بتوله * وغـدا وصى الأنس ثم الجـان
شهدت له آيات سورة هل آتى * بمنـاقب جلت عن التبـيان

﴿ وقال بعض شعراء الفرس فى ولادته ع واليك قوله ﴾

درمعرفت علی نه چونست ونه چند * بی اولادی که خانه زادی دارد
در خانه حق زاده باقبال بلنـد * شك نیست که باشدش بجای فرزند

﴿ وفى النصف منـه ﴾

خرج النبي «صلع» من الشعب «وفيه» عمل ام داود «وفيه» وفاة معاوية ابن ابي سفيـان سنـة «٦٠» من الهـجرة وكانت مدة سلطنته (١٩) سنة وثلثة اشهر و (٢٧) يوما منذ اجتمع له الأمر وصالحه (الحسن ع) وكان عمره (٧٠) سنة وقيـل (٨٥) سـنة

﴿ وفي الخامس والعشرين منـه ﴾

يوم الجمعـة لخمس بقين منه سنـة ثلاث وثمـانين ومـائة من الهجرة أستشهد الأمام الكاظم موسى بن جعفر «ع» مسموماً فى حبس الرشيد على يد السندى بن شاهك «لع»

ونقل بن شهراشوب فى المناقب (ص٧٦) نقلا عن الربيع

بن عبدالرحمن ان وفاته ع (لخمس خلون من رجب) سنة (ثلاث وثمانين ومائة) من الهجرة كما مر وقيل لست بقين منه سنة ست وثمانين ومائة

واما عمل الشيعة فعلى القول الأول (وكانت) وفاته «ع» بعد مضى «١٥» سنة من ملك الرشيد «وقد» كمل عمره «٥٤» سنة وقيل (٥٥) سنة «ودفن ع» «ببغداد» فى الموضع المشهور ﴿بالكاظمية﴾ الذى يزاربه اليوم بالجانب الغربي فى المقبرة المعروفة قديماً بمقابر قريش من «باب التين» فسميت» ﴿باب الحوايج﴾

وفى السابع والعشرين منه

عيد الأسلام الأكبر؛ وهو مبعث «النبي صلع» وفيه نزول الوحي عليه «صلع» وله «أربعون» سنة

قال (القمى) عن الأمام الباقر «ع» أول «سورة» نزلت على النبي «صلع» سورة (العلق)

قال «ع» نزل جبرئيل على «محمدص» فقال يا محمد «اقرء» ﴿قال﴾ وما أقرء «قال» أقرء بأسم ربك الذى خلق * خلق الانسان من علق (الخ السورة)

الباب السابع فى شهر شعبان

سمي شعبا ناً لتشعب العرب «فيـه» الى مسـير العرب لآن الأعراب تتشعب فيـه الى طلب الغارات

وفى الثانى منـه

سنة « اثنتين » من الهجرة نزل فرض صيـام « شهر رمضـان »

وفى الثالث منـه

ولد الحسين بن على «ع» يوم الثلاثا وممانص عليه الفريقين أجمع كما هو المروى فى مناقب ابن «شهراشوب» صحيفـة « ٨٢ » انه «ولدع عام «الخندق»فى«المدينة»يوم الخميس «لخمس» خلون من شعبان سنة «أربع ٤» من الهجرة وهو الاصح وكانت «ولادته» بعد اخيه الحسن ع «بعشرة أشهر» وعشرين « يوما » ولم يكن بينـه وبين اخيه الاالحمل(والحمل) ستة اشهر « عاش » مع جده المصطفى «صلع» «ستة» سنين واشهرا وقيل «ثمان سنين»ومع ابيه على ع «٣٨» سنة ومع اخيه الحسن ع «٤٨» سنة وبعد اخيه «عشر»سنين فيكون عمره ع «٥٨»سنه الاّ ثمانية اشهر تنقص أيام ومدة خلافته «٥» سنين وأشهر «منهم» فى اخر ملك معـاوية

وأول ملك يزيد لع «وامامته «ع» ثابتة «بالنص» الصريح من جده رسول الله «ص» حيث قال فيه وفى اخيه «الحسن والحسين» أمامان قاما أوقعدا «الخ» ما قاله صلى الله عليه وآله

—«﴿ وفى النصف منه ﴾»—

﴿ ولد خاتم الأئمة الأثنى عشر ﴿ ابوالقاسم محمد المنتظر ﴾ بن الحسن العسكرى * بن على الهادى * بن محمد الجواد * بن علي الرضا * بن ﴿ موسى الكاظم ﴾ بن جعفر الصادق * بن محمد الباقر * بن على السجاد بن الحسين الشهيد * بن على بن ابيطالب ﴿ صلوات الله عليهم اجمعين ﴾

وكانت ﴿ولادته ﴾ عجل الله فرجه ﴿ بسرمن رأى ﴾ ليلة النصف من شعبان كما مر سنة (خمسة وخمسين ومائتين ٢٥٥) من الهجرة وأمه ام ولد يقال لها ﴿ نرجس ﴾

﴿وقال﴾ ابن خلكان فى تأريخه * وأبن الاثير فى كامله * والطبرى فى كتابه ٠ وغيرهم من اهل السير والتواريخ هو «ع» ثانى عشر الأئمة وخاتم الأئمة ﴿الأثنى عشر ع﴾ المعروف بالحي المنتظر «١» والقائم «٢» والمهدى وهو صاحب السرداب

(١) قال شيخنا المفيد (رض) انما سمي المنتظر لا ن غيبته تكثر ايامها

واقاويل الشيعة فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في اخر الزمان من السرداب ﴿بسر من رأى﴾ كانت ولادته يوم ﴿ الجمعة ﴾ منتصف شعبان سنة «٢٥٥» من الهجرة وكانت ولادته في زمن ﴿المعتمد بن المتوكل العباسي﴾ وامه ام ولد تسمى صقيل وقيل حكيمة والأصح (نرجس) انتهى ما قالوا

﴿وكنيته﴾ ابو القاسم و (لقبه) الحجة والخلف الصالح المنتظر وله «ع» قبل قيامه (غيبتان) صغرى وكبرى احديهما أطول من الأخرى * جاءت بذلك الاخبار

﴿ فأما ﴾ الصغرى منها فمنذ وقت مولده «ع» الى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وأما (الكبرى) فهي بعد الصغرى وفي اخرها يقوم بالسيف ﴿ فيملأ الله عز وجل ﴾ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلماً وجورا ﴾

وكانت غيبته في زمن المعتمد وقيل في زمن المعتضد

ويطول أمدها فينتظرون المخلصون خروجه وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك فيه المستعجلون وينجو فيه المسلمون

٢ وفي اكمال الدين قال ابو جعفر محمد بن علي الرضا ع انما سمي القائم لأنه يقوم بعد موت ذكره وأرتداد اكثر القائلين بأمامته وانما سمي مهديا لانه يهدى الى أمر مضلول عنه

بن الموافق بن المتوكل العباسى

وكان وكيله (ع) فى غيبته ٭ عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد (أوصى) الى ابنه ابو جعفر (محمد) بن عثمان وأوصى ابو جعفر الى أبى (القاسم) الحسين بن روح وأوصى ابو جعفر الى ابي القاسم الحسين بن روح وأوصى ابو القاسم الى ابي الحسن (على بن محمد) السمرى فلما حضرت السمرى (رض) الوفاة سئل ان يوصى فقال (لله أمر هو بالغه) فالغيبة التامة هى التى وقعت بعد موت (السمرى رض) سنة ثلثمائة وتسع وعشرين) اللهم اجعلنا من اعوانه والشهداء تحت لوائه بالنبي وآله

﴿ وفى العشرين منه ﴾

النيروز المعتضدى قال ابن ادريس (١) فى كتابه وانما سمى

---

(١) هو محمد ابن أحمد بن ادريس العجلى الحلى (واما) الحلى فهى نسبة الى (حلة) بكسر الحاء المهملة على وزن (ملة) وهى بلدة طيبة جميلة الهواء جيدة الفضاء بارض العراق واقعة على شاطئى الفرات يقول فى وصفها المولى عبد الرحمن الجامى (حلة جنة عدن ٭ وعليها غرفات» الخ قوله (وقد) يقال لها (الحلة السيفية) والحلة المزيدية ايضاً انتهى

(وكانت) وفاته يوم (الجمعة) وقت الظهر (ثامن) شوال سنة (ثمان وتسعين و خمسمائة) من الهجرة (وله) من العمر (خمسة وخمسين) سنة (هذا) مانص عليه صاحب روضات الجنات صحيفة «٦٠٢»

نيروز المعتضدي لأن نيروز (الفرس) هو في العاشر للشهر ابان فجعله المعتضد العباسي (حادي عشر (حزيران) لان أهل السواد والزراعين من عامة الرعايا شكوا اليه أمر الخراج وانه يؤخذ منهم قبل أخذ الغلة وحصادها فيستدينون عليه فيجحف بهم فعند ذلك أمر (المعتضد) ان لا يفتح الخراج ولا يطالب به من الرعايا إلّا في (احدى عشر) من (حزيران) ومدح المعتضد بعض شعراء عصره على هذا الأفضال ﴿ فقال ﴾

﴿ يوم نيروزك يوم واحد لايتأخر ﴾

﴿ من حزيران يوافي ابداً في أحدى عشر ﴾

وقيل نيروز الفرس عند نزول الشمس برج الحمل ﴿ وقال ﴾ الشيخ أحمد بن فهد في (مهذبه) وأما نيروز السلطان فهو (الثالث عشر) من (اذار)

الباب التاسع في شهر رمضان

سمي بذلك لمصادفة شدة الرمضاء وهي الحجارة الحارة من حر الشمس والرمضاء (١) وقيل سمي رمضان لأرتماضهم في حر الجوع و سمي المضمار ويجوز ان يكون وجه التسمية

(١) المرمض وهو شدة الحر؛ ورمض الرجل احترقت قدماه من شدة الحر

من باب ان رمضان أسم الله تعالى كما مر و حسبما ورد فى الرواية كما نقله ابن طاوس (٢) رض) فى الأقبال

﴿ وفى أول يوم منه ﴾

سنة أحدى ومائة من الهجرة كانت البيعة للأمام الرضا (ع) و فى عاشره سنة العاشر من مبعث النبي (صلع) قبل الهجرة بثلث سنين مات ابوطالب (رض) وبعده بثلاثه أيام توفت خديجة الكبرى (رض) فسماه عام الحزن ونقل ابن شهراشوب فى المناقب صحيفة «٩٤» أن ابوطالب توفى بعد نبوته (صلع) بتسع سنين وثمانية اشهر؛ وذلك بعد خروجه من الشعب بشهرين وفيه ايضاً نقلاً عن الواقدى انهم خرجوا من الشعب قبل الهجرة بثلث سنين وفى هذه السنة توفى ابوطالب (رض) وتوفيت خديجة الكبرى (رض) بعده بستة اشهر وفيه ايضاً نقلاً عن النسوى كما مر ان خديجة رض توفيت قبل

---

(٢) هو على بن سعدالدين ابى ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الملقب بطاوس الحسينى العلوى الفاطمى الحلى (وكان) مولده يوم الخميس منتصف شهر «محرم الحرام» سنة التاسعة والثمانين وخمسمائة من الهجرة، وكانت وفاته يوم الأثنين ال« ٥ »من ذى القعدة سنة « الرابعة وستين وسمائة » من الهجرة

الهجرة من قبل ان تفرض الصلوة على الموتى و سمى ذلك العام عام الحزن ولبث صلع بعد هما بمكة ثلثة أشهر فامر أصحابه بالهجرة الى الحبشة فخرج جماعة من أصحابه بأهاليهم ؛ وذلك بعد خمس سنين من نبوته وكان حصار الشعب وكتابة الصحيفة اربع سنين بعد النبوة وقيل ثلاث سنين وقيل سنتين فلما توفى (ابوطالب رض خرج صلع) الى الطايف واقام فيه شهراً ثم رجع الى مكة (الخ القصة)

﴿ وفى النصف منه ﴾

كانت ولادة الأمام المجتبى الحسن بن على (ع) قبل وقعة بدر (٣) الكبرى بتسعة عشر يوماً سنة (اثنتين) من الهجرة وقيل عام *أحد* سنة ثلاث وقيل سنة اربع من الهجرة والاول أصح وعليه المعول

﴿ و فى الليلة السابعة عشر منه ﴾

كانت ليلة بدر وهى ليلة الفرقان وفى صبيحتها وهو *اليوم السابع عشر * كانت الواقعة ببدر*

﴿ وفى ليلة التاسعة عشر منه ﴾

---

(٣) وبدر مابين مكة و المدينة وقال الشعبى والبمانى بئر منسوبة الى بدر الغفارى ، وقال الواقد هو أسم لموضع

﴿ ضرب ﴾ أميرالمؤمنين على ابن ابيطالب (ع) ضربه عبدالرحمن بن ملجم المرادى لعنه‌الله فى محرابه بمسجدالكوفة فى اثناء صلوة الغداة ليلة‌الجمعة سنة اربعين من الهجرة وقبض (ع) ليلة الواحد والعشرون (٢١) من رمضان وله من العمر يومئذ (٦٣) سنة عاش مع النبي (ص) بمكة (١٣) سنة بعد البعثة وقيل عشر سنين وهو الأصح وهاجرمن مكة مع (النبي صلع) وهو ابن (١٩) سنة وضرب بالسيف بين يدى النبي (صلع) وهو ابن (١٦) سنة وقتل الأبطال وهو ابن (١٩) سنة وقلع باب خيبر وله (٢٢) سنة وكانت مدة امامته (٣٠) سنة منها أيام ابي بكر سنتان واربعة اشهر وايام عمر (٩) سنين وقيل (١٠) سنين و(٦) اشهروا(٤) أيام وايام عثمان (١٢) سنة وقيل (١١) سنة ثم اتاه الله الحق خمس سنين (٥) واشهر فكان عمره (ع) كما مر (٦٣) سنة

ولما قبض (ع) تولى غسله الحسن والحسين (ع) ودفن فى ليلته قبل انصراف الناس من صلوة الصبح فى الموضع المشهور الذى يزارفيه اليوم وهو موضع أعده له أبوه (نوح ع) بين قبره وقبر (آدم) على نبينا وعليهما افضل الصلوة والسلام وفي جوارهود

وصالح «ع» كما نطقت بذلك صحاح الآخبار واشتملت عليه زيارته الشريفة فقيل فيها ﴿السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح وعلى جاريك هود وصالح﴾ وقد زاره الآمام زين العابدين «ع» وجعفر الصادق وابنه موسى الكاظم «ع» فى هذا المكان

﴿ وفى العشرين منه ﴾

سنة ثمان فتحت مكة وفيه وضع على «ع» رجله على كتف النبي (صلع) ونبذ الآصنام وكسرها

﴿ وفى الحادى والعشرين منه ﴾

كان الاسرآء بالنبي «صلع» وفيه رفع عيسى «ع» وقبض يوشع «ع» وموسى وعلى ابن ابيطالب صلوات الله عليهم اجمعين

﴿ وليلة ثلاث وعشرين منه ﴾

من ليالى الآحياء وهى ليلة الجهنى وحديثه انه قال للنبي «صلع» ان منزلى نآء عن المدينة فمرنى بليلة ادخل فيها فأمره النبي «صلع» ان يدخل ليلة ثلث وعشرين وهى ليلة القدر على الخلاف ﴿اقول﴾ ان اقوال العلمآء فى الأختلاف فى ليلة القدر كثيرة لايليق ذكرها هاهنا فمن اراد الوقوف على ذلك فعليه بكتابنا الموسوم ﴿العرب والعجم﴾

وليالى الاحياء سبعة

﴿ليلة﴾ الفطر و الأضحى وليلة النصف من شعبان ﴿ وأول ليلة ﴾ من رجب « والمحرم » وليلة « العاشوراء » وليلة «القدر» المذكورة «وفى الثالث والعشرين منه» كان نزول القرآن الشريف «وفى أول ليلة منه» انزلت صحف ابراهيم ع وانزلت التورية فى اليوم السادس منه وأنزل الأنجيل ﴿فى اليوم الثالث عشر منه﴾ ونزل الزبور فى اليوم الثامن عشر كما مرّ فى الباب الأول فى شهر محرم صحيحفة (٤٧) وهناك أسلفنا فى شرح كلمة شهر رمضان

الباب العاشر فى شهر شوال

﴿انما﴾ سمى بذلك لشولان الأبل باذنا بها فى ذلك الوقت (لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه وقيل لأن «القبائل» كانت تشول «فيه» اى تنزح عن امكنتها ﴿وهو أول اشهر الحج﴾

وأول يوم منه

﴿عيد﴾ الفطر ويقال له يوم الرحمة لأن الله يرحم فيه عباده وفيه أوحى ربك الى النحل صنعة العسل * وعن

ابن طاوس فى كتاب الأقبال عن النبى «صلع» انما سمى شوالاً لأن فيه شالت ذنوب المؤمنين ﴿ اى ارتفعت وذهبت ﴾ وتجمع على شولات وشواويل وشول ﴿ أى خفيف فى العمل والخدمة ﴾ ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

﴿ وفى النصف أو السابع عشر منه ﴾

غزوة ﴿ اُحد ﴾ ومقتل حمزة بن عبد المطلب «رض» وفيه ايضاً ﴿ ردت الشمس لعلى ع ﴾ وفى اخره كانت الأيام المنحوسة التى اهلك الله فيها عاداً وقيل انها كانت أيام العجوز

﴿ الباب الحادى عشر فى شهر ذى القعدة ﴾

انما سمى بذلك لقعود العرب فيه عن الحرب والغارات لكونه من الأشهر الحرم

﴿ وفى اول يوم منه ﴾

كان ميقات موسى «ع» ثلثين ليلة لقوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة الاية (١)

﴿ وفى الخامس منه ﴾

رفع ابراهيم واسماعيل «ع» القواعد من البيت لقوله تعالى

١ سورة الأعراف جزء ، التاسع

﴿واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم (١)

﴿وفى الخامس والعشرين منه﴾ دحوا الأرض وفى ليلة السادسة والعشرين منه ولد ابراهيم الخليل «ع» (٢) سنة «٢٥٨٠» ونقل صاحب الكشكول ان ابراهيم الخليل عاش مائة وعشرون سنة وكانت وفاته سنه سبعمآئة (٣) ان ملة شريعة ابراهيم «ع» كان الف وخمس مائة عام وسبعة اشهر وثمانية ايام وبعد ذلك نسخ دينه بشريعة موسى «ع» ونزول التورية وفى التاسع والعشرين منه انزل الله الكعبة وهى اول رحمة نزلت من السمآء

﴿ الباب الأثنا عشر فى شهر ذى الحجة ﴾

وهو آخر اشهر الحرم وهى اربعة واحد فرد وثلاثة سرد فالفرد (رجب) والثلاثة السرد ﴿ذوالقعدة وذوالحجة * والمحرم﴾

ومعنى ﴿حرم﴾ انه يعظم انتهاك المحارم فيها أكثر ممايعظم

١» سورة البقرجزء ، الأول»

٢ هذا مانص عليه صاحب تاريخ الهياكل ، ٣ » ايضا فى صحيفه، ٣٤١ » من كتاب الهياكل

فى غيرها أو لأنه حرم فيها ﴿ القتال ﴾ وكانت العرب تعظمها حتى لوان رجلاً رأى قاتل ابيه لم يهجه لحرمتها وانما جعلها سبحانه عظيمة لما علم من المصلحة فى الكف عن الظلم فيها أو لأنه ربما أدى ذلك الى ترك الظلم أصلاً فى مدتها لانطفآء النايرة وانكسار الحمية

﴿وانما﴾ سمى بذلك لأن ادآء مناسك الحج فيه والأيام المعلومات وهى عشرة الأولى منه والمعدودات ايام التشريق وان ميقات موسى كان فى ذى القعدة كما مرّ فى الباب ال (١١) فاتمه الله تعالى بعشر ذى الحجة لقوله تعالى ﴿واتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة﴾

وفى أول يوم منه

كانص الفريقين ان ابي بكر (رض) رقى المنبر وقال ايها الناس أقيلونى منها فلست بخيرٍ منكم (١) وعلى فيكم وفيه اتخذه الله ابراهيم (ع) خليلا

وفى أول يوم أو السادس منه

زوج النبي (صلع (علياً ع) بفاطمة (ع) فى المدينة كما مر فى

(١) رفى نسخه بدل (بخير كم)

أول يوم منـــه أواست خلون منـــه بعـد (بدر) الصغرى وكان اقترانهما (ع) في يوم الثلاثا وفي ثالثـــه تاب الله تعالى على آدم وفي سابعه يوم الزينـــة الذى غلب فيـــه (موسى ع) السحرة وثامنه يوم التروية ويستجب فيه الغسل وتاسعه يوم عرفه ويستحب فيه الغسل ايضا وفيه سد النبي (صلع) ابواب مسجده الا باب على ع) ﴿وفيه﴾ قتل هانى بن عروة ومسلم بن عقيل بن ابيطالب (ع) فى الكوفة بأمر منء بيد الله بن زياد لع وقيل ان المعراج كان فيه وكذا (ولادة عيسى ع) وعاشره عيدالأضحى وفى الثانى عشـــر منه سن الأجتهاد ﴿والثالث عشر منه﴾ من ايام التشريق

﴿ وفى الثامن عشر منه ﴾

يوم ﴿الغدير﴾ سنة الثالث عشر من الهجرة وقيل فى السنة العاشـــرة ولكن الأتفاق على ان ذلك كان فى حجة الوداع وفيها (خرج رسول الله صلع) من المدينة الى الحج لخمس بقين من ذى القعـدة ﴿لا يذكر الناس الا الحج﴾ فلما كان بســـرف أمر الناس ان يحلوا ﴿بعمرة﴾ الا من ساق الهدى ﴿وكان﴾ رسول الله صلع﴾ ساق الهدى وناس معه وكان اميرالمؤمنين

على ابن ابيطالب (ع) قدجاء من اليمن ولقيه محرماً فقال له النبي (صلع) حل كما حل اصحابك فقال (ع) انى ا هللت بما اهل به رسول الله (صلع) فأقره (النبي صلع) على احرامه ونحر رسول الله (صلع) الهدى عن نفسه وعن امير المؤمنين على بن ابيطالب (ع) وحج بالناس فاراهم مناسكهم وعلمهم سنن حجهم وخطب خطبة نعى نفسه فيها «صلع» الى الناس فى مستهلها بقوله بعد حمد الله ﴿أيها﴾ الناس أسمعوا قولى فلعلى لا ألقاكم ﴿بعد﴾ عامى هذا بهذا الموقف أبداً ﴿ثم﴾ بين فيها جملة من الأحكام كما هو مذكور فى مطولات ﴿السير﴾

وقضى ﴿رسول الله صلع﴾ الحج فكانت حجة الوداع وحجة البلاغ قال خذيفة اليمانى ﴿١﴾ ﴿رض﴾ واذن النبي ﴿صلع﴾ بالرحيل نحو المدينة فارتحلنا

﴿قال﴾ ابن عباس «رض» أمر رسول الله «صلع» ان يبلغ ﴿ولاية على بن ابيطالب ع﴾ فأنزل الله تعالى ﴿يا ايها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾

---

(١) وقبره فى المدائن الواقعه على الدجلة مما يلى قبر سلمان الفارسى (رض)

وقد بلغ ص ﴿غدير خم﴾ في وقت لو طرح اللحم فيه على الأرض لأنشوى فنادى «صلع» الصلوة جامعة ثم رقى المنبر وكان من أحداج الأبل ينظر يمنة ويسرة ينتظر اجتماع الناس اليه فلما اجتمعوا فقال ﴿صلى الله عليه وآله﴾

﴿الحمد﴾ لله الذى علي في توحده ودنى في تفرده ﴿الى أن قال ص﴾ أقر له على نفسى بالعبودية وأشهد له بالربوبية وأودى ما أوحى الى حذار ان لم أفعل ان تحل بي قارعة أوحى ألي ﴿يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الخ الاية﴾

﴿معاشر﴾ الناس ما قصرت في تبليغ ماانزله الله تبارك وتعالى وانا أبين لكم سبب هذه الآية ان جبرئيل «ع» هبط الى مراراً امرنى عن ﴿السلام﴾ ان اقول في المشهد واعلم الأبيض والأسود ان على بن ابيطالب ع ﴿اخى وخليفتى والامام بعدى ﴿الى ان قال ص﴾ واعلموا ان الله قد نصبه لكم ﴿ولياً وأماماً﴾ مفترضاً طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين وعلى البادى والحاضر وعلى العجمى والعربي وعلى الحر والعبد وعلى الكبير والصغير وعلى كل موحد فهو ماض حكمه

جائز قوله نفذ أمره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه ﴿معاشر﴾ الناس تدبروا القرآن وأفهموا آياته ومحكماته ولا تتبعوا متشابهه فوالله لايوضح تفسيره الا الذى انا اخذ بيده ورفعها بيدى ومعلمكم به

﴿فمن كنت مولاه﴾ فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعن من اعانه واعلموا معاشر الناس ان علياً والطيبين من ولدى من صلبه هم الثقل الاصغر والقرآن الثقل الاكبر لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض

﴿وفى فضايل اخطب خوارزم﴾ قد روى بسند صحيح متسلسل عن ابي هريرة العبدى عن ابي سعيد «الخدرى رض»

﴿ان﴾ النبي «صلع» يوم دعا الناس الى غدير خم أمر بما كان تحت الشجرة وقيل السمرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى على فاخذ بعضده فرفعه حتى بان بياض أبطه «ص» ثم لم يفترقا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم ﴿ الخ ﴾

﴿فقال ص﴾ الله أكبر على أكمال الدين واتمام النعمة ورضى

الرب ﴿بوسالتي﴾ والولاية لعلى بن ابيطالب ع) ثم قال «ص» اللهم وال من ولاه «الخ» كما مرّ

قال ﴿الغزالى﴾ فى كتابه «سر العالمين صحيفة ال ٩» قال لما تداك الناس على «رسول الله صلع وعلى ع» فقال عمر بن الخطاب رض «بخ بخ» لك يا أبا الحسن لقد أصبحت مولاى ومولى كل مؤمن مؤمنة هذا تسليم ورضىً وتحكيم

﴿ثم﴾ قال بعد هذا غلب الهوى لحب الرياسة وحمل عود الخلافة وعقود البنود وخفقان الهوى فى قعقعة الرابات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الأمصار سقاهم كاس الهوى الى الخلاف الأول فنبذوه رراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس مايشترون» انتهى قوله

وعن الأمام «الصادق جعفر بن محمد ع» ان يوم الغدير الثامن عشر من ذى الحجة سنة العاشرة من الهجرة ﴿وهو﴾ أول يوم طلعت فيه الشمس وهبت فيه اللواقح وخلقت فيه زهرة الأرض «وهو» اليوم الذى استقرت فيه سفينة نوح «١»

(١) نقل صاحب الصافى فى صحيفه (٢٣١) نقلاً عن القمى عن «الصادق ع» ان نوح «ع» لما صنع السفينة جعل طولها فى

«ع» على الجودى (١) وهو اليوم الذى احيي الله تعالى فيه القوم

الأرض الفاً ومأتى ذراع وعرضها ثمنمآئة ذراع وطولهـا فى السمآء ثمانون ذراع اى ارتفـاعهـا

«١» وفى المعجم وغيره ان الجـودى جبـل فى المـوصل أستقرت عليه السفينة وفى الكافى والأكمال عن الأمام الصادق (ع) عاش نوح (الفي وثمانمائة سنة (منها) ثمانمائة وخمسون سنة) قبل ان يبعث (والف سنة إلاّ خمسين عاماً) هو فى قومه يدعوهم الى الأيمان بالله وبعدما استقرت السفينة على الجـودى بقى (خمسمائة) عام بعد الطوفان فمصر الأمصار وأسكن ولده البـلدان الى ان دنى أجله فاتاه ملك الموت وهو فى الشمس فقال السلام عليك يانوح فرد عليه السلام فقال له ماجاء بك ياملك الموت فقـال جئتـك لأقبض روحـك فقـال له أمهلنى «ان» اقوم من الشمس الى الظل (فقال) له نعم فتحول ثم قال ياملك الموت كلما مرّ بي من الدنيا كان مثل تحويلى من الشمس الى الظل فأمض لما أمرت به فقبض روحه (ع) وعنه (ع) بعد ان مكث (نوح ع) خمسمائة سنة «٥٠٠» هبـط عليه الأمين جبرئيل «ع» فقال يا

الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف « لقوله تعالى » الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذرالموت فقال لهم الله
موتوا ثم أحياهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون وهو اليوم الذى هبط فيه جبرئيل «ع» على
النبي «صلع» وهو اليوم الذى كسر ابراهيم «ع» الاصنام
«وهو اليوم الذى» حمل فيه «النبي صلع» عليا ع» على منكبه

نوح انه قد انقضت نوبتك واستكملت ايامك فانظر الى الأسم
الاكبر وميراث (العلم) واثارعلم (النبوة) التى معك فارفعها الى
أبنك (سام) فان الله سبحانه وتعالى) لا يترك الأرض إلا وفيها
عالم تعرف به طاعته (وهداه) ولم يترك الناس بغير حجة له وهاد
الى سبيله وعارف بأمره فانه (جل شأنه) قد قضى ان يجعل لكل
قوم هادياً يهدى به السعداء ويكون حجة له على الاشقياء
قال «ع» فعند ذالك دفع «نوح ع» الأسم الاكبر وميراث العلم
واثار علم (النبوة) الى سام ابنه (وأما) حام ويافث فلم يكن
عندهما علم ينتفعان به وبشرهم (نوح ع) بهود ع) وأمرهم باتباعه
وامرهم ان يفتحوا الوصية فى كل عام وينظروا فيها ويكون
عيداً لهم

وهو اليوم الذي أخذ الله فيه ميثاق العباد ان يعبدوه ويوحدوه وان يؤمنوا برسله وأوليائه صلوات الله عليهم اجمعين وفيه اخا «النبي صلع» بين اصحابه كما مرّ ذكر المؤخات في صحيفة «٦٣» وفيه قتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان «رض» وكان ذلك في سنة خمس وثلاثين من الهجرة وسمى قتله يوم الدار لان المسلمين هجموا عليه في داره وقتلوه بها (١) وفي روايه في الليلة التاسعة عشر منه دخل «على ع على البتول الزهراء ع» وكانت ليلة الجمعة وفي الحادى والعشرين منه أنزلت توبة آدم ع وفي رواية في اليوم الرابع والعشرين منه نام على «ع» على فراش النبي «صلع» وفيه تصدق امير المؤمنين على «ع» بخاتمه وهو يوم المباهلة وفي هذا اليوم خص البساط لسليمان بن داود «ع»

وروى ايضا ان البساط يوم الحادى والعشرين منه؛ وفي الخامس والعشرين منه نزلت هل آتى في حق أهل الكساء وفي السابع والعشرين منه طعن الخليفة الثاني عمر بن الخطاب «رض» وقيل لأربع بقين منه كما مرّ ذكر قتله في صحيفة «٦٤»

---

(١) نص على ذلك جملة من عظماء المؤرخين كابن الاثير وابى الفداء

وكانت طعنتـه سنة ثلاث وعشرين من الهجرة

﴿ الفصل الثانى عشر فى ذكر الشـهور واسمائها العربية ﴾

وكانت العرب تسمى المحرم — مؤتمر لأنه أول السنـة عندهم فكل شيئى يأتمر لما يأتى به السنة من اقنيتهـا * وأمـا صفر تسميه ناحر وهو شدة وقيل ناجر وربيع الأول خوان؛ من الخيانة وربيع الثانى صوان من الصيانة

﴿وجمادى الأول﴾ يسمى الزنا وهى الداهية الـكبيرة وذلك لكثرة القتال فيه (وجمادى الاخر) يسمى البايد لكثرة القتال فيه كانه يبيد كثيرا من الناس (واذلك) جرى المثل ﴿العجب كل العجب﴾ بين ﴿ جمادى ورجب ﴾ وكان من عادة العرب ان يأخروا ﴿الحروب﴾ والغارات وأخذ الثار حتى يمضى الشهر قبل دخول رجب وأما رجب ﴿وأسمه﴾ ورنة الاصم عندهم كما مر فى (بابه) وكانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمع فيه صوت قعقعة السلاح و (أما شعبان) يسمى واغل وقيل واعل وهو الداخل على قوم لم يدعوه فسمى شعبان لهجومه على رمضان وأما رمضان يسمى ناطل وهو كون مكيال يكال فيـه الخمر ويقال له هواع و عاذل ﴿ وأما ﴾ شـوال سـمي عاذل من العذل لأنه من

اشهر (الحج) فكانوا يشتغلون فيه عن غيره من الامور الباطلة (وقيل) حنين «واما» ذى القعدة ﴿يسمونه﴾ رنة لأن الأنعام كانت ترن فيه لقرب النحر وقيل ناتق (واما ذى الحجة) يسمونه ﴿براك﴾ لأن الأبل تبرك فيه اذا حضرت للنحر ونعم (ما قال) بعض الشعراء فى شعره فى ذكر اسماء الشهور العربية

﴿ فمؤتمر و ناجرة (١) بدانا * و بالخوان يتبعه الصوان ﴾
﴿ و بالغرماء بابدها يليها * يقول أصم صم به السنان ﴾
﴿ و واغلة و ناطلة جميعاً * و عاذله فهم غر رحسان ﴾
﴿ و رنة بعدها برك فتمت * شهور الحول يعقده البيان ﴾

فهذا وجيز فى البيان فى ذكر (الشهور) وأيامها وما وقع فيها من الحوادث مجملاً ولم يسع المقام شرح ماوقع فى (الشهور) (الاثنا عشر) ولكن من باب لايترك الميسور بالمعسور

وقد اتضح لك (ايها الشاب) أسمائها العربية وما كانوا يفعلون فيها او يتركون كما مر من اسمائها فى اللغة القديمة الجاهلية (وبيان) اسمائها فى اللغة الحجازية العربية المستمرة الى عصر ظهور الأسلام والى يومنا ﴿الحاضر﴾

---

(١) نسخه بدل (ناجزة)

كالمحرم

والصفر * والربيعان * والجماديان

والرجب * والشعبان * ورمضان

والشوال * وذي القعدة * وذي الحجة

انتهى

الفصل الثالث عشر في اسمآء الشهور الاثناعشر في اللغة الهندية القديمة والحديثة الحاضره

محرم الحرام ويسمى	آست
صفر المظفر ويسمى	سروان أول
ربيع الأول ويسمى	سروان ميجو
ربيع الثانى ويسمى	بادروار
جمادى الأولى ويسمى	آسو
جمادى الآخر ويسمى	كارتك
رجب الأصم ويسمى	ماچسر
شعبان المعظم ويسمى	پوست
شهر رمضان ويسمى	مها

﴿ شوال وبسمى ﴾ ﴿ چيتر ﴾
﴿ ذى القعدة ويسمى ﴾ ﴿ ويساك ﴾
﴿ ذى الحجة ويسمى ﴾ ﴿ جيت ﴾

الفصل الرابع عشر فى الأشهر الرومية الأثنى عشر

وأعلم ﴿ أيها الشاب ﴾ ان أهل النجوم وأرباب التقاويم قد جعلوا مدار أحكامهم وأصول اوقاتهم على الأشهر الرومية وعليها بنوا اعمالهم وقد جعلوا السنين (شمسية) حسب المدار الشمسى وعلى طبق حركاتها المختلفة فى أرباع السنة فبعضها أكثر (اياماً) من البعض على ما تعلقت به الأرصاد القديمة والحديثة ولهذا جعلوا بعض الشهور (ثلاثين) و بعضها أحدى وثلاثين «٣١» يوماً وبعضها ثمانية وعشرين(٢٨)يوماً وربع يوم (أو جزءاً) من (ثلثمائة جزء) من يوم لأن فى هذه المدة تقطع فى دائرة (الفلك) وهذا فى البسيطة من السنين

واما ﴿الكبيسة﴾ منها فهى (ثلثمائةوستة وستين) يوماً وذلك لأن شباط عندهم (ثمانية وعشرين ٢٨) يوماً وربع يوماً غير انهم يجعلون ثلث سنين لكل سنة ثمانية وعشرين

(٢٨) يوماً

وفى السنة (الرابعة تسعةوعشرين ٢٩) يوماوهم يتيمنون بالعلم التى(تكبس) فيه السنة حتى يتفألون بمن (يولد) أ ويقدم فيه فمهما مضت ثلث سنين فالرابعة (كبسية)

وهذا البيان لوأردنا شرحه على الدقة للزمنا أولاً شرح الأفلاك والأملاك ومنازلها ومايتضاف اليها «وبيان» معرفة الأشياء «الثلاثة» وهى «الكواكب والأفلاك والبروج» وبيان الكواكب هل هى أجسام «كروية مستديرة مضئية» وبيان أعدادها كما فى منطويات كتب اهل النجوم وهى «الف وتسعة وعشرون «كوكباً» كبار التى ارصدت بالرصد منها سبعة يقال لها السيارة وهى «زحل والمشترى والمريخ والشمس» (والزهرة وعطارد والقمر)

والباقية يقال لها «الثابتة» ولكل «كوكب» من السبعة السيارة فلك يختصه والأفلاك هى (اجسام) كريات مشفات مجوفات وهى تسعة (افلاك) كماذكروا انهامركبة بعضهافى جوف بعض كحلقة «البصل» فادناها الينا فلك «القمر» وهومحيط بالهواء من جميع الجهات كاحاطة قشر «البيضة» ببياضها «والأرض» كالمحة

في بياضها

ومن وراء فلك ﴿القمر﴾ فلك ﴿عطارد﴾ ومن ورائه فلك ﴿ الزهرة ﴾ ومن ورائه فلك المحيط

و اما ﴿البروج﴾ فهي مقسومة (بأتنا عشر) قسماً كجذر البطيخة كل قسم منهـا يسمى بروجاً

﴿ وهـذه أسماؤهـا ﴾

﴿ الحمل ﴾ والثور * والجوزاء * والسرطان * والأسـد * والسنبلة * والميزان * والعقرب * والقوس * والجـدى * والـدلو ﴾ و الحوت ﴾

وقـد نضمها بعض الشـعراء ولقـد أجـاد بقوله

﴿حمل الثور جوزة السرطان * ورعى الليث سنبل الميزان﴾

﴿ورمى عقرب من القوس جدياً * واستقى الدّلو بركة الحيتان﴾

كل برج (ثلثون) درجة جملتها (ثلثمائة وستون) درجة وكل دجة (ستون جزء) يسمى (دقيقة) و كل دقيقة (ستون) جزء سمى (ثانيـة) و هـكذا الى (الثوالث و الروابع والخوامس) ما زاد بالغـاً ما بلـغ

والحاصل لوأردنا اتمام البيان لطال المقام وخرجنـا من

العنوان فمن اراد الوقوف على ذلك فعليه بمراجعة اخوان الصفا وغيره من الكتب الجديدة العصرية ولنرجع الى ما نحن فيه من بيان شهور الروم (الآثنا عشر) واليك بيانها ﴿الشهر الأول﴾

﴿ تشرين الأول ﴾	وهو احد وثلثون	٣١	يوما
﴿ تشرين الثانى ﴾	وهو ثلثون	٣٠	يوما
﴿ كانون الأول ﴾	وهو أحد وثلثون	٣١	يوما
﴿ كانون الثانى ﴾	وهو أحدوثلثون	٣١	يوما
﴿ شباط ﴾	وهو ثمان وعشرون	٢٨	يوما

ان كانت السنة (بسيطة وتسعة وعشرون) اذا كانت كبسية

﴿ نيسان ﴾	وهو ثلثون	٣٠	يوما
﴿أيار ويسمى أجبيار﴾	وهو أحدو ثلثون	٣١	يوما
﴿ حزيران ﴾	وهو ثلثون	٣٠	يوما
﴿ تموز ﴾	وهى أحد وثلثون	٣١	يوما
﴿ آب ﴾	وهى أحد وثلثون	٣١	يوما
﴿ أيلول ﴾	وهو ثلثون	٣٠	يوما

فهذه الشهور (الروم) وقد جمعها صلاح الدين العلائى حيث قال

﴿ شهور الروم ان حاولت وعدا * بترتيب لها فاضبط بتذكار ﴾

﴿ فكانون وثانيه شباط * وآذار ونيسان وأيار ﴾
﴿ حزيران وتموز واب * وايلول وتشرين بتكرار ﴾

وان شئت بالفارسية فدونك

دو تشرين دوكانون وپس انكه * شباط دلونيسان واذار است
حزبران وتموز وآب وايلول * نكهدارش كه ازمن يادكاراست

(واما) نقصان بعض شهورهم وزيادتها واعتدا لها فقد نظمها بعض الشعراء واليك قوله

﴿ شهور الروم الوان * زيادات و نقصان ﴾
﴿ فتشرينهم الثانى * وايلول و نيسان ﴾
﴿ ثلثون ثلثون * سواء وحزيران ﴾
﴿ شباط خص بالنقص * وحد النقص يومان ﴾
﴿ وبا قيها ثلثون * و يوماً واحدا كان ﴾

وعلى هذا النسق نظمها بعض شعراء العجم

لا ولا لب لا ولا لا شش مه است * لل كط وكط لل شهور كوته است

واليك شرح البيت بالتفصيل الواضح

﴿ لا ﴾ الأولى برج الحمل ﴿ ٣١ ﴾ يوما
﴿ لا ﴾ الثانية برج الثور ﴿ ٣١ ﴾ يوما

﴿ لب ﴾		برج	الجوزاء	﴿ ٣٢ ﴾	يوما
﴿ لا ﴾	الثالثة	برج	السرطان	﴿ ٣١ ﴾	يوما
﴿ لا ﴾	الرابعة	برج	الأسد	﴿ ٣١ ﴾	يوما
﴿ لا ﴾	الخامسة	برج	السنبلة	﴿ ٣١ ﴾	يوما
﴿ لل ﴾	الأولى	برج	الميزان	﴿ ٣٠ ﴾	يوما
﴿ كط ﴾	الأولى	برج	العقرب	﴿ ٢٩ ﴾	يوما
﴿ وكط ﴾	الثانية	برج	القوس	﴿ ٢٩ ﴾	يوما
﴿ لل ﴾	الثانية	برج	الجدى	﴿ ٣٠ ﴾	يوما
﴿ كط ﴾	الثالثة	برج	الدلو	﴿ ٢٩ ﴾	يوما
﴿ لل ﴾	الثالثة	برج	الحوت	﴿ ٣٠ ﴾	يوما

﴿ الفصل الخامس عشر فى معرفة الهيولى ﴾
﴿ والصورة وما عليه طبيعة الفلك ﴾

واليك(ايها الشاب)جواب ماسألت عنه على سبيل الأختصار لأن الوقت اضيق من ذلك ودونك ما أورد صاحب(الرسائل) حيث يقول فى بعض رسائله طبقاً لأهل الفن الجديد فى عصرنا الحاضر (قال)

ان الهيولى (يقال) على اربعة انواع (هيولى الصناعة *

وهيولى (الطبيعة * وهيولى الكل) وهيولى (الأولى)

فهيولى (الصناعة) كل جسم يعمل الصانع فيه صنعته كالخشب (للنجارين) والحديد (للحدادين) والتراب والمآء (للبنائين) (والغزل) للحاكة (والدقيق) للخبازين

وعلى هذا القياس كل (صانع) لابد له من جسم يعمل منه وفيه صنعته فذلك الجسم هو (هيولى) الصناعة (فأما) الأشكال والنقوش التى يعملها فيها فهى (الصورة) فهذا هو معنى (الهيولى) والصورة فى الصنايع

وأما هيولى (الطبيعة) فهى (النار * والهواء * والمآء * والتراب) وان شئت فقل الأرض «وذلك» ان كلما تحت فلك «القمر» من الكائنات (اعنى النبات والحيوان والمعادن «فمنها» يكون واليها يستحيل عندالفساد (وأما) الطبيعة الفاعلة لهذه «فهى» قوة من قوى النفس «الكلية الفلكية» على رأى

وأما «هيولى الكل» فهوالجسم المطلق الذى منه جملة «العالم» اعنى جملة (الأفلاك والكواكب * والأركان) والكائنات أجمع «كلها» أجسام وانما اختلافها من أجل صورها ﴿ المختلفة ﴾

وأما (الهيولى الأولى) فهو جوهر «بسيط» معقول لا يدركه «الحس» وذلك انه صورة الوجود حسب وهو «الهوية» ولما قبلت الهوية (الكمية) صارت بذلك جسماً مطلقا مشارا اليه انه ذو «ثلثة أبعاد» التي هى (الطول والعرض والعمق) ولمّا قبل الجسم الكيفية وهو التشكل كا (لتدوير والتثليث والتربيع) وغيرها من (الأشكال) صار بذلك جسماً مخصوصاً

واعلم ﴿ايها الشاب﴾ ان (الهوية والكمية والكيفية) هى صور بسيطة معقولة غير محسوسة «فاذا» تركبت بعضها مع بعض صار بعضها «كالهيولى» وبعضها كالصورة «والكيفية» هى صورة و الكمية لها (هيولى) والكمية صورة فى «الهوية» و الهوية (هيولى لها) ◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇◇

و المثال فى ﴿ذلك﴾ من المحسوسات ان (القميص) صورة الثوب «والثوب» هيولى له و «الثوب» صورة فى الغزل و «الغزل» هيولى له (والغزل) صورة فى القطن و (القطن) هيولى له و القطن صورة فى النبات و (النبات) هيولى له و (النبات) صورة فى الأركان (والأركان) هيولى له (والاركان) صورة فى الجسم (والجسم) هيولى له (والجسم) صورة فى الجوهر (والجوهر) هيولى له فالجوهر هو الهيولى

«الأول» وأماطبيعة «الفلك» فان الحكماء «يقولون» ان الفلك طبيعة «خامسة» أنما يعنون ان الأجسام الفلكية لاتقبل الكون والفساد والتغير والأستحالة والزيادة والنقصان كما يقبلها الاجسام التي تحت فلك القمر وان حركتها كلها دورية وانها ليست «حارة ولاباردة ولارطبة ولاثقيلة ولاخفيفة» يستحيل بعضها الى بعض

وأعلم أيها الشاب انه انما صارت الأجسام الفلكية شديدة التماسك من شدة اليبس من شدة الحركة والدوران لأن الحركة تولد «الحرارة» والحرارة «تولد اليبوسة» واذا تناهت انطفت الحرارة

واعلم ﴿ايها الشاب﴾ انه يعرض لكل «كوكب» من هذه «السبعة» المارة الذكر فى محلها من الكتاب ستة حركات الى (ستة) جهات مختلفات أحدها من (المشرق الى المغرب) واخرى من المغرب الى المشرق) واخرى من الشمال الى الجنوب واخرى من الأسفل الى فوق

فيكون جملتها اثنين واربعين حركة؛ ويعرض للكواكب الثابته حركتان ولفلك المحيط حركة واحدة فذلك خمسة

واربعون حركة فأما حركتها من المشرق الى المغرب؛ فهى بالقصد الأول الحقيقى وأما سائرها فبالعرض لا بالقصد

وأما التى تعرض من المغرب الى المشرق فحركة فلك الكواكب السبعة فى تدويرها واما التى تعرض من فوق الى اسفل ومن أسفل الى فوق فهى من جهة افلاك التداوير ومن جهة الأفلاك الخارجة المراكز واما التى تعرض من الشمال الى الجنوب ومن الجنوب الى الشمال فمن جهة ميل فلك البروج من فلك معدل النهار ومن جهة فلك جوهرها انتهى مانص عليه صاحب كتاب اخوان الصفا فى بعض رسائله وما قالوه اهل النجوم والتقاويم وغيرهم

واعلم (ايها الشاب) انى فى هذا المقام اقتصرت على جزء (يسير) وذلك للزوم الخروج عن وضع الكتاب (أضف) الى ذلك تشويش (البال) وأضطراب الاحوال من عوارض هذا الزمان وتعاسة الامور وخيانة الدهر (الغدار) وفساد الأخلاق واشتغال (ابناء) الزمان بالشهوات والأعتباريات واعراضهم عن جوهر نفيس (العلم) واهل الفضل والكمال (ولكن) نسئل الله تعال (ان) يوفقنى لأن اذكر تفصيل ماتقدم (فى)

(الجزء الثالث) ونوضح هناك جميع الأمور التى يلزم بيانها

الفصل السادس عشر فى تقسيم الزمان

واعلم «ايها الشاب» ان الزمان هوالمدة التى تقاس او يمكنك قياسها؛ والمقياس هو«القرون» والسنون * والاشهر؛ والأيام * والساعات * والدقائق * والثواني

والزّمان يقسم الى«ثلاثة» اقسام الماضى * والحاضر * والمستقبل فا لماضى هو ما مرّ من ايامنا التعسة وأمس

(و الحاضر) هواليوم الذى نحن فيه من الانحطاط والتساقل والتباغض والتحاسدوالغيبة والتدليس وعدم التعاضد(ووو . . .)

و (المستقبل) هوالزمان الذى يا تى بعد زمانك الذى انت فيه ولعله(انشاءالله) يكون أمر وا تعس من الوقت الذى نحن فيه

(ايها الشاب) ان الزمان يقاس ومقياسه «الثوانى والدقائق» و الساعات و الآيام* والآسابيع* والأشهر* والسنون؛ والقرون

وكل ستين ثانية دقيقة وكل (أربع وعشرين) ساعة يومٌ وكل سبعة ايام اسبوع وكل أربعة (اسابيع) او ثلاثين يوماً شهرٌ وكل (اثنى عشر شهراً) سنة وكل مائةسنة (قرنٌ)وبعضهم يعتبرون القرن (ثلثين) سنة لكن الاول هو المتعارف

والسنة حسب التاريخ (نوعان) بسيطةٌ وكبيسة فالسنة البسيطة مدتها (ثلثمائة وستة وستون) يوماً وأول أشهر السنة آذار (ونيسان) وآيار وحزيران (وتموز) وآب وايلول وتشرين الأول (وتشرين الثانى (وكانون الأول) وكانون الثانى وشباط (٢٨) فى السنين البسيطة (وتسعة وعشرون) يوماً فى الكبيسة وهذا يكون مرة واحدة فى اربع سنوات) كما مر ذكر ما ذكرناه فى محله من هذا الكتاب

واليوم يقسم الى (خمسة) اوقات وهى الصبح * والظهر ؛ والعصر * والمغرب * والعشاء *

والسنة الهجرية كما مر (أثنا عشر) شهراً وهى مؤلفةٌ من (ثلثمآئة وأربعةٍ وخمسين) يوماً (وأسماء شهورها) العربية كما مر ذكرها فى موردها (وفى السنة

أربعة (فصول) وهى الصيف * والشتاء * والخريف * والربيع

الفصل السابع عشر فى بيان فصل الصيف

يبداء الصيف فى (الحادى والعشرين) من حزيران وهذا اليوم اطول أيام السنة ففى الصيف (يطول) النهار وتنضج الأثمار كالعنب * والتين * والتفاح وغيرها من الفواكه

وبشتد «الحر» ويصفو «الجو» ويخفف الانسان «لباسه» فيتطلب الأماكن الباردة «فراراً» من الحر وفى الصيف يحصد الفلاح الغلال ويسهل «القيام» بالاعمال المهمة كالبناء والأسفار براً وبحراً «ويقال» فى المثل السائر ؛ «بساط الصيف» واسعٌ وذلك لسببين الأول ان ساعات «النهار» تبلغ فيه نحو اربع عشرة ساعة فى كثير من البلاد فيتمكن الأنسان فيها من القيام باعمالٍ كثيرةٍ «والثانى» عدم وجود الأمطار والرياح التى كثيراً ما تغل الأيدى عن العمل سبحان الخالق العظيم الذى صنع للأنسان كل شيئى حسناً ﴾

الفصل الثامن عشر فى بيان فصل الشتآء

امّا ابتداء فصل «الشتآء» فهو فى «الحادى والعشرين» من كانون الأول «حسابا غربياً» وعلى الحساب «الشرقي» يكون فى الثانى من «كانو الأول» وهذا اليوم أقصر «ايام» السنة ففى فصل «الشتآء» يزداد قصر «النهار» ويطول الليل وتهطل الأمطار و تنفجر (الينا بيع) وبومض؛ وبهزم الرعد؛ وتنقض الصواعق وينشر السحاب فى الجو «وتكتسي» الجبال ثلوجاً وتقل الخضر «والفاكهة» ويشتد البرد فيضطر الأنسان الى

الاكتساء باثواب «ثقيلة» وفى الشتآء عند أشتداد البرد يموت كثيرٌ من الهوام المضر (وفى) الشتاء تشتدعزيمة الأنسان فيقبل على العمل فيعوض بجده ونشاطه مايكون الزمان قد بخل عليه به فى هذا الفصل لقصر النهار لأن الأنسان يعمل فى ساعة من أيام الشتاء مالا يعمله فى (ساعتين) من ايام الحر التى تدعو الى الكسل والتوانى لفتور (العزيمة) فيها فسبحان مدبر الكون الخالق العظيم

الفصل التاسع عشر فى بيان فصل الخريف

اما ابتداء فصل الخريف ﴿الثانى والعشرون* من أيلول﴾ حساباً غربياً وعلى الحساب (الشرقى) يبتدء فى (التاسع) من أيلول ففى هذا الشهر ياخذ النهار (بالقصر) وينضج التين والعنب جيداً فيصنعون منه (الزبيب والخمور والدبس (وفى الخريف تتناثر (اوراق الأشجار) وتتلطف حرارة (الفلك) وتشح المياه وفيه يجمع الناس المؤن استعداداً (للشتاء) وهو فصل من فصول السنة التى انعم بها الخالق على مخلوقاته

الفصل العشرون فى بيان فصل الربيع

أما ابتداء فصل الربيع فى (العشرين من أذار) حساباً غربياً

ويقع على (الحساب) الشرقى (فى السابع من اذار) والربيع أحسن فصول(السنة) للأنسان والحيوان فانه ينعش النفوس بعد ضيق(الشتاء) كما يقال فى(الأمثال) الشتاء ضيق ولو كان فرجاً

ففى(الربيع)ينمو النبات الذى تقتات به الحيوانات ولا سيما الخيول التى تأكل(الربيع) الذى سمى ربيعاً مطابقةً لأسم الفصل ففى(الربيع) تزهو الأزهار وتخضر الأشجار فتغرد عليها الأطيار ويطول(النهار) والهواء يعتدل وتنشط الأجسام بعد بردالشتاء فسبحان الخالق العظيم الذى خص كل فصل من فصول (السنة) بأثمار وازهار لأصلاح مخلوقاته* والربيع أحد متمنيات (الثلاثة) لبنت العرب على(أبيها) وهى (صباء دائم) (وقمر دائم* وربيع دائم)

وحيث اننا قد بلغنا بك الى (فصل الربيع) فلاباس بذكر جملة من(اللطائف والحكايات) المفرحة فى اوقات الأنس وأيام الازهار اذ كما (انه) ربيع الأجسام بواسطة تحسن الحالة الطبيعية فلاضير ان نذكر مايوجب ربيع (النفس والروح) من الم الأفكار والمتاعب واليك خذ عنى ذلك فمن ذلك مانقله الهيثم فى بيان

قصة ابودلامة فى أمر الجارية ووالده

قال حججت مع الخيزران (فلما) خرجت ؛ صاح أبو دلامة وأستغاث بالخيزران (قالت) أسئلوه ما يريد (قال) ادنونى من محملها فادنوه فقال (ايتها السيدة) انى شيخ كبير واجرك فىّ عظيم قالت فمه قال تخصين لى جارية من جواريك تؤنسنى وترفق بي وتريحنى من (عجوز) قد اكلت (رفدى) واطالت كدّى فقد عاف جلدى جلدها وتمنيت بعدها وتشوقت فقدها فضحكت الخيزران وقالت اذا رجعت آمر لك بما سئلت فلما رجعت من الحج تلقاها وكتب اليها رقعة مع بعض جواربها يقال لها «ام عبيد»

﴿ ابلغى سيدتى * بالله يا أم عبيده ﴾
﴿ انها أرشدها الله * ولو كانت رشيده ﴾
﴿ وعدتنى قبل ان * تخرج للحج وليده ﴾
﴿ فتأنيت وأرسلت * بعشرين قصيدة ﴾
﴿ كلما أخلقن أخلفت * هذا اخرى جديدة ﴾
﴿ ليس فى بيتى لتمهيد * فراشى من قعيدة ﴾
﴿ غير عجفاء عجوزٌ * ساقها مثل القديدة ﴾
﴿ وجهها أقبح من * حوت طرى فى عصيدة ﴾
﴿ ما حياة مع انثى * مثل عرسى بسعيدة ﴾

﴿قال﴾ فلما قرأت الأبيات ضحكت (ودعت) بجارية من جوارها فائقة بالحسن والجمال (وقالت) لها خذى كلما لك من الثياب والآلات ففعلت ثم دعت بعض (خدّامها) وقالت له خذ هذه وسلمها لأبي (دلامة) فانطلق الخادم بها فلم يصبه فى الدار فقال لآمرأته اذا رجع (أبودلامة) فادفعيها اليه وقولى له تقول لك السيدة احسن صحبة هذه الجارية فقد برتك بها فقالت له نعم

فلما خرج الخادم دخل ابنها (دلامة) فوجد امه تبكى فسئلها عن خبرها فاخبرته (بالجارية) وان ابيه يريد يتزوجها فقالت له ان اردت تبرنى يوماً من الدهر فاليوم (قال) لها قولى ماشئت فانى أفعله قالت تدخل على (الجارية) فتعلمها انك مولاها فتطأها وتحرمها عليه؛ والا ذهبت بعقله فدخل عليها فوطأها وخرج

ودخل «ابودلامة» فقال لأمرأته اين «الجارية» قالت فى ذلك البيت فدخل عليها فرآئة «شيخ محطم» فمديده اليها واراد ان يقبلها فقالت له مالك ويلك تنح عنى والا لطمتك لطمة دقت انفك قال بهذا أوصتك «السيدة» قالت» انها بعثت بي الى دلامة الى فتىً من حاله وهيأته (كيت وكيت) وقد كان عندى الساعة وخرج فعلم اتته «المكيدة» من دهآءام «دلامة» فخرج الى دلامة ولطمه وجهه

الى أبي

وسحبه على انه يحاكمه عند المهدى فمضى به حتى وقف على باب دار المهدى
فعرفوه خبره فأمر بأدخاله «فلما» دخل قال له مالك قال ياأمير
عمل هذا (الخبيث ابن الخبيثة) مالم يعمله (ولدٌ) بابيه ولاأرضى
منك (ايها الأمير) الا ان تقتله (ثم اخبره) الخبر على التفصيل
(فضحك المهدى) حتى استلقى على قفاه فقال (ابودلامة) ايها
الأمير اعجبك فعله فتضحك (عليّ) فقال المهدى علي با لسيف
والنطع فقال دلامة (ابها الأمير) قد سمعت قوله فأسمع قولى
قال هات ؛ قال هذا (الشيخ) أضيق الناس وجهاً هو ينكح امى
منذ «اربعين» سنة ؛ ما غضبت قط «وانا» نكحت جاريته (مرة
واحدة) فغضب وصنع بى ما ترى «فضحك المهدى ايضاً» اشد من
ضحكه الأول ثم (قال) المهدى لابي «دلامة» دعها له وانا اعطيك
خيراً منها قال بشرط «ياأمير المؤمنين» قال المهدى ويلك
وما هو الشرط «قال» ان تكون فى (بيت) بين السمآء والأرض
والا نكحها ابن الفاعلة فتقدم المهدى الى «دلامة» وتوثق منه
ان لايعاود الى مثل «فعله الأول» فاخذ (ابو دلامة) الجارية
من المهدى وبقيت جارية الأولى لولده (دلامة) وانصرفا من
عنده «ينظر احدهما «الآخر» ولقد اجاد صفى الدين الحلى

بقوله فيها (قال)

﴿ ليهنك ان لي ولداً وعبداً * سوآء في المقال وفى الكلام ﴾
﴿ فهـذا سـابق من غير شين * وهـذا عـاقل من غير لوم ﴾

ومن ذلك مانص عليه صاحب الظرائف صحيفه «١٧٢» فى بيان

حكاية الفتى القرشى

انه كان لفتى من قريش «جارية مليحـة» وكان مفتتناً بها يحبها حباً شديداً فاصابته فاقة فاحتـاج الى ثمنهـا فحملهـا الى العراق فى زمن «الحجاج بن يوسف الثقفى» فابتـاعهـا منه الحجاج فوقعت منه بمنزلة فقدم عليه (فتى من اقاربه) وقيل ابن عمه؛ فانزله قريباً منه واحسن مثواه

فدخل على الحجاج يوما والجـارية (تكبسه) وكان للفتى جمال فجعلت الجارية تسـارقه بالنـظر والفتى كذلك وكل عشق صاحبه ففطن الحجاج لهما فوهبها لابن عمه فد عاله وانصرف ﴿بها﴾ فباتت عنده ليلتها وجائت الى «الحجاج» بغلس فاصبح «الفتى الثقفى» لايدرى ابن هى «فبلغ الحجاج» ذلك «فقال لها» ياعدوة الله «كنت عندى» فى ارغد عيش ومن أحب النـاس الي

فرأيتك تسارقى ابن «عمى» بالنظر فوهبتك اليه فهربت منه
وجئت بغلس فقالت كنت عند فتى من قريش فاحتاج الى «ثمنى»
فحملنى الى الكوفة «فلما» قربنا منها دنى «منى» فوقع على» فبينما
نحن مستلذين اذسمع زئير الأسد فاخذ سيفه وحمل عليه واتى
برأسه ثم اقبل على وما «برد ماعنده» وقضى شهوته وابن عمك
هذا لما أظلم الليل قام الى وعلا صدرى «اذوقعت فأرة» من
السقف (فضرط الخبيث) واغمى عليه فمكثت زماناً ارش عليه
«الماء» وظننت انه مات فخشيت «منك» وخفت ان يموت
فهربت منه وهذه قصتى معه (فضحك الحجاج) من كلامها وقال
اكتمى عليه وارسل على سيدها الاول (القرشى) ووصلها بمال
جزيل ومن ﴿ لطائف ابن حجر ﴾

﴿ وسائلة عن القلب المعنى * فقلت لها فديتك انت فيه ﴾
﴿ فغطت وجهها منى حياء * وظنت اننى قلت انتفيه ﴾

ومن ذلك ﴿ طريفة الأعرابى مع الفضل بن يحي البرمكى ﴾

حكى ان ﴿الرشيد﴾ خرج ذات يوم الى الصيد فانفرد عن
عسكره ومعه (الفضل بن يحى البرمكى) فاذاهما بشيخ من
الأعراب على حمار وهو رطب (العينين) فقال له الفضل هل

أدلك على (دواء) لعينك فقال (الأعرابى) ما احوجنى الى ذلك
فقال الفضل خذ (عيدان الهوى وغبار المآء) فصيره فى
قشر بيض (الذر) وأكتحل به ينفعك فانحنى الشيخ وظرط
ظرطةً قوية فقال هذه اجرة (دوائك) وان زدتنا زدناك
فضحك الرشيد (انتهى) ومن ذلك

﴿ حكاية الأعرابى الجالس على مائدة يزيد بن مزيد ﴾

جلس اعرابى على مائدة ﴿يزيد بن مزيد التميمى﴾ فقال
لأصحابه افرجوا لأخيكم فقال الأعرابى لا حاجة لى الى
افراجكم ان (اطنابى طوال (يعنى سواعده) فلما مدّ يده الأعرابى
(ظرط ظرطة) قوبة فضحك (يزيد) وقال يا اخا العرب اظن ان
طنبا من أطنابك قد انقطع فقال صدقت (انتهى) ومن ذلك

﴿ لطيفة زبيدية ﴾

فى الصدف اللؤالى ان زبيدة بنت القاسم بن جعفر العباسى
زوجة (هرون الرشيد) دخلت ذات يوم (الحمام) فكتبت
هذا البيت على باب (الحمام) وهو

﴿ أنا التفاحة الحمرآء * بماء الورد مرشوش ﴾

فاجتاز أبو نواس من باب الحمام فكتب تحته هذا

﴿ وكسٌ طوله شـبرٌ * عليه الشعر منفوش ﴾

فلما رأت المصرع «زبيـدة» غضبت عليـه «فقـال» لها ما قلت كذلك وانمـا «صحفته» بل قلت هكـذا

﴿ وكئسٌ طوله شبرٌ * عليه الشعر منقوش ﴾

فضحكت وأنعمت عليـه «انتهى» ومن ذلك

حكاية ابن الدمينـة التغلبي

وأسمه «اسحاق بن يحى» المعروف بابن ﴿الدمينة﴾ وكان ﴿ رئيس تغلب ﴾ وكان شاباً مليحاً شجاعـاً «وكان» فى زمن النعمان بن المنذر وكان «النعمان» يومئذ فى الحـيرة وقيل فى ﴿ الغريين (١) اى النجف الاشرف ﴾

---

(١) واذ قد ذكر فى المقام أسم الغريين فلابأس بذكر جملة مما يتعلق (بالغرى) ووجه التسمية (والملوك) الذين حلوا فيها وذكر شيئى من احوالهم وسيرتهم وعاداتهم (قال) اهل السـير والتواريخ فى المقام ﴿ ان ﴾

النعمان بن المنذر

كان فى الحيرة وكان له ندماء يجالسونه (كخالد بن المفضل)وعمر

وان ﴿النعمان﴾ أمر ابن «الدمينة» ان يسير الى الفيحآء «اى البصرة» ويجمع له اموال الديوان من «طائفة» وائل وكان رئيسها «أسماعيل بن يعقوب»

بن مسعود(الأسديان فشرب (النعمان) معهما ليلة من الليالى خمرا (فراجعاه بالكلام) فغضب عليهما وهوفى حالة السكر وأمر بان يقتلا ويجعلافى تابوتين ويدفنا (بظهر الكوفة) وقيل فى نفس (الحيرة اى النجف) فلما اصبح (النعمان) وافاق من الشراب سأل عنهما فاخبر بصنيعه فندم على فعله وأمر على جواده فقدم له وركب حتى (وقف عليهما) وأمر ببناء (قبرين لهما) وجعل لنفسه كل سنة (يوم نعم وفرح * ويوم غم وبؤس) وكان يضع سريره بين القبرين فاذا كان يوم (نعمه وفرحه) فاول من يطلع عليه بيوم نعمه يعطيه (ماية من الأبل) واذا كان يوم (بؤسه وغضبه) فأول من يطلع عليه يعطيه (رأس طربال (وهى دوببة منتنة الرائحة) ويامر بقتله (فيقتل) ويغرى به (قبريهما) وبقى على هذا سنين عديدة الى ان كان فى سنة (يوم بؤسه) طلع عليه رجل طائى من اشرافها (رماه الدهر بسهام الفقر) فخرج فى طلب القوت لغياله فعلم الطائى انه مقتول (فقال) الطائى (حى الله الملك) ان لى

فسار ﴿ابن الدمينة﴾ الى فيحاء البصرة فبينما هو يسير ﴿واذا﴾ بركب وفيه فتاة ﴿ رباعية العمر ﴾ اى عمرها ﴿اربعة عشر سنة﴾ فنظر اليها «ابن الدمينة» ونظرت اليه

صبية صغاراً واهلاً جياعاً خرجت فى طلب الرزق لهم فاوقعنى سوء (الحظ) فى هذا اليوم (العبوس) ولن يتفاوت الحال فى قتلى بين أول النهار وآخره فان رأى الملك ان أوصل اليهم هذا القوت الذى معى وأوصى بهم أهل (المروة) فى الحى لئلا يهلكو اضياعاً ثم أعود (للملك) وأسلم نفسى لنفاذ أمره فرق له (النعمان) وقال له لا آذن لك إلا ان يضمنك (رجل) معنا فان لم ترجع قتلناه عوضك وكان شريك بن عدى (نديم) النعمان معه فالتفت الطائى الى شريك فقال اضمنى وانا ارجع قبل الليل فقال شريك أنا (ضامنه) فمر الطائى مسرعاً وصار النعمان يقول لشريك جاء وقتك فتأهب (للقتل) فقال له شريك ليس للملك علىّ سبيل حتى يأتى (المسآء) قال النعمان ايضاً لشريك تأهب للقتل فقال شريك هذا (شخص) قد لاح من بعيد مقبلاً وارجو ان «يكون الطائى» وإلا فامرك ممتثل فبينما هم كذلك واذا بالطائى قد اشتد فى «عدوه» مسرعاً حتى وصل فقال خشيت

فتحابا وتعاتقا وهما سأران ؛ وسار (ابن الدمينة) يبارى الظعن حتى وصلوا الى حي (وائل) فانكشف لأبن الدمينــة ﴿ ان ﴾ الفتــاة هى ابنــة ﴿ اسمـاعيــل بن يعقوب رئيس وائل ﴾ وكان ابن (الدمينة) قاصداً لابيها ﴿فلما﴾ استقر به المكان وأستقبله أبوها وجن عليــه الليل لم يأخذ ابن (الدمينة) قراراً ﴿ فقام ﴾ من المجلس وخرج الى ﴿ الفضـاء ﴾

ان بنقض (النهار) قبـل وصولى فعـدوت ثم وقف قائماً وقال ابها الأمير مر بأمرك فاطرق (النعمان) برأسه فقال مـارأيت باعجب منك ﴿اما﴾ انت ياطائى فما تركت لأحد (فى الوفآء) مقاماً يقوم «فيه» ولا ذكراً يفتخربه (واما) انت يا شريك فما تركت لكريم سماحة بذكر بها فى الكرمآء فلاا كون انا الئم (الثلاثة) ألا وانى قد رفعت يوم بؤس وغضبى عن الناس

ثم اكرم (الطائى) وشريك ثم قال النعمان للطآئى ما حملك على الوفآء (وفيه) أتلاف نفسك فقال دينى فمن لاوفاء له لا دين له وان لاا كون مثـلا للعرب وسبباً لقطع المعروف فاحسن له النعمان وازاد «صلته» ثم (التفت) الى شريك وقال له ما حملك على ضمان الطائى من دون معرفة به قال لئـلا يقول النـا س

وكان هناك بيت مضروب لم يسكن فيه أحد وكانت الفتاة تخرج من بيتها وتدخل البيت (هي وابن الدمينه) ويتحادثان ساعة ويرجع كل منهما الى محله فاستقام على «هذا» الحال ابن الدمينة «ثلاثة ايام» فتنكر أبوها من (ابن الدمينة) وأضمر اذا قام (ابن الدمينة) يتبعه ويراه مايصنع (فلما) قام ابن الدمينة تبعه «ابوها» فرأى ابنته (منتظرة لابن الدمينة) فأجتمع معها وجعل يقبلها بخدها (وهي) تقول له قبلني في (الخدين) لكي يكون الضم اعذب ثم (قالت» له مابلغ حبي في قلبك قال لها بلغ حبك مني وثبت في قلبي كالأنامل في (الراحتين) «ثم» قالت له يابن الدمينة ﴿اليوم﴾ الذي يمر عليك ولم ترني فيه ماتصنع فاجابها ان اليوم الذي يمر عليّ ولم اراك فيه كأني في سجن مسجون ﴿والنهار﴾ الذي يمر عليّ ليس «بنهار» وانما هو المناس ثم قال لها أياك وان تجعلي ما بيننا «بائثاً» فانى اخشى من اشاعة الخبر ﴿ثم﴾ قال لها اذا أردت السفر في غداة غدٍ ما تصنعين فقالت

ان مجتمع «النعمان» لم يكن فيه من الأشراف احد فقد مت على اتلاف نفسي حفظاً لشرفك فاحسن له وازاد في صلته ﴿اقول﴾ هذا هو الأصل في التسمية «الغريين» الا انه الآن اشتهر با «الغرى»

له اخرج من الخباء «مذعورة» مسلمة عليك باطراف البنان

ولكن يا ابن الدمينة ﴿اخبرني﴾ متى ترجع الينا مرة ثانية

فقال لها (الذهاب بيدى) والأياب (بيد الله تعالى) فاجابته قائلة اذاً

جعلتك وديعة عند «الله تعالى» هذا و أبوها يسمع ما يقولون

فرجع «اسماعيل أبوها» الى المجلس والغضب بين عينيه فلما رجع

ابن الدمينة من محبوبته ﴿الحسناء﴾ و استقر به المكان ســأله

﴿أسماعيل﴾ اين كنت يا ابن الدمينة ﴿فاجابه﴾ كنت اتفقد

ناقتي لانها عزيزة عندي جداً فسكت اسماعيل ساعة الى ان تفرق

المجتمع وبعد ان خلا النادى ولم يبقى فيه أحد سواهما فحينئذٍ

التفت (أسماعيل) الى ابن الدمينة بعد ان تفرق المجتمع وسيفه

على ركبتيه ناوياً «قتل» ابن الدمينة ثم «التفت اليه» وقال يا ابن

الدمينة «حدثنا» هل عشقت فى زمانك فتــاة افتتنت بها قال

اى والله انى عشقت (فتاة) اخذت لبي وسلبتني «عقلي» فقال هل

اجتمعت معها وقبلتها ﴿قال﴾ اى والله اجتمعت معها وقبلتها

فى خدها ﴿الأيمن﴾ فالتفتت الي وقالت قبلني بالخــد الأيسر

ليحصل التنقل ويحســن الضم ﴿فقــال له أبوهــا ﴾ هــل

قلت فى ذلك شعراً قال لا ولكنى «أقول»

لم انس ضمى للحبيب على رضى * ورشفى ثنايا كالرحيق المسلسل
ولا قوله لى عند تقبيل خده * تنقل فلذات الهوى فى التنقل

﴿قال﴾ له احسنت ولكن اخبرنى يابن الدمينة ﴿ان﴾ النهار الذى يمر عليك ولم ترمحبوبك فيه مايكون حالك فيه قال اما النهار «فنهار الناس «واما» عدم رؤياى له ولم أرى منه رسول فكأنى فى السجن مسبحون فقال له اذا اردت المسير من وطن محبوبك ما يصنع محبوبك حينئذٍ قال يخرج من الخباء باكى العينين مسلماً با طراف بنانه على فقال له يا بن «الدمينة» هل سئلك متى ترجع اليه مرة «ثانية» قال نعم فقال له ما أجبته فقال قلت له الذهاب بيدى والأياب بيدالله تعالى قال احسنت فما اجابك قال «اجابنى» بان اجعلك وديعة عندالله فقال احسن بقوله محبوبك ولكن يابن الدمينة هل قلت فى ذلك كله شعراً قال لا ولكنى ﴿اقول﴾

نهارى نهار الناس حتى اذابدا * لى الليل هنزتنى اليك المضاجع
اقضى نهارى بالأحاديث والمنى * ويجمعنا والليل للهم جامع
لقد ثبتت فى القلب منك محبة * كما ثبتت فى الراحتين الاصابع
فلا تجعلى بينى وبينك ثالث * فكل حديث جاوز اثنين شايع

اذا مر يوم من حياتى ولم ارى * خيالك فيه اورسول يطالع
تضيق علىّ الارض حتى كانى * من الضيق فى سجن ومالى شافع
ولما تبدت للرحيل جمالنا * وجدبنا الحادى وفاضت مدامع
تبدت لنا مذعورة من خبائها * وناظرها بالؤلؤ الرطب دامع
وحطت قناع الذل فوق جبينها * وهال من الطرف الكحيل مدامع
اشارت باطراف البنان وودعت * واومت بعينيها متى انت راجع
فقلت لها والله مامن مسافر * يسير ويدرى ما به الله صانع
فقالت بحسن اللفظ يحفظك الذى * يكون لنا بعد التفرق جامع
وقالت الهى كن عليه خليفة * فيارب ماخابت لديك الودايع

فلما سمع ابوها هذه الابيات من ابن الدمينة رفع السيف من على ركبتيه وفشى الغضب منه وقال لابن الدمينة خذها فهى وديعة عندك فعند ذلك التفت ابن الدمينة ﴿لما﴾ اراده «أسماعيل» فهبط برأسه الى الارض خجلا هنيئة ثم رفع رأسه وقال لاسماعيل «أبوها» وديعة مقبولة وعلى الرأس محمولة ولكن يابن الاطائب خير البر ماكان عاجلا فقام من وقته «اسماعيل» ودخل على زوجته واخبرها

بانى اُريد ان ازوج «الحسناء لابن الدمينة» وهو رئيس تغلب
وسيدها فاجابته زوجتــه الأمر اليك فافعل مابدالك فقـال
لهـا «علىّ بالحسناء» فلما اتته ابنته وحضرت بين يديه بعد ان
لاطفها فاخبرها بانه يريد زواجها لابن الدمينة فبكت وولولت
وقالت يا أب انى لا «ارغب» بذلك وأريد ان اتزودمنك وانت
تريد بعـدى عنك فاجا ب لابد من ذلك (فقالت) اذا كان كلا
ولابد فالأمر اليك ثم أمرأمها ان تهيأهـا فى وقتهـا ثم أمر
ابوها على طنب جديد فضرب «لابن الدمينة» ودخلت الحسناء
فيه واقبل الى (ابن الدمينة) واخذ بيده وأدخله على ابنتــه
فلما دخل ابن الدمينـــة وقف خلف البيت يسمع مايقــولون
ويتحادثون فسمع بنته تقول له من انت «يا بدر» فاجابها ومن
انت أيتها الشمس المضئى فأجابته وعزة الهوى لا أدعك تدنو
منى حتى تقول فى ذلك شعراً وفى هذه الذوائب المنتشرة هذاو
ابوها يسمع مايتحاورون به فعند ذاك نادى «اسماعيل» من
وراء البيت يابنيه لا تدعيه يدنو منك حتى يقول فى ذالك شعراً
فالتفت «ابن الدمينة» مجيباً له لأكرمنك عيناً ثم انشأ يقول
تجلت لنا والليل من دونه ستر * ولاحت لنا شمس وماطلع الفجر

فقلت لها من انت قالت تعجباً * وهل سائلاً للبدر من انت يا بدر
أنا الفضة البيضاء اذنا لهاجرى * انا الكوكب الدرى والكاعب البكر
فبتنا على زمر العيون وبيننا * حديث كنشر المسك طاب به الخمر
فوسدتها زندى وبت ضجيعها * وقلت لليلى طل لقدر قدا البدر
﴿الخ﴾ ثم التفتت اليه (وقالت) له قسماً بالهوى لا تدنو منى
حتى تعيد النظم فى الذوائب فقال لها حباً وكرامة ثم انشد قائلاً
نشرت ذوائب شعرها لتظلنى * خوف الوشات من العيون الرمق
فكأنه وكأنها وكأننى * صبحان با تا تحت ليل مطبق
ثم دنى منها فكان ما كان من انفاذ (مسطور) وبقى سبعة
أيام عند «اسماعيل» ثم ارتحل بها الى أهله بألذ عيش وسرور
ومن اراد الوقوف على هذه «القصة» فعليه بالأغانى أوغيره من
الكتب العربية ومن ذلك ﴿ حكايه القزوينى ﴾

انه كان فى قزوين رجل فارسى وأهله فى بغداد فأراد
ان يرسل اليهم كتاباً يشرح فيه أحواله ولما كتبه نكران
الأمين على ايصال الكتابة عزيز الوجود وليس ينبغى ان يوصله
الى منزلى إلا انا «فحمله» ولما وصل (بغداد) طرق
بابه فخرج اليه «أولاده» فرحين بقدومه وارادوا منه الدخول

فى البيت «فقال» انما اتيت لأيصال (الكتاب) وإلا فليس هذا وقت مجئى ثم رجع (اليعفور) الى (قزوين) ولم يدخل داره قلل الله من امثاله ونظير هذا الذكى ﴿ حكاية الشامى ﴾

ماحكاه الشيخ «العرموطى» ان رجلاً من أقاربه من أهل الشام اتى اليه الى «اصفهان» قال فاتيت به الى «الحمام» وفيه خلق كثير ثم انه ضرط فى ذلك الحمام فصحت عليه فقال يا أخى نحن (نضرط بلسان العربي) وهئولاء اعجام لايفهمون لغتنا كما اننا نحن لانفهم ولانعقل لغتهم وكلامهم ﴿ ونظيره ﴾

﴿ حكاية الشامى صاحب الباب ﴾

ان رجلاً من أهل الشام مضى الى نجار يصنع له «باباً» فقال له آتنى بمقدار العرض فقدره بباعه وفتح يديه واتى الى النجار وهو فى عرض الطريق يدفع الناس بصدره «ويقول» أيها الناس تنحوا عن (الأندازه) فدفعه رجل من قفاه فوقع الى الأرض ويداه «مبسوطتان» فقال لرجل يا اخى «اقبضنى من ذقنى» واقمنى حتى لاتخرب (الأندازة) فقبضه من لحيته وأقامه ومن ذلك

﴿ صحبة الديك والكلب ﴾

وفى الأمثال انه أصطحب (الديك والكلب) حتى خرجا

الى البريه فلما جآء الليل أتيا الى (شجرة) فصعدها الديك ونام تحتها (الكلب) فلما قرب السحر (أذن الديك) كما هى عادته فسمعه ابن «آوى» فاتى الشجرة وناداه «يامؤذن» انزل حتى نصلى جماعة فقال له «الديك» ان أمام «الجماعة» نائم تحت (الشجرة) فأوقظه للوضوء فاتى اليه فأحس به (الكلب) وتبعه فصاح به الديك الى اين فقال أجدد الوضوء لصلوة الجماعة ﴿ومن ذلك﴾

﴿ قصة البنت النصرانية مع الشاب المسلم ﴾

حكى رجل انه قال دخلت (ديراً) كنت اعرف فيه راهباً معروفاً فوجدته (مسلماً) هو وجميع من فى الدير فسئلته عن السبب فقال عشقت جارية منا غلاماً مسلماً عابداً فدعته الى نفسها فابى فلما زاد بها «الوجد» اعطت مصوراً من المال الجزيل فنقش لها صورة الغلام فكانت تقبلها وتبكى كل «يوم» الى الغروب وتنصرف «وهى تقول»

﴿الحب فيه حلاوة ومرارة * والحب فيه شقاوة ونعيم﴾
﴿والحب دآء قد تمكن فى الحشا * بين الجوانح والضلوع مقيم﴾

ولم يزل هذا دأبها كل يوم وهى تبكى «وتقول»

يارب ان كنت ذالطف وذا كرم * فادرك بلطفك أرواح المحبينا

الذاكرين له ليلاً اذا هجعوا * والنائمين على الأيدى المكبينا
فبعد برهة أيام مات الغلام «فلما» سمعت بذلك عملت له ماتماً
والتزمت لثم الصورة؛ فاصبحنا ذات يوم فوجدناها ميته الى
جانب الصورة وعلى الحائط مكتوب هذه «الابيات»

ياموت دونك روحى بعد سيدها * خذها اليك فقد أودت بما فيها
أسلمت وجهي للرحمن مسلمة * ومت موت حبيب كان يعصيها
لعلنا فى جنان الخلد يجمعنا * يوم الجزآء ويوم البعث باريها
مات الحبيب وماتت بعده كمداً * محبةٌ لم تزل تشقى محبيها

فشاع ذلك الخبر وبلغ المسلمين خبرها فاخذوها ودفنوها الى
جانبه فرأيتها فى النوم «فقلت» مافعل الله بك فانشدت «تقول»

محى الله ذنوبي كلها وغدا * قلبي خلياً من الأحزان والكمد
لقد قدمت على الرحمن مسلمة * وقلت انك لم تولد ولم تلد
اثابنى رحمة منه واسكننى * مع من هويت جناناً آخر الأبد

فعلمت ان الأسلام حق وأسلمت انا وأسلم من فى الدير بسببها
فهذه قصة أسلامى ﴿ومن ذلك﴾

قصة الرجل العاشق للجارية الجميلة

وحكى بعضهم قال كان لي بعض الأصحاب «بالكوفة» فقال

هل لك ان تنظر الى عاشق قلت نعم فمضى معى الى دار فرايت شاباً مطرقاً ساكتاً يكلمه الناس وهـو لا ينطق وعلى عضده

﴿ وردة حمراء ﴾

فقال صاحبي كأنه هام «بفلانة» فلما سمع بذكرها رفع رأسه الينا وأنشد «قائلا»

﴿ جعلت من وردتها * تميمة فى عضدى ﴾

﴿ أشمها من حبها * اذا على بي كمدى ﴾

﴿ فمن رأى مثلى فتىً * بالحزن كان مرتدى ﴾

﴿ أسقمه الحب فقد * أضحى حليف الأود ﴾

قال فخرجنا منه ﴿فلما بلغنا الباب﴾ حتى مات من العشق فرجعنا لنشيع جنازته فحين دفناه ﴿ أقبلت ﴾ جارية مسفرة ما رأينا احسن منها وهى ذات حسن وجمال وقدوأعتدال فما تركت تراباً على الأرض من القبر الاجعلته على رأسها فجاء قوم فجروها فقلت أرفقوا بها ﴿فقالت﴾ دعهم فو الله لا ينتفعون بي فما انقضى «اليوم» حتى ماتت من العشق ﴿فسئلت عن قصتها﴾ فقالوا ان العاشق الذى مات قد بذل فى ثمنها مبلغاً عظيماً فأبوا عليه ﴿فأرسلت اليه﴾ مرنى بما شئت فأرسل اليها ان الزمى طاعة

ربك ومولاك واقبلى على الزهد حتى يفعل الله ما يريد وهو مع
ذلك لا يفتر من ذكرها حتى بلغ به ماراأيت فتعجبت من ذلك
وأنصرفت ﴿ و من ذلك ﴾

احوال مسيلمة الكذاب

حسبما نص عليه اهل السير والتواريخ ﴿ ان ﴾ مسيلمة
الكذاب كان كافراً يعبد الأصنام «ويروى» انه كان على دين المجوس
فأتى ﴿ النبي صلع ﴾ فأسلم ثم ارتد ورجع الى ﴿اليمامة﴾
فافسد بها وأدعى (النبوة) فكتب الى ﴿رسول الله صلع﴾ من
مسيلمة رسول الله الى ﴿ محمد رسول الله صلع ﴾

اما ﴿ بعد﴾ فان الأرض لى ولك (نصفان) فلا تعتد علينا
ومن (مزخرفات) مسيلمة فى قرآنه من الخرافات (والزارعات
زرعا* والحاصدات حصداً والذاريات ذرواً * والطاحنات *
طحناً * والآكلات أكلاً وينبغى (اتمام قوله) والخاريات خروا
ومن مزخرفات كتابه (ان الذين يغسلون ثيابهم ولا يجدون
مايلبسون اولئك هم المفلسون (ومنه ايضاً) وقال الذين اقرضوا
للذين استقرضوا الئن لم توفونا حقنا لنذيقكم مرارة الأفلاس
بما كنتم تزلقون (ومنه ايضاً) وضرب بينهم بسنور له ناب) فهذه

من خرفاته (لع)

ولما قبض (رسول الله صلع) وانتشر موته (صلع) فعندذلك اعلن (مسيلمة) متجاهراً «بنبوته» وتابعة ذو العقول الناقصة من اهل (اليمامــة)

فلما تخلف (ابو بكر رض) ارسل اليه خالد بن الوليــد فى جيش كثير وتفرد بقتله (ابو دجانة ووحشى)

وكان اهل اليمامة ياتون (مسيلمة) بأولادهم ويقولون له ان (محمداً ص) يمسح يده على راس صبيان (المدينة) يتبركون به فأمسح انت يا (مسيلمة) على رؤس صبياننا فكان كل من يمسح على رأسه يصير (اقرع وأصلع) واتاه بعض من فى عينيه (رمد) يدعو له فدعى له فصار (أعمى) وأتوه اهل الأبار يشكون قلة مائها وقالوا له لوان (رسول المدينة) يمج الماء من فيه فى الأبار فيطغو مائها ففعل (مسيلمة) فيبست الأبار فقالوا كيف هذا يا (مسيلمة) فقال ان المعجزة خرق العادة فاما ان يكون من هذا الطرف اومن هذا الطرف * ومن ذلك

﴿ تزويج سجاح بمسيلمة الكذاب ﴾

وفى الأغانى لأبى الفرج الأصبهانى وكان من خبر سجاح

التميمية وادعائها النبوة (وتزويج) مسيلمة الكذاب بها ولما أدعت سجاح (النبوة) بعد وفاة (رسول الله صلعم) واجتمع بنوا تميم وكان فيما ادعتــه انه انزل عليها آيات من كتابها المزخرف ﴿يا أيها المؤمنون المتقون لنـا نصف الأرض ولقريش نصفهـا ولكن قريش يبغون) فاجتمعت بنوا تميم كلهـا وكان مؤذنهم الملعون شبث بن ربعى الرياحى فعمدت فى جيشها الى (مسيلمة) الكذاب محاربة له وهو باليمامة وقالت يامعشر تميم ان الله لم يجعل هذا الأمر فى ربيعة وانما جعله فى (مضر) فاقصدوا هـذا الجمع فاذا فضضتموه عكرتم على قريش فسارت فى قومها وهم الدهم الداهم وبلغ (مسيلمة) خبرها فضاق ذرعاً وتحصن فى حجر حصن (اليمامة) وجائت فى جيوشهـا فاحـاطت به فارسـل الى وجوه قومه وقال ماترون (قالوا) نرى ان تسلم هذا الامر اليها وتدعها وان لم تفعل فهو (البوار) وكان (مسيلمة) داهياً فقال انظروا فى هذا الأمر ثم بعث اليها ان (الله عزوجل) انزل عليك وحياً وانزل على فهلمى نجتمع فنـدارس ما انزل علينـا فمن عرف الحق تبعه واجتمعنا فاكلنا العرب أكلاً بقومى وقومك فبعثت اليــه افعل ما تحب فأمر (مسيلمة) بقبــة آدم فضربت وأمر

(بالعزيمة) والعود المندلي يسجر فيها وقال اكثروا من الطيب والبخور (فان) المرأة اذا شمت رائحة الطيب تذكرت المياه (ففعلوا) ذلك وجاءها رسوله يخبرها بأمر (القبة) المضروبة لأجتماعها فاتته (فقالت) ما انزل اليك (فقال) الم تر كيف فعل ربك بالحبلى اخرج منها نسمة تسعى من بين ضياق وحشا من بين ذكر وانثى وأمرئه وأحيا ثم الى ربك المنتهى (قالت) وما ذا ﴿قال﴾ الم تر ان الله خلقنا افواجاً وجعل النسآء لنا أزواجاً فنولج فيهن قعساً ايلاجاً ونخرجه منهن اخراجاً (قالت) بمناى شيئى اآمرك ﴿قال﴾ لها (مسيامة)

﴿ الا قومى الى المخدع * فقد هيئ لك المضجع ﴾
﴿ فان شئت ففى البيت * وان شئت ففى المخدع ﴾
﴿ وان شئت شلقناك * وان شئت على اربع ﴾
﴿ وان شئت بثلثيه * وان شئت به أجمع ﴾

فقالت له لا الا به أجمع (فقال) كذلك (أوحى) ألى فوافقها «فلما» واصلها وقضى منها وطره (قام عنها) قالت ان مثلى لا يجرى أمرها هكذا فتكون وهناً علىّ وعلى قومى « ولكنى سلمة » اليك النبوة ومؤمنة بك «فاخطبنى» من أوليائى ليزوجوك ثم اقود

تميماً معك وخرج وخرجت معه وخرج الحيان من «حنيفة و
تميم» فقالت «لهم» سجاح انه نبي وقرأ (على) ما انزل عليه
فوجدته حقاً فا تبعته «ثم» خطبها فتزوجها فزوجوه اياها
وسألوه «المهر» فاسقط «الملعون» عنهم صلوة «العشاء الآخرة»
ونادى مناديه بذلك «قال» فبنوا تميم الى الآن بالرمل لا يصلونها
(ويقولون) هذا حق لنا ومهر (كريمتنا) لا نردّه (وقال)
شاعر من بنى تميم يذكر امر (سجاح) فى كلمة له

اضحت نبيتنا انثى نطوف بها * واصبحت انبياء الناس ذكرانا
فلعنة الله والأقوام كلهم * على سجاح ومن بالأفك أغرانا
أعنى مسيلمة الكذاب لاسقيت * اصدائه ماء مزن حيثما كانا

ولماقتل (مسيلمة الكذاب) يقال انها اسلمت سجاح بعد
قتله انتهى ﴿ومن ذلك﴾

حكاية اللص

حكى انه دخل لص دار ﴿رجل﴾ يسرق طحيناً فى الليل
فبسط رداؤه ومضى الى الطحين ففطن به صاحب المنزل ومدّ يده
وجرّ الرداء اليه فاتى اللص (بالطحين) ووضعه يظن انه فوق الرداء
واذا هو فى الأرض (فصاح) به صاحب الدار ﴿سارق سارق﴾
فانفلت اللص هارباً وهو (يقول) قد علم أيننا السارق

أنا أو أنت ﴿ و من ذلك ﴾

قصـة الرجل البصرى والهرة

حكى ان رجلا من أهالى البصرة كانت عنده ﴿هرة﴾ تفسد عليهم الطعام فعمد الى لوحة ﴿ وقير عليها يديها ورجليها ﴾ وتركها فى شط العرب فاخذها المآء وقداتفق ان (سلطان البصرة) كان فى سفينة فى الشط فسمع صوتها فامر بها وبلوحتها (فلما) اتى البلد كتب ﴿حكماً﴾ يتضمن ان يعفيها صاحبها من القتل والطرد ﴿وأمر﴾ بان يعلق فى عنقها وأمر باطلاقها حتى أتت الى منزل صاحبها فقرأ حكم ﴿السلطان﴾ ثم ان صاحب المنزل جمع مفاتيح بيته واتى بها مع (الهرة) الى حضرة السلطان (فقال) يا مولاى هذه مفاتيح (دارى) مُر بدفعها الى هـذه ﴿الهرة﴾ ليكون (المنزل) لها لأنها كانت من غير ﴿حكم السلطان﴾ تفسد علينا أمورنا (فكيف وحكم السلطان فى عنقها) فضحك السلطان وأجازه على اخراجها من داره ﴿ انتهى ﴾

ختام

﴿وهنـا ﴿جف﴾ القلم و وهنت ﴿القوى﴾ وكل الفكر و وقفت الحواس عن الحركات والأمتثال ﴿ لسلطان القلب ﴾

وذلك لغلبة (القلاقل) والاضطراب وتشويش البال على عرش سرير ﴿مملكة النفس﴾ هذا وأضف اليه حالة السفر ﴿في البلاد ﴿ وقى الله العباد ﴾ من الهجرة الى أمثال هذه البلاد ﴿ وبلدة ليس بها انيس * الا اليعا فيرو الا العيس ﴾ وهذا وأنا في انحراف من أمر ﴿المزاج﴾ فجرى قلم (العفو) على ما يرى ﴿في الكتاب﴾ من خلل أو زلل في المادة والصورة يكون من أول المسائل ﴿ الأخلاقية ﴾ ويتلوه هذا ﴿الجزء الثالث﴾ وأوله ﴿الحب﴾ وشروطه الأربع (ويليه) الجزء ﴿الرابع﴾ في المسالمة (والأخوة) بين افراد البشر ولعل هناك نوفى الكلام حقه والأدب شرعه والى الله عاقبة الامور

قد تم بعون الله تعالى

﴿ على يد مؤلفه في اليوم السابع والعشرين من ذي الحجة ﴾
﴿ سنة الألف بعد ﴿الثلثمائة واثناو اربعين﴾ من الهجرة ﴾
﴿ على مهاجرها الف صلوة وتحية ﴾
﴿ جمادى الاولى ﴿ ٢٧ ﴾
سنة ١٣٤٢

﴿ فهرست الجزء الثانى من كتاب النصايح ﴾

صحيفة	
٢	فى فضائل السفر و مساويه
١٠	فى الأداب الواردة للسفر
١٤	فى بيان فضيلة اكرام الضيف
١٩	فى حكاية غريبة فى المقام
٢١	فى الأخلاق اللازمة لصاحب الضيف
٢٣	فى بيان آداب المضيف و ما يلزمه
٢٦	فى بيان الأوقات المناسبة للسفر
٢٨	فى بيان اسماء ايام الأسبوع و خواصها
٣١	فى الأمور التى وقعت فى ايام الأسبوع
٣٦	فى بيان الأيام النحسة اعنى الكوامل
٤٠	فى بيان المختار من الأيام و ما هو الخير منها
٤٤	فى بيان ذكر الشهور و ما يتعلق بذالك
٤٨	فى بيان شرح حال محرم و ما وقع فيه
٥٤	فى بيان شهر الصفر و ما وقع فيه
٥٧	فى بيان شهر ربيع الاول و ما وقع فيه

٦٢	فى بيان مسئلة هجرة النبي صلى الله عليه و اله
٦٦	فى بيان أمر زواج النبي (ص) بخديجة (رض)
٧٢	فى ماوقع من الأمور العظيمة عند ولادة النبي (ص)
٧٦	فى ماو قع فى شهر ربيع الثانى
٧٦	فى بيان شهر جمادى الأولى
٧٧	فى بيان ما وقع فى شهر جمادى الاخر
٧٩	فى بيان شهر رجب المرجب و ما وقع فيه
٨٠	فى ولادة على « ع » فى الكعبة
٨٤	فى مبعث النبي صلى الله عليه وآله
٨٥	فى بيان شهر شعبان و ما وقع فيه
٨٨	فى بيان عيد النيروز وأول السنة
٨٩	فى بيان ما وقع فى شهر رمضان
٩١	فى بيان ضربة على « ع » فى الليلة التاسعة عشر
٩٣	فى بيان ليلة القدر و الخلاف فيه
٩٤	فى بيان شهر شوال
٩٥	فى بيان شهر ذى القعدة
٩٦	فى ما وقع فى شهر ذى الحجة

٩٩	فى بيان قضيــة يوم الغدير
١٠٦	فى بيان وجه التسمية للشــهور
١٠٨	فى اسماء الشهور باللغة الهندية
١١٢	فى بيان عدد أيام الأشهر
١١٤	فى بيان الهيولى والأفلاك والأملاك
١٢٠	فى بيان فصل الصيف
١٢١	فى بيان فصل الشتاء
١٢٢	فى بيان فصل الخريف
١٢٢	فى بيان فصل الربيع
١٢٣	فى بيان القصص المضحكة
١٢٩	فى بيان حكاية الأعرابى الجالس على مائدة يزيد بن مزيد
١٢٩	فى بيان لطيفة زبيدة زوجة هرون الرشيد مع أبو نواس
١٣٠	حكاية ابن الدمينة التغلبي واسماعيل الوائلى وبنته
١٣٠	فى بيان تسمية الغرى وقصة النعمان بن المنذر مع وزرائه
١٣٩	فى بيان حكاية القزوينى
١٤٠	فى بيان حكاية الشــامى
١٤٠	فى بيان صاحب الباب

١٤٠	فى بيان صحبة الديك والكلب و ابن آوى
١٤١	فى بيان قصة البنت النصرانية مع الشاب المسلم
١٤٢	فى بيان قصة الرجل العاشق للجارية الجميلة
١٤٤	فى بيان احوال مسيلمة الكذاب
١٤٥	فى بيان تزويج سجاح بمسيلمة الكذاب
١٤٨	فى بيان حكاية اللص
١٤٩	فى بيان قصة الرجل البصرى مع المرة
١٤٩	فى بيان الختم

جدول الجزء الثانى من كتاب (النصائح) تصحيح الخطأ الواقع فى طبع الكتاب و التذييه الى الصواب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢	٢	صلى	صلى الله
٣	١	المذنبين	المذنبون
٣	٩	جانب	جانبا
٣	١٠	اللكريم	الكريم
٤	١٧	لما فتح	الذى فتح
٤	١٧	منها	فيها
٥	١٣	ابتايهم	ابتليتهم
٥	١٦	فضاء	الفضاء
٧	٤	دار	دارا
٧	١٥	المقلب	الماقب
٧	١٠	ابى	ابو
٧	١١	وراه	ورائه
٩	١٤	بعضلل	بعضل

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩	١٥	عر	عز
١١	٥	قهل	فقل
١٤	١٢	دخلت	دخل
١٥	١٧	بعنيه	بعاينه
١٧	٤	تصرام	تضرم
١٨	١	لما	لماذا
١٨	٣	فكتب	فكتب
١٨	١٦	شب	شئى
١٨	١٧	برانى	بوانى
٢٠	١٢	ننتصر	ننتظر
٢٠	١٣	شئى	شئا
٢١	٥	حواطر	خواطرهم و
٢١	٦	نخدم	و ان نحدم
٢١	٧	ولا	لا
٢١	١٠	من لا	من ام
٢٦	٥	به	عليه

صحیفه	سطر	خطا	صواب
٢٧	١	قصب	قصتم
٣٠	٥	جدّی	حدبا
٣٦	١١	كد	كدا
٣٦	١١	الحطر	الحضر
٣٧	٤	ىم	تم
٣٨	٢	العسرون	العشرس
٣٨	٥	العشرون	العشرس
٣٨	٦	العشرون	العشرس
٣٨	٩	العشرون	العشرس
٣٨	١٠	العشرون	العسرس
٣٨	١٢	العشرون	العشرس
٣٨	١٤	السبع	السبعة
٤٠	٥	قا	وال
٤٠	٦	احتمارته	احتمارات
٤٣	٧	السعرون	العشرون
٤٤	٩	التالتون	التلاثون

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٤٦	٥	فد	قد
٤٦	٨	العيبة	الغيبة
٥٢	٢	ذالك	لذالك
٥٣	٣	ن	من
٥٤	٤	تخلوا	تخلو
٥٤	١٠	اوله	فى أوله
٥٥	٣	و سنة	فى سنة
٥٥	٩	العر	العمر
٥٦	١٥	عباس	العبا
٥٨	١٤	يوصه	يوصيه
٦٣	١٧	أحد	احدا
٦٧	٦	بكر	بكرا
٦٧	٧	فكانت	وكانت
٦٧	١٤	زوج	روجة
٧١	١٢	تعرين	تعيين
٧٧	٢	المتاقب	المناقب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٧٨	٣	الرهراء	الزهرآء
٨١	٩	راس	رائساً
٨٢	٢	اذ	اذا
٨٦	١٧	المنشظر	المنتظر
٨٧	١٥	ينجو	ينجوا
٨٩	٣	يوحذ	يوخذ
٩٠	٨	ابو	ابا
٩١	٧	تم	ثم
٩١	١٧	الواقد	الواقدى
٩٣	٢	السلا	السلاه
٩٦	٣	دحوا	دحو
٩٧	١٢	الفربقين	الفريقين
٩٧	١٢	ابى	ابا
٩٧	١٣	اتخذه	اتخذ
٩٨	٣	الزبنة	الزينة
٩٨	٤	يستجب	يستحب

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٩٩	١١	خذيفة	حذيفة
١٠٣	١	القوم	الى القوم
١٢١	١	بشستد	بشتد
١٢٢	٢	المضر	المضرة
١٢٣	٦	تزهو	تزهوا
١٢٥	٢	جوارها	جوارها
١٢٥	٨	أبيه	أباه
١٢٥	١٥	بى دلامة الى	الى ابى دلامة

تنبيه

وقع فى هذا الكتاب عدة غلطات مطبعية صححنا معظمها فى ورقة الخطأ والصواب و ما بقى فلا يخفى على ذى اللب السليم فيلزم ملاحظة كل موضع من مواضع الخطاء و اصلاحه فى محله ولا يبقيه على حاله

وقع في هذا الكتاب عدة غلطات مطبعية صححنا أمهاتها
في ورقة الخطأ والصواب وما بقي فلا يخفى على ذي اللب السليم

كتب المؤلف

جزء ﴿ الأنوار الحسينية والشعائر الاسلامية » جزءآن » في

٢ كتاب و[illegible] ﴿ مع الملحق مزين بالرسوم ﴾

١ ﴿ العرب والعجم ﴾ جزء واحد (مزين بالخرائط والرسوم ﴾

١ ﴿ المرأة والحجاب ﴾ باللغة العربية والفارسية والانكليزية ﴾

١ ﴿ العراق والحكومة الجديدة ﴾ باللغة العربية والانكليزية ﴾

١ ﴿ السياسة الحاضرة في العراق ﴾ باللغة العربية والانكليزية ﴾

٢ ﴿ نصايح الشيخ للشاب الشرقي ﴾ جزءآن في كتاب واحد ﴾

١ ﴿ المقالة النجفية في القارة الهندية باللغة الاوردو والانكليزي ﴾

١ ﴿ مائة كلمة وكلمة ﴾ جزء واحد باللغة العربية والانكليزية ﴾

تحت الطبع

٢ ﴿ الجزء الثالث والرابع) من الانوار الحسينية والشعائر
﴿ الاسلامية ﴾

٢ ﴿ الجزء الثالث والرابع ﴾ من كتاب النصايح ﴾

تنبيه

* وقع في هذا * الكتاب * عدة غلطات مطبعية صححنا * معظمها *
* في ورقة الخطأ والصواب ومابقي فلا يخفى على ذي اللب السليم *

كتب المؤلف

جزء * الأنوار الحسينية والشعائر الأسلامية « جزءآن » في
٢ كتاب واحد * * مع الملاحق مزين بالرسوم
١ « العرب والعجم » جزء واحد (مزين بالخرائط والرسوم
١ المرأة والحجاب باللغة العربية والفارسية والانكليزية «
١ العراق والحكومة الجديدة باللغة العربية والانكليزية «
١ السياسة الحاضرة في العراق باللغة العربية والانكليزية «
٢ « نصايح الشيخ للشاب الشرقي جزءآن في كتاب واحد »
١ « المقالة التجمية في القارة الهندية باللغة الاوردو والانكليزي
١ « مائة كلمة وكلمة جزء واحد باللغة العربية والانكليزية

تحت الطبع

٢ « الجزء الثالث والرابع) من الانوار الحسنية والشعائر
* الاسلاميه
٢ الجزء الثالث والرابع من كتاب النصايح